

أشـعار...
من...
محمد كامل الخجا

ح

محمد كامل الخجا، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخجا، محمد كامل

أشعار من محمد كامل الخجا: محمد كامل الخجا - الرياض،

١٤٣٠هـ

٤٣٥ ص ١ سم

ردمك: ١-١٩٠٢-٩٧٨-٦٠٢٠٠٠

١- الشعر العربي - نقد - السعودية ٢- خجا، محمد كامل،

١٣٩٠هـ ٢- الشعراء السعوديون العنوان

ديوي ٨١١,٦٥٣١٠٠٩ ١٤٣٠/٥٤١

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٥٤١

ردمك: ١-١٩٠٣-١٧٨٠٦٠٣٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المملكة العربية السعودية - شارع جريـر

هاتف ٤٧٦٣٤٢١ فاكس ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب ١٨٢٩٠

الرياض ١١٤١٥

مكتبة
التوثيق

**أشـهار...
من...
محمد كامل الخجا**

مكتبة
التَّوْبَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" كلمة .. لا بد .. منها. !!! "

" إن كل قصائد.. هذا الديوان.. هي ناحية الشكل.. والعدد.. مجموعة قصائد!

ولكنها من ناحية الشعور والفن.. إنما تمثل في بعضها.. إلهامات.. قُبلت في عقود.. مضت من رحلة عمري.. قاربت الخمسة عقود!.. وربما يلمس الذواقة.. للشعر تمايزاً في سائر القصائد.. البعض منها قليل.. والباقيات وهي الأكثر..

فقطاء الشاعر.. أي شاعر في عقد من عمره.. هو ليس نفس العطاء.. في كافة حبات السنين التي انفرطت من سبحة عقود سني حياته.. في مراحلها..

لقد اخترت .. منتقياً .. نتفاً قديمة.. وأكثرية منها.. جديدة.. وهذا سويقي .. من وعائه.. جدحت .. وغرفت.. من قلبي دماً !!! "

"الشاعر"



صورة تذكارية تجمع بين الشاعر العربي المصري الخالد «أحمد رامى» رحمه الله
والشاعر المفكر المعروف العربي السعودي «محمد كامل الخجا» التقطت في مصر عام ١٩٥٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• تحية الشعر المصري.. للشعر السعودي !! “

للشاعر المصري العربي الخالد: -

أحمد رامي

* * *

" أخي الشاعر العربي الحجازي العملاق الأستاذ/ محمد كامل
الخبجا.. هذي قصيدة أهديتها إليك اعترافاً بشاعريتك المبدعة وإجلالاً
وتقديراً لشخصيتك الغذة الكريمة!.."

"أحمد رامي"

١٩٥٧/٣/٢٩م

أيها الشاعر الذي نادم الروح (م)

وأصغى إلى رفيف الأمانى

جئت بالباهر السري من القول (م)

وأرسلت أبـدع الألحان

كل بيت كروضة الزهر حسناً

وشذى أو كمربع الغزلان

نمَّ عن خاطر سني ومعنى

رق كالسحر في جفون الغواني

لك شعر أحن من لهفة (م)

النيب إلى نازح من الأوطان

فهو من غنة المزاهر أشجى

وهو أحلى من رنة العيدان

قد جمعتَ الجمال فيه وألّفتَ (م)

مِنَ الحسن أبـدع الألوان

ونثرت البیان فيه كما ينثر (م)

غـض الجنى على الأغصان

كيف...لا...؟ يسبح الخيال ويسري

بك قلب مجنح الوجدان

و"الروابي" التي تهيم عليها

"منزل الوحي" والهدى والبيان

عاش فيها "محمد" وتلقى

من هدى "الله" أصدق التبيان..!

وثوى في ربوعها خالد الروح (م)

رسولاً إلى الرضا والحنان

يبعث الروح في النفوس ويوحي

من سنى نوره بهي المعاني!!!

"أحمد رامي"

القاهرة:

من مهبط الوحي: -

"منهاج الطريق!!!!.."

من مهبط الوحي:-

"منهاج الطريق !!!..."

إلى رموز خراب هذا القرن.. الذين طبع على قلوبهم
فهم لا يتدبرون.. إلى الذين عصبوا رؤوسهم بأحاديث
الكذب والخداع . وجسّدوا أعمالهم بأفكار هوجاء
وعادات بلهاء وبما لا يتواءم مع تعاليم رب الأرض والسماء
فباتوا أحوج ما يكونون اليوم إلى لقاح رוחي فيه وضوح
صدق نورانية تعاليم رب العالمين.. لَنَتَّقِدَ عندهم
عزيمة الإيمان بالله والخشية من الصدود عن
منهاج رسمه لهم عز وجل للخلاص من واقع مريع...!!!
لقد آن لهم أن تتولّد فيهم إرادة التغيير فينفضون عنهم غبار القهر
والاستعباد والذلة للأهواء وبذلك يحيا وجودهم فينعمون برضاء
الله جلّت قدرته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
يَحْيِيكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تَحْشُرُونَ. وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١) .. صدق الله العظيم...!!!

(١) الأنفال ٢٤-٢٥.

من بلاد الحق.. من نبع الهدى
 "مهبط السوحي" .. ومشكاة الشروق
 من روابي "مكة" " أم القرى"
 عند "بيت الله" .. من عهد سحيق!!!..
 من روابي "طيبة" أندى الربى
 "للشفيح المصطفى" ... ماحي الغسوق
 أشرقت للكون.. "آيات الهدى"
 رحمة "الرحمن" تضي في بريق
 فجّرت نبع هناء للورى
 جَسَّدت إصر وداد في العروق
 فهي "الله" اصطفاها "شريعة"
 غيرها للخلق نهج للفسوق
 أبدع "الله" هداها وارتنضى
 لصلاح "الخلق" منهاج الطريق
 ركع "الدهر" خشوعاً مُبْهَرّاً
 و "الشياطين" بها كلُّ صعوق

فحياة "الروح" فيها أصبحت

من وراء المزن كالنهر الدفوق

* * *

يا حجاز النور لولا جذوة

فبك عم الأرض جور للعقوق

أنت في الكون مناراً وهدى

قرة العين لنا عند الشروق

"خالق الكون" قد براك خلاصاً

قرة العين أنت للمخلوق

كلما مسّت العوادي فرداً

نال في ظلها كمال الحقوق

إن شكا في الجسم عضو مجهد

باتت الأعضاء في سُهد قلُوق

فسلام "الله" من غار "جِرا"

ورضاء "الرب" من "وادي العقيق"!!!...

دعوة "الرحمن" تحيي أنفساً

إن تمسكنا بعرواهما التوثيق

لخلاص الكون جئست نعمة
أبدعت للخلق يعسوب المذيق
جمرة "الحق" فسبحان الذي
صاغ هذا الجمر من طل شفق !!! ...
أبدع "الله" هداها وارضى
لصلاح "العبد" منهاج الطريق
همس "الفردوس" (١) هل من بلسم
ينقذ المقهور ... من عيش سحيق
في نفوس يبعث الحب بها
يتسامى هديها الباهي العميق
"أحمد" المبعوث فينا نصره
عهداً لكل الأنبياء ثبت الوشوق

(١) الفردوس المنشود للإنسان المثالي "السوبر مان".

كتب الله لنا السعد به

قد طفا إيمانه شَبْوَ الحريق

بورك الإيمان نوراً وهدى

نعمة "الرحمن" منجى للغريق

عزة الإنسان من إيمانه

تتجلى فرجاً من كل ضيق

يستقي الجرحى فلم يظماً قتي

رشف "الكوثر": ظمآن العروق

صلح الدنيا ولا يصلحها

صور القهر وألوان الرقيق!!!

الغد الميمون في الدنيا لمن

كان رمزاً "للهدى" بند الخفوق

من بلاد الحق.. من نبع الهدى

"مهبط الوحي" ومشكاة الشروق

فسلام "الله" من غار "حرا"

ورضاء "الرب" من "وادي العقيق"!!!..

يا "إلهي" فاشهدن بآغنتهم

لست إلا ملهمي.. هادي طريقي

قد نذرت "الروح" مرضاة "له"

نشوة الإيمان تجري في عروقي

وعليه قد توكلت فداً

جارحاً لله

عمري من سويقي !!!

* * *

نستوة الصم:

أتيتك ...

مكة

من

”طيبة”

*** * ***

نشوة الحج:-

" أتيتك مكة من طيبة "

أتيتك "مكة" أم القرى

بجذوة نور الهدى مُجَهراً

مهاجر "أحمد" حنّيت إلى

ثراك الذي منه ليلاً سرى

إلى "القدس" أمّ جميع الملا

من الأنبياء أناروا الكرى

و "جبريل" يصحبه بالبراق

لرب البرايا رحيم الورى

عروجاً به آية للدى

رسولاً بدين له مظهر

هو العهد في طاعة للإله

بنصرة ميثاقهم موصراً

ووعداً به ربنا قد قضى

هو الحق ألزمه المبصر

وسيلة "أحمد" قد خصني

بها يسعد كل الورى

بتجسيد دين رحيم بنا

لكل الخلائق.. كل القرى

تنزل من عند رب الهدى

على خير ماح لعتم الكرى!!!

* * *

أتيتك "مكة" من "طيبة"

أناجي .. الوجود له من ذراً

أناجي بصوت جهير المدى

شجي حزين لما يعترى

من الوزر والزيغ في عالم

رجعنا جميعاً به القهقري

يتيه ضحوكاً به الأقوياء

ويعلو نواحاً عديم القرى

تحيق بنا من ضروب الأذى

مكائد "إيليس" .. هل من يرى ؟؟؟

شرار الخلائق في ركبته

تبيع النفوس .. له تُشتري

يزين ما حولهم تارة

ويغريهم المكر لا يُحترى!!!

ويرهب بالكيد حيناً لهم

بخبث يحير مَنْ فكراً.. !

* * *

أخي.. أينما كنت هيا صحوّت

لصوت الضمير به مُنذراً

هالكاً تصابُ به فجأة

وتُلسعُ به مُلهباً أجمراً

لئن لم تجب دعاء الهدى

تعش ظلمات بها أدهرا

محجّة "أحمد" نوراً سرى

من "الله" منجّى لنا سطرّاً

صراطاً سوياً يسير بنا

لرضوان رب ثري السرى !!! ..

* * *

أصخ يا أخى.. تفكّر تدبّر ..

بما يعتريك.. به مضجراً

تعال نوحّد رب الوجود

خشوعاً له واحداً أكبراً

نجسد في ظله شرعه

نكون بذلك خير الورى

كما قال ربي ثناءً على

نبي وصحب لنا ذكراً

بقرآنه مُحكّم المنزلات

به الحق دوماً لنا مُوراً

فيرنو الأنام لنا أسوة

بنا يقتدون خلاصاً سرى

نعيش بحسب حياة الهنا

ونحيا ببشر لنا مُستقرا

جنان الرحيم برضوانه

من الخير نبعاً لنا مُذررا

سقاء "النبي" ومن نهره

نروى سلفاً له كوثرًا !!!

* * *

كلامي حبيبي .. دعاء رجاء

أجنبه سراعاً .. ولا تسخرا

ولا تهزأَنَّ بقول الهدى

ومُحْصَن سماعاً له ناظرا

لما قد مضى من عناة البغاة

وما الكيدُ فيهم سوى مُخسرا

أحساق الخبير بمكر لهم
عذاباً شديداً لهم مُهِمِراً
وفي النار جمر له خُلْداً
قضاء العزيز بهم مُبَصِراً
بجرع صديد وكَيّ بنارٍ
مقامع تقصمهم أظهراً !!!

* * *

أجئك أجئك مكة أم القرى
وكلّي رجاء لرب الورى
بأن يلهم الخلق درب الهدى
طريق الخلاص به أزهرأ !!!

* * *

مدينة "أحمد" حنّت إلى
ثراك الذي منه ليلاً سرى

إلى "القدس" أمّ جميع الملا
من الأنبياء أنار والكرى
و "جبريل" يصحبه بالبراق
لرب البرايا رحيم الورى
عروجاً به للسما آية
رسولاً بدين له سما مظهرًا !!!
خرجت "لمكة" من "طيبة"
أناجي الوجود له مُنذرا
أناجي القلوب وكل العقول
بجذوة نور الهدى مُبشرا
ففيها تردّد رجع الصدى
لآيات ربي به يسرا
وبيت الإله بها عامر
بطاف به رابطاً للعرى
كأول بيت لربي ثوى
قريب مجيب جليل الذرا

يُوكَدُ لِلْكَافِرِينَ آيَاتُهُ

ونفخ العصور بما قد جرى

وأن البقاء لرب الوجود

نصير الضعيف مذبذب الفِرا

قوي شديد سريع الحساب

غفور يتوب على من درى ؟ !!!

* * *

ونشرب "زمزم" ماء الشفا

ونشرب شراب لما يسرا

ونسجد لله سجدة خشوع

أمام "المقام" مقام السسرى

مقام "الضمير" به أذنا

"أبو الأنبياء " الأباورى:

* * *

تعالوا فحجوا لبيت الإله

بأمر سني لكم أمرا

إلى الناس من ربهم في رضا
نشهد بنافع من أضمــــرا
فيأتون من كل فج عميق
ينالون كسباً لهم ناضــــرا
* * *

أخي .. يا ابن "آدم" أنست الضعيف
ولست قوياً .. ولن تُتكرا
عجينة صنع خلقك الإله
بأسن ماء خلط الثرى
فعش في حياتك نبع سلام
وحب وفير لكل الورى
أحباً لغيرك ما تشتهي
وعامله مثلك لن تُخسرا
بهدي الإله بحارُ الهنا
فجهز سفيناً بها مبحرا
وشيدْ بذى الأرض في همّة
عماراً وأبدع بهاءاً يرى

وعش في الحياة بحسن الفعال
ستدرك حثفك لن تُذكرا
بغير المحاسن غرساً لها
لدار البقاء بها مؤجرا
من الله قُرب الوريد لنا
أطع هَذي "أحمد" كي تُصرا
فَتالله إنك لن ترتوي
بغير سقاء له قد جرى
معيننا لنا نستقيه الخلاص
ونوراً يشع لنا مبهرا
فطيب الحياة بحسن الفعال
يضيء دواماً ظلام الكرى
فعمرك حتماً له منتهى
مشيئة حي له قسداً
وإننا رجوعاً إذا ما قضى
لكفاف وعون به أمرا

فَسُبْحَانَهُ وَحَمْدُهُ بَاقِيَاً

وَنَفْسِي جَمِيعاً وَكُلُّ الْوَرَى

وَسُبْحَانَهُ

مَحْيِياً لِلْوُجُودِ

وَسُبْحَانَهُ

رَاحِماً...

غَافِراً .. !!!

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"الدنيا .. سراب!!!"

* * *

للمفكر والشاعر المعروف

محمد كامل الخجا

* * *

تَعِبْتُ من "الدنيا" .. ومن أوصابها

ومن كُلِّ ما "فيها" .. ومن كُلِّ ما "بها

وخيرُ حياةِ السعدِ زُهدُ متاعِها

سلوكُ "صراطِ الله" يَمْلِكُ رِجَابَها

فذلك شرعُ الله في كلِّ رُسُلِهِ

ليعرفَ كلُّ "الخلق" سِرَّ مآبِها...!!!

فجاهِذْ .. بذِي "الدنيا" ببذلِ "مَحَاسِنِ"

لِيُسْعِدَكَ "ربي" من خداعِ سَرَابِها

بحسنِ من القولِ والأعمالِ تَحِيًّا معزِّزاً

وَتَحْظِي "جَنَانَ الخُلْدِ" في أطْيَابِها...!!!

"المدينة المنورة ...

سبحان مبدعها !!! "

* * *

"المدينة المنورة .. سبحان مبدعها !!! "

ما غَاضَ شَوْقي وما أَلوى بحسباني
بعد المسافات في ذا الكون يَغْشَانِي
ما زلتُ ذاك الفتى "المدني" يَأْسِرُهُ
صفاء أهلي من بدو وحضران
ما من مقيم بها إلا بها يحيا
اليوم كالأمس .. فيها ضاحك هاني !!
ما زال قلبي مفتوحاً لمن نَقَّشُوا
حُبَّ "المدينة" في روحي ووجداني !!!
أهواك "طيبة" أهوى جنة عَبَّتْ
ببأسقِ الدَّوْحِ من رَحْمَاتِ رحمان
"حبيبة الله" حسبي منكِ وارفة
فيكِ النديان من خير وإحسان

قَدْ صَوَّرَ اللَّهُ أَلْوَانَ النِّعَمِ عَلَى

مِثَالِ مَا فِيكَ مِنْ قَدَسٍ وَإِيمَانٍ

وَزَادَ فِيكَ خُلُوداً مَا عَنَيْتَ بِهِ

أَنْقَى اللَّبَانَاتِ فِي نُخْرِ الْهُدَى الْبَانِي

أَنْتِ "الْمَدِينَةُ" فِيهَا كُلُّ "جَامِعَةٍ"

مَا كَانَ مِنْ مِثْلِهَا فِي أَيِّ بِلْدَانٍ

"أُمُّ الْجَوَامِعِ" يَا سُبْحَانَ مَبْدَعِهَا

مِنْ بَدْعَةِ "اللَّهِ" لَا إِبْدَاعَ إِنْسَانٍ

"اللَّهُ" عَلَّمَنَا بِالْوَحْيِ يُنْزِلُهُ

عَلَى "النَّبِيِّ" بِهِدْيِ النَّاسِ وَالْجَانِ

حَتَّى "الْمَلَائِكَةُ" تَهْفُؤُكَ تَعَلَّمْنَا

وَالنَّبْتُ وَالصَّخْرُ وَالْأَنْعَامُ فِي أَنْ

فَمِنْ بَدَائِعِ عِلْمِ اللَّهِ زَوَدْنَا

عِلْمَ الْحَيَاتَيْنِ أَوْلَاهَا وَفِي الثَّانِي

ومن ربي طيبة هذي الرسول سري
 للعالمين جنى في كل ميدان
 "جبريل" جاء إلى المختار يسأله
 بين الصحابة عن ترتيب أركان
 قد جاء يبلغنا علماً يبينه
 وهو الملاك أتى بإهاب إنسان
 جذع "النبات" سنن حزف فراقه
 وذا البعير شكا من ظلم طغيان
 مترنحاً "أحد" بنشوة فرحة
 رقاها أحمد مصحوباً بأعوان
 مهلاً أياً أخذ المهتز من رغب
 أنا الرسول وصديق وجبان
 ذراك يا أحد فيها السلوانا
 في صحبتي عمر و برفق عثمان
 هما "الشهيدان" شادا دولة سمقت
 سعى المجوس به غدرأ وبالثاني

قولوا : - بِرَبِّكُمْ بِأَيِّ مَدَائِنَ

مِثْلَ "الْمَدِينَةِ" أَيِ ذِي الْحُدُثَانِ

" حَبِيبَةَ اللَّهِ " إِبْدَاعاً لَخَالِقِنَا

بَيْنَ الْمَدَائِنِ أُنُوراً لِأَزْمَانِ

أَنْتِ "الْمَدِينَةُ" فِيهَا فَخْرٌ "جَامِعَةٌ"

مَا قَدْ رَأَيْتَ لَهَا صَفْوَاً بِبِلْدَانِ

نَفَائِسُ "اللَّهُ" مَنْ كُنْزٍ نَعِمَتٍ بِهِ

يُعْطَرُ الْكَوْنُ .. مِنْ " تَعْلِيمِ قِسْرَانٍ " !!! ...

يَزْهُو بِكَ الْفَجْرُ فِي الْآفَاقِ مُشْرِقَةً

مَدِينَةُ الظِّلِّ بِسَاهِي بِكَ الثَّقْلَانِ

مُدِّي ظِلَالِكَ يَنْعَمُ فِي خِمَائِلِهَا

كُلُّ الْخَلَائِقِ .. أَهْلُ الْأَرْضِ إِخْوَانِي

مَنْ أَطْفَاءَ الْجَذْوَةَ الْكَبْرَى بِأَنْفُسِنَا؟

أَدْهَرْنَا حَالَ فِي أَكْذُوبٍ إِذْهَانِ؟

دَعُّوا الْجِرَاحَ لَوَهْجِ النَّارِ سَافِرَةً

فَالْجُرْحُ يُقْتَلُ فِي إِظْهَارِ إِكْنَانِ

أفدي شمائل ديني ثورةً بهُدى
وعاصِفٍ يرحم السدنيا بإيماني
فالكونُ يرنو لأمرٍ قد مُننتُ به
ذا وعدُ ربي بنصر منه أولاني !!! ...
و "النصر" حقٌ لنُصِرِ الناصرينَ له
دنيا .. وأخرى .. بِمَا في كَفِّ "ميزان"

* * *

لا يُغذَّبُ الوصلُ إلا أن يُخامِرَهُ
خوفُ المحبين من نأي وهجران
ولا هناءٌ بنُعْمَى لا يُخَافُ لها
فقدأً ولا تُبْتَلَى منها بحرمان
وربما لَقَفَتْ إِفْكَاً لمن أَفْكَوا
قَبْلَ الهداةِ عصا "موسى بن عمران" !!
وهَذَا "جِيبَةٌ" حَسْبِي مِنْكَ مَظْهَرَةٌ
نورَ الرسالةِ في أحناء أكوَان

وهَذَا "طَبِيبَةٌ" حَسْبِي مِنْكَ زَاهِيَةٌ
فِيكَ النَّبِيُّ رَسُولُ الْحَقِّ رَبُّنَا
وَمَا حَقُّ الْبَغْيِ وَالْأَغْلَالِ عَاتَقْنَا
مِنَ الْخَبَائِثِ نَعْمَ الْخَاتَمُ الْبَانِي
شَرِيعَةُ اللَّهِ لِلْأَكْوَانِ يُسَعِّدُهَا
"مُحَمَّدٌ" الْمُصْطَفَى لِلْإِنْسِ وَالْجَانِ
تَسْمُو إِلَى الْأَفْقِ الْقُنْصِي طَاهِرَةٌ
طَهَرَ الدَّمْعُ بِتَرْتِيلِ لِقْرَانِ !!

* * *

طَوَّقْتُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى مَهَلٍ
طَوَافَ أَشْعَثَ أَعْطَى عَزَمَ يَقْظَانِ
تُظَلِّلُنِي "مِصْرُ" أَنَا ثُمَّ تَغْمِرُنِي
آيَاتُ "رَبِّي" بَرُوضُ "الشَّامِ" تَرَعَانِي
وَكَمْ قَضَيْتُ زَمَانًا ... شَاهِرًا فِكْرِي
أَكَلَمُ النَّاسِ فِي "مَدْرِيدَ" "أَسْبَانَ"

وقد صَحِبْتُ شُعُوبَ الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ
وَمِنْ أَعَاجِمِ رُومَانَ وَكَلْدَانَ
مَفْتَشاً عَنْ عِزَاءِ النَّفْسِ لَا لِعِيبِي
أَدَى إِلَيْهِ وَلَا حُلْمِي وَعَرَفَانِي
مَسَائِلاً عَنْهُ حَتَّى قَدْ يَمْوُجُ بِهِ
إِرْثُ الْفَلَاسِيفِ مِنْ "هِنْدٍ" وَ "يُونَانَ"
فَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنَاً وَلَا أَثْراً
وَلَا أَفَادَ طُوفَانِي غَيْرَ خِذْلَانِي
حَتَّى إِذَا الْيَأْسُ لَمْ تَتْرَكَ مَرَارَتُهُ
إِلَّا تَلَوُّبُ وَخِي طَيْفَ حَدْسَانٍ
لَا حَتَّ دِيَارِكَ يَا سَبْحَانَ مَبْدَعِهَا
كَسَاطِعِ "الشَّمْسِ" يَضْنُوهُ لَيْلُ قَبْعَانٍ
فَكَبَّرَ الرِّكْبُ مَرْتاحاً إِلَى أَمَلٍ
حَلَوِ الْفَجَاءَةِ عَذْبِ الرِّيقِ رِيَانٍ

مَلامَحُ "القبة الخضراء" قَدْ كُتِبَتْ

نَثِيرَ ضَوْءِ النَّبِيِّ الْأَسْوَةِ الْحَانِي

فَمَا فَتَحْتُ جَفُونِي وَهِيَ حَاسِرَةٌ

مِنَ الضِّيَاءِ أَعَانَ اللَّهُ أَجْفَانِي

حَتَّى لَمَحْتُكَ يَا سُبْحَانَ مَبْدَعِهَا

يَهْفُو "العقيق" إِلَى جَنَاتِ "بطحان" !!!

فَقَرَّتْ النَّفْسُ لَا شَكْوَى وَلَا قِنَظَ

وَلَا لَجَاجَةً وَسُوءَاسٍ لِشَيْطَانٍ

وَأَبْصَرْتُ بَعْدَ طَوْلِ الْبَحْثِ غَايَتَهَا

فَأَذَعَنْتُ لَهَا هَاسًا أَيَّ إِذْعَانٍ

"حَبِيبَةُ اللَّهِ" يَا سُبْحَانَ مَبْدَعِهَا

تَهْفُو لَهَا الرُّوحُ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي

"حَبِيبَةُ اللَّهِ" مَهْذُ الْوَحْيِ نُورُ "أَبِي"

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لِلْإِنْسِ وَالْجَانِ

"سراج نور" من "الرحمان" عاتقنا

من الضلالة "نعم" الخاتم الباني

زانت حياة له في كل ثانية

"أسفار خلد" بصوغ الله رحماني

"حبيبة الله" يا سبحان مبدعها

تهفو لك الروح من قاصي ومن داني

جل "الخالق" بالأهواء قد عميت

ردي "البصائر" في أحداق عميان

سر السعادة في الدنيا ورحمتها

لا فرق في الجنس..أو فضل لألوان

شريعة الله للأكوان يسعدها

نهج النبي بتجسيد لقرآن

"حبيبة الله" يا سبحان مبدعها

بين المدائن أنواراً لأزمان

مدي ظلالك يسعد في خمائلها

كل الخلائق أهل الأرض إخواني

ستعود طبيبة

ستعود "طيبة"

"رمضان" أشرق فائض الغفران

ببحار أنوار من الرحمن

فيها رحيق يشرب لذوقه

جل الطوائف إنسها والجان

أنا في مدينة "أحمد" أحيا الهنا

مذ قد ولدت بظلمها الفينان

قد عشت في "رمضان" أترع هديها

وسلاف فردوس من الإيمان

أرنو وأعرف من كنوز علومها

ما جاء روحاً بيّن الفرقان

فيها من الأعراف نور "محمد"

يجلو الغشاوة مشرق التبيان

كل الخلائق ردّت بضميرها

أصداء آيات من القرآن

سفر من الأنوار راح يصوغها
قدر الإله بحكمة الإتقان
تروي مع التاريخ سر خلودها
قد صانها ربي بكل مكان
لتكون آية "أحمد" ببقائها
حفظاً منيعاً سائر الأزمان
ولكل خلق الله رمز سعادة
نوراً يشع لدولة الإيمان
يُهدى بها كل الورى في رحمة
دنيا وأخرى من هدى الرحمن
فيها الخلاص من العذاب وسجنه
وفكاك آثام من البهتان !!!
ستعود تشرق شمس "أحمد" في الدنى
لحياة سعد في ربي الأكوان
الله أكبر ... ما أجَلَّ كلامه
إظهاره للدين في القرآن

رغم البغاة الظالمين وكيدهم

الله ناصر عبده بأمان

ومذنب رجس الظلم في أوكاره

ومجسداً للعدل والإحسان

سبحان خالق الوجود بعلمه

شكرا له ربي عظيم الشأن

وتبارك الرحمن جلّ جلاله

رب العروش وهو محطّم الأوثان !!!

* * *

ستعود "طيبة" عن قريب للورى

تحكي روائع دولة الإيمان

نور البشائر رددته جبالها

أصداء قرآن لكل كيان

ستطل في أفق الدنى لألاءة

تُجلى بها الظلمات في الأكوان

ضمت محبتنا بُعيد تفرق
 تحنو على الأجناس والألوان
 سبحان ربي مبدع قرآنه
 أشهى القوارير من طيب وريحان
 نبع من النور المصقَى ضوءه
 فهو الدوا والكحل للأجفان
 جبريل حوطه بعزم فازدهى
 بعطر الروح من قدسي فرقان
 طوبى لأحمد هائلاً متنعماً
 في جنة الفردوس والرضوان
 قرت عيون الأنبياء جميعهم
 بجميل صنع للإمام الباني
 تلميذ أحمد والحفيد سلاله
 من آله ومجسّد القرآن
 عملاً وعلماً سالكاً في دربه
 نهج النبي مبدد الأحزان

ختم النبوة والرسالة كلها

لتظل سعداً في ذرى الإيمان

نور الرسالة في بهاء جبينه

من نسل أحمد في نقاء لسان

كل القماقم فتحت أغلاقها

فتحاً مبيناً ناضر الألوان

أمنت بالله المعز لدينه

بالله هادم مَن بغى والباني

* * *

ستعود "طيبة" عن قريب للورى

تحكي روائع دولة الإيمان

ستعود تشرق شمس "أحمد" في الدنى

لحياة سعد في ربي الأكوان !!! ...

أناديكَ

يا

"قدس"

هن

"طيبة"

"أناديك .. يا "قدس" من "طيبة" !!! "

أناديك يا موطن الأنبياء

ويا منبع الطهر.. مهد الإخاء

أناديك يا "قدس" من "طيبة"

نداءاً زكياً ... شجي النداء

بصوت جهير عميق المدى

يرتلسه الكون .. نحو العلاء !!!

. . .

سواد الظلام ألا فانجلي

برحمة رحمان ربّ السماء

إلى م الصراع ؟ ... وقهر الحروب ؟ ..

ونحن نعيش حياة الفناء ؟؟؟ ...

أيا "قدس" طوبى . فلا تشتكي

عذاب الحياة .. وظلم البغاء !

يعيشون ضحكاً بك الأقوياء !!!

ويمسي نواحاً بك الضعفاء !!!

وَيُشْرَبُ مَاءٌ بِهَا آسِنًا

فَتَغْدُو حَسَارَى كَبُودَ ظَمَاءٍ ؟؟؟ ..

فَكَيْفَ رَوَى الَّذِي شَرِبَهُ ؟

مَزِيحٌ مَشُوبٌ بِمَاءِ الدَّمَاءِ ؟ !!!

* * *

أَخِي وَابْنُ عَمِّي .. نَوَارِي هُنَا ..

سَرَابِيلُ لَيْلٍ طَوِيلِ الرَّدَاءِ ..

حَيَاةُ السَّعَادَةِ لَا تُرْتَجَى

بَغَيْرِ سَلَامٍ يَصْدُ السَّبَاءُ

وَإِنْ السَّعَادَةُ فِي رُوحِهَا

مِنْ "الرَّبِّ" تُهْدَى وَفِيهَا السَّخَاءُ

عَلَيْنَا التَّزَامُ دُرُوبُ الْهَدَى

نُصَوِّنُ الْحَقُوقَ وَنُحَوِّ الشَّقَاءَ !!! ...

* * *

بِمَنْ مِنْ اللَّهِ وَعَدًا حَبَانِي

بِنَصْرِ لِحَقِّ نَضِيرِ الْجَنَاءِ

"بطيية" و "القدس" من عالم
يجاجل صوتي قلبوا النداء
و "مكة" تهفو إلى عزمة
تزيل الظلام وتوري الضياء !!! ...
بمهد الرسالة شعّ الهدى
بجذوة حق بليج السناء
هوى "القدس" يسري نعيم المنى
يردد آيات غار "حراء"
أديم يفوح بعطر السماء
سنى فجره من هدى الأنبياء
رسالة ربّ خير بنا
بكل النوايا بدون خفاء
ضياء الرسالة فيك الخلاص
لكل الخلائق عرس الضياء
تزغرد للسلم كل الديار
وترفع راياته ما تشاء !!! ...

إليه السلام.. إليك الدعاء

من القلب نذرف دمع الرجاء !!! ...

عسى الله يلهم كل الورى

طريق الهدى ودروب الصفاء

فتصفو القلوب وتضوي العقول

بنور السلام وفيض الرخاء

وتشدو المحافل في بهجة

بمزممار "داوود" حق يسضاء

وعدل يجسد فصل الخطاب

سلام العباد بكل جلاء

تزقزق فيه الطيور هوى

فينسجه الجيل أسمى إخاء

ويصدق فينا نشيد السعادة

وبين الأنسام بأعلى الغناء !!! ...

ويشرق فينا نهار السلام

وتسمو ربانا بطمس العداء

فَيَرْتَفُفُ مِنْ كَأْسِهَا كَوْنُنَا
رَحِيقاً مِنْ اللَّهِ أَحْلَى سَقَاءُ
وَيَسْتَأْفُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ رَسَالِهِ
"مُحَمَّدٌ" وَ "مُوسَى" وَ "عِيسَى" سَوَاءُ
رِسَالَةِ رَبِّ خَيْرٌ بِنَا
بِكُلِّ النَّوَايَا بِدُونِ خَفَاءُ
أَتَانَا بِهَا "أَحْمَدُ" رَحْمَةً
لِكُلِّ الْوَرَى صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ
خُلِقْنَا ابْتِلَاءً بِهِذِي الدُّنَى
وَذَاكَ امْتِحَانٌ بِحَسَنِ الْأَدَاءِ
لِيَحْيَا الْخَلَائِقُ فِي جَنَّةٍ
حَيَاةَ الْجَزَاءِ بِدَارِ الْبَقَاءِ
شَدِيدِ الْعِقَابِ بِمَنْ يَعْتَدِي
رَحِيمِ غُفُورٍ مُجِيبِ الدَّعَاءِ
فَهِيََا بِنَا نَلْتَزِمُ بِالْهُدَى
وَصُونَ الْحَقُّوقِ وَمَحُو الشَّقَاءِ

فيضفي علينا إله الوجود

بأندي سخاء وأزكى العطاء

نقر لأحمد عين بنا

و "عيسى" و "موسى" مع الأنبياء !!!

* * *

"تَأَخَّرْتُ .. عَنْ "وَعْدِ الْإِلَهِ"

أُمّة "أحمد" !!! "

* * *

قصيدة معارضة لقصيدة معروفة لصديقي الشاعر الكبير

"نزار قباني" رحمه الله تعالى

تَأَخَّرَتْ .. عن "وَعْدِ الإِلهِ" أمة "أحمد" !!! "

سمعتُ بِطَهْرٍ "العِيدَ" صوتاً ... يهْثُرُ

يجلجل في الأفاق.. عَصْرُكَ أَخْضَرُ

أيا "أمة الإسلام" أمة "أحمد"

يشع بنور "الله" .. وَعْدٌ مُخَرَّرُ

تَأَخَّرَتْ عن "وَعْدِ الإِلهِ" فشاح بي

زمان وشاب الليل ... ما كان يحضر

هَجَعَتْ كَاهِل "الكهف" هَجَعَةً غافل

وما كان "وَعْدِ الله" عنك يُؤَخَّرُ

تتاجبك "أَرْضُ الله" : - "أمة أحمد"

"فَعِيدُكَ" أمجاد .. و "صَوْمُكَ" يفخر

تَأَخَّرَتْ "يا خيرَ الشعوب" .. فليُثْلَهُمْ

مديد .. وإشعاع "الرسالة" يسهر

تَأَخَّرَتْ فالأعوام.. تُطْوَى سريعة

وآلامها.. في بعضها .. تَتَخَنَّرُ !!!

أيا "أمة الإسلام" إنك في "السورَى"
غيثاً .. بخير "الله" غيثُك يُمَطِّرُ
فأين ؟؟ .. هو "المهدي" يَظْهَرُ "للدُّنَى" ؟؟
يخلصها بالدين فالبغي يكثر
يُخَلِّصُهَا بِالْهَدْيِ يَنْشُرُ نَوْرَهُ
فأنتِ "سلام الله" أنستِ الْمُعَمَّرُ
تتأدبه في لهفٍ .. خلائقُ "ربنا"
بكل شغافِ القلب .. وَهْيَ .. تُكَبِّرُ
ويصرخ "عيدٌ" إثرَ .. عيدٍ .. منادياً
كما هو في كل شهر العبادة يَجْأَرُ
أيا "أمة الإسلام" هَيْأَ .. تَقْدِمِي
لبِيعَةِ "مهدي السلام" .. فَيَظْهَرُ
دماء .. "عباد الله" .. تجري بحارها
نصال "سيوف الظلم" بالدم تَقْطُرُ
وأصبح "أهل الحق" بالمال فتنة
وحيثُ .. إلى "بَوَابَةِ" الموتِ صَيِّرُوا
"إمام" بِظِلِّ "الله" حجة "ربنا"
و "صاحب وقته" به العدل يُنْشَرُ

بوقتِ هو المعلوم "ليس معترأ"
وفي عهده إيليسُ يهوي مدمراً
وترعى "سخال" و "الذئاب" بعهد
خلائق ربي بالسعادة .. يحبروا
هناك "بعض" الواصلين .. برّبهم
على صلة .. به هم لم يجهروا
ويمكر كل "الكائدين" بكيدهم
ولكن "كيد الله" أدهى .. وأمكر !!!..

**"رمضان" حسبك.. أن تتوج زاهياً
بين الشهور.. بأبهر التيجان !!!**

"رمضان" حسبك.. أن تتوج زاهياً

بين الشهور.. بأبهر التيجان !!!

"رمضان" أشرقَ مُترَعِ الإحسانِ

ببحارِ أنوارٍ .. من "الفرقان"

إشراقاً سطعت تشعُّ على "الدُّنْيَا"

"هَذِي" الخلائقِ .. إنسِها والجانِ

رمزٌ لكل عبادةٍ .. مكتوبةٍ

في اللوحِ .. جَادَ به .. "عظيم الشأن"

زَانَ الصِيَامَ به.. بِكُلِّ أَوَانٍ

قُدْسِي نورٍ .. نوره .. رحماني

"قَدَرُ الإِلَهِ" مُصَفَّدٌ .. بقيوده

همزاتٍ وَسَوَسَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ

هل نَحْنُ نَمْلِكُ غيرَ خيرٍ نعيمٍ

صوماً على وَهَجِ الأقداسِ رَبَّانِي

بِنَعَائِمِ "الْوَهَّابِ" مَوْعُوداً بِهِ

مَنْ صامه يَحْظِي عَلَيَّ جَنَّانٍ

و "عباءة" الإيمان يَكْسُوهُ بِهَا

ديمومة البركات .. والرضوان

بِهِ صَوَّرَ "الخلق" .. أَبْدَعَ نِعْمَةً

إِعْجَازَ آيَاتٍ .. مِنْ الْبُرْهَانِ

كَمْ .. فِيهِ مِنْ أَسْرَارٍ إِعْجَازٍ لَهُ

أَنْقَى لِبَانَاتٍ .. عَنْ ذُخْرِ الْهَدْيِ الْبَانِي

وْغَرَائِبِ الْأَسْرَارِ .. بِلِسَمٍ عَلِيَّةٍ

تَشْفِي نَهْيَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ

إِعْجَازَهَا فِاقَ الْغَرِيبِ لِعَالَمِ

مِنْ فَلَاسَفَاتِ الْهِنْدِ أَوْ يُونَانَ

* * *

"نورُ البشائرِ" فِي الدُّنْيَا سَطَعَتْ بِهِ

أَصْنَدَاءَ آيَاتٍ مِنْ "الْقُرْآنِ"

إِنْزَالُهُ قَبَسَاتُ فَتْحٍ لِلْهُدَى

فِي "لَيْلَةِ غُرَاءٍ مِنْ "رَمَضَانَ"

فيها "السلام" سَمًا وَأَسْفَلَ رَبُّهُ
 كُلُّ الْوُجُودِ بِدَافِقِ الْغَدَقَانِ
 نَزَلَ ... الْمَلَائِكَةُ بِالْأَمْرِ كُلِّهَا
 و "الروح" تَهْمِي أَشْرَحَ الْيُسْرَانِ
 فِي ظِلِّ إِذْنِ "الرَّبِّ" يَنْضَحُ لَوْنُهَا
 بِيضَاءَ طَهْرٍ ... زَاكِي الصَّفْوَانِ
 مِنْ خَيْرِهَا غَزَلَ "الإله" خَمَائِلًا
 مَلَأَ سَلَالًا .. مِنْ جَنَاهَا الدَّانِي
 فِي سِلْمِهَا حَتَّى طَلَّاعِ فَجْرِهَا
 مِنْ فَضْلِ "رَبِّي" نَاصِعًا بَيَانِ
 وَيُطْلُ فِي "العشر الأواخر" ضِيُّهَا
 تُجَلَّى بِهِ ظُلُمَاتُ كُلِّ "كِيَانِ"
 وَتُعِيدُ لِلْمَخْلُوقِ فِطْرَتَهُ الَّتِي
 يُمَحَى .. بِهَا .. مَا سَادَ مِنْ أَدْرَانِ
 تَعَشُّوْشِبُ "الأرواح" تَسْتَقِيهَا رُؤَى
 فَتُجَدِّدُ الْعَزَمَاتِ ... بَعَثَ أَمَانِي

في "الوتر" منها "ليلة" في خيرها
عن " ألف شهر" خيرها ذو شأن
فيها يُشعُّ بنوره "رَبُّ السَّوَرَى"
فينير كُلَّ "الخلق" في "الأخوان"
هي "ليلة القدر" التي فيها المنى
مَلِكُ اليمين . بِرَحْمَةِ "الرحمن"
قَدْ كَحَلَّ "الأفجان" طِيبُ بهائها
"الله" أَغْدَقَهُ مِنْ "الغفران"
من "جنة الفردوس" فَوُحَّ عَظُورِهَا
يَشْفِي العليلَ شِفَاؤُهُ فِي الآن
كلَّ القَمَاقِمِ .. فَتَحَتْ أَغْلَاقَهَا
بِكُنُوزِ خَيْرٍ .. صَادِحَاتِ لِسَانٍ :-
لَبَّيْكَ يَا "الله" قَائِلُ : "كُنْ. يَكُنْ"
"الله أكبر" ... خَالِقُ الْأَخْوَانِ
"رمضان" .. حَسْبُكَ.. أَنْ تَتَوَجَّ زَاهِيَا
بين "الشهور" .. بِأُبْهَرِ التَّجَانِ

سَعِدَتْ بِكَ "الأيام" أَنْتَ بِجِيدِهَا

عَقْدٌ.. وَمَعْصَمٌ كَفٌّ لِلْأَزْمَانِ

تَهْدِي "الخلائق" مِنْ شَقَاءِ حَيَاتِهَا

لِحَيَاةٍ سَعْدٍ .. مَأْمَلِ الْإِنْسَانِ

جُلُ "الخلائق" فِي عَمَى أَهْوَائِهَا

رَدُّ "البصائر" .. مُرْتَجَى الْعُمَيَّانِ !!!

"رسالة شعرية" من "المدينة المنورة"

إلى

"خادم الحرمين الشريفين

وقادة الأمة الإسلامية - في مؤتمر القمة الإسلامي

بمكة المكرمة

"أعبد الله" .. تسكرني .. القوافي
بأندي المجد .. زخرة السلال
لأن "الله" صاعك رمز خير
شعاع الحق .. سام كالهلل
يغذيك "الإله" بكل حُسن
تجسدها .. بأقوال .. فعال
بمشكاة "الإله" تسع .. نوراً
يذيب حيالك "الدنيا" دوالي
ورثت "الملك" عن "ملك رشيد"
يعودنا المفاخر .. في توالي ..
مفاخر .. من مداميك .. انبهار
بها .. رففات إنعام خضال
وأنت .. كمثلهم .. دنياك فخر
إلى "الأمجاد" في درب النضال !!!

* * *

- فديتك - "خادم الحرمين" دوماً
تُفضّنا .. من جهادك .. للأعالي
دعوت .. "لقمة الرؤساء" جمعاً
"بمكة" تزددهي بهم .. المعالي
لِئَسْرَجَ .. للورى نور بهدي
لبرء "الخلق" من رجس الفِعال
خلاص رحمةً من عند "ربي"
على .. خير الورى .. عبر الأزال
هدايةً "صبغة" لله "فينا"
"وصبغته" المحاسن في توال
نُجسّها بإيمانٍ وصدقٍ
بفكرٍ ناضرٍ الإلهام جالي
سَخاياً "مكة" دنيا وأخرى
نفائح نعمة وسرى سِجالِ

هُدَى "الرحمان" "بالقرآن" نورٌ

له رسمٌ به حق الفصلِ

تَمَسُّكُنَا بِهِ فِيهِ اعْتِصَامٌ

من الدنيا وأرزاء عُضَالِ

تَنِينٌ بِهَا الْخَلَائِقُ فِي ضَيَاعِ

وَعَمٌ مُضْجِرٍ مُرَخَّى السِّدَالِ

فَكُلٌ غَارِقٌ فِي لُجٍّ بَحْرِ

من الظلمات يَجْهَدُ فِي انْسِلَالِ

وَهَدَى "محمّد" أَسْمَى المَرَامِي

هَنَاءٌ خَلَاصِهِمْ مِنْ سُوءِ حَالِ

حَيَاتُهُمْ بِهِدِي "الله" سَعْدٌ

رضاء "الله" في "الدنيا" معالي

وفي "الأخرى" لهم جناتٌ "عدن"

بلا أمدٍ .. حياة في الظلال !!! ...

ظلال "الله" تَرْفَلُهُمْ بِنِعْمِي

بما قد فاق من وصف الخيال

فلا عين رأت من قبلُ هذا
 ولا سمعت به أذنٌ بحالٍ
 . . .
 "مهاد الوحي" يَأْرِزُ كل حين
 إِلَيْكَ الْمُؤْمِنُونَ بلا محال
 يُكَبِّرُ عند بابك كل ركب
 وقد سعدوا بِأَفْيَاءِ الظلال
 ظلالِ "الحق" يزمو في حِماها
 جموع "الناس" .. في رغد "الوصالِ"
 "بلاد" .. "قبلة الإسلام" فيها
 هو "البيت الحرام" لذي الجلال
 بها ماءٌ لزمزم "في رِواءِ"
 شفاءٍ لِلْسَّقَامِ مسن اعتلال
 وما شربت لآمر إن فيها
 لما شربت له صدق المال
 مهاد الوحي يَأْرِزُ كل حين
 إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ بلا محال

. . .

بها نور "المدينة" في اتّلاقِ

من "الآيات" ضاعت في جلالِ

وبين "العالمين" تنبّه جذلي

برحمات "الرسول" .. لكل حالِ

وَيَقْطَفُ مِنْ جَنَاهَا كَأْسُ شُهْدِ

لأكبادِ بها مرُّ الثقالِ

بها عَيشُ الأَبَاةِ لكل حرِّ

إِلَيْهَا تَشْرَبُ لَهَا المعالي

بشرع "الله" يحيا الخلق عيشاً

بفيض محبة .. وصفاءِ بَالِ

"شعوب الأرض" ليس لها حدودُ

"قَدِينِ الله" .. حَثٌّ عَلَى الوصالِ

وَمُخْصَبٌ "خيرها" للخلق طُرّاً

"نعيم الله" .. لا سور انفصالِ

"قَدِينِ الله" يجمعنا .. إِخَاءاً

على هَذِي "الرسالة" باتصالِ

وما كان.. التعاون غير بر

ليحدونا .. إلى .. "دنيا الكمال"

جبين الحر لا يوهيه قيد

لطاغية ولا ذل لـوالي

بدين "الله" في سعد سيحيا

بفضل "الله" في عز الجلال

عتيق الروح من أغلال ظلم

وصقراً في الفضاء بلا عقّال

"إله الخلق" كرّمنا بدين

نصاول في الحياة .. بلا انخِذال !!!

* * *

"مهاد الوحي" تذكرها القوافي

بأندى المجد .. زاخرة السلال

يتّيه "الخلق" في وله فريد

يَشُدُّهُمْ إِلَيْهَا فِي ارْتِحَالٍ

بوجه الحضارة في عطاء

بعضف للخطي وبلا ملال

"مهاد الوحي" خير الناس فيها

إذا ذكروا فهم خير الأهالي

فمشربهم رؤاء من سقاء

لرسيل الله سقيا للكمال

لأمة "أحمد" وسيموا رموزاً

فتلك خصالهم أزكى الخصال

وكل الناس في الدنيا جميعاً

تصدقني "المقولة" في مقالي

فحب بلادنا "في العمق غرس

بأفئدة "الورى" رحب المجال

وشمس "بلادنا" ما طال دهر

سيبرز فجرها بذرى الأعالي

"مهاد الوحي" من جيل .. لجيل

مقدسة المعالم والخصال

بها دوماً شروق من رباها

شعاع "الحق" سام كالهلل !!!

بها بصري أصرقة زمانا

أقلبهُ على غالي المنال

من الأمجاد تاريخاً عريقاً

يضيء نهاره سُود الليالي

بكنز "مقام" صفحات "خالد"

وقد ضمت سطوراً من جلال

يباهي الخالدين بها خلود

فذكر خلودها أحلى ابتهاج

ترنمه القوافل في الروابي

وتحدوه الغواني في دلال

فتبر ترابها إنبات عز

وذرتْهُ قناطير اللآلي

* * *

لقمة أمة الإسلام نرنو

لها نُذِرُ المحاسن في جلال

جَمَى "الإنسان" صوت الحق جهراً

ينافحُ لا يحيد عن النزال

سقاءه "الله" من مُزنِ العطايا

بأنداءٍ وإنعامٍ غوالٍ !!! ...

* * *

أعبد الله.. دمتَ لنا بهاءاً

على ما فيك من طيب الخصال

سريرتك الضياء بلا غروب

وعيناك الرؤى لصلاح حال

أعبد الله ... أنت صدى لشعري

تَمَنُّ عليَّ .. تسمع لي مقالِي :-

أنادي قادة الإسلام هيا

إلى "القدس الشريف" بلا قتال

لبعث الناس من هجع مريـر
بكهف القهر ناموا في ثـمال
نعـيد إلى الدنى أصفى حـياة
بـدين الله ذخـراً للمـال
تسود به العـدالة والتـآخي
فلـيس بها عبـيد أو مـوالي
بـدين "الله" نـسمو في سـلام
به ترعى "الذئاب" مع السـخال
فتمحو سوء قوم لم يصونوا
سـلاماً فاستطالوا في الأعـالي
فغاصوا في الدماء وما استكانوا
وهم كالسـم في أفعى الصـلال
سـقيناهم وداد "الحب" صـرفاً
فاسـقونا زعافاً لا مـبـالي
طبعنا "الحب" لم نعرف سـواه
وغـيـث "سلامنا" دفق الهـطال

قَضُوا فِي "التَّيْه" أَجْيَالاً طَوَالاً

وَجَاسُوا فِي الدِّيَارِ بِسُوءِ حَالٍ

بَرِئْتُ إِلَى "إِلَهِي" مِنْ غَوَاةٍ

تَفِرُّ مِنَ الْهَدَايَةِ لِلضَّلَالِ !!!

فَمَا اتَّعَظُوا بِقَوْمٍ .. فِي "سُومٍ"

أَتَتَّهُمْ عَاصِفَاتٌ بِالزَّوَالِ

وَأَجْدَادٌ لَهُمْ .. تَاهُوا قُرُوناً

بِأَمْرِ "اللَّهِ" فِي ذُلِّ النِّكَالِ

بِوَعْدٍ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ حُدْبٍ

بِأَلَا يَرْتَدُّوا ثُوبَ التَّعَالِي

فَمَا التَّزَمُوا .. أَشَاعُوا الْقَتْلَ بَغِيّاً

وَحَاكُوا الزَّيْغَ وَهَمّاً فِي ضَلَالِ

بِحُلْمٍ يَسْعُدُونَ لَكِي يَسُودُوا

عَلَى كُلِّ الدُّنَى صَفْقَ الْقَذَالِ

عَسَى "الرَّحْمَانُ" يَشْمَلَهُمْ بِعَفْوٍ

إِذَا تَابُوا وَفَاقُوا مِنْ خِيَالِ

وتوبيتهم نصوحاً في رجاءٍ

لهدي "الله" بعداً عن ضلال

وإلا زيغهم سيحقيق فيهم

وبال الزيغ من أنكى الوبال

فمن رضي "الحياة" بظل "زيغ"

هلاك "حياته" في ذي الظلال !!!

* * *

إلهي .. إهدهم .. للدين يحيوا

بهدي منك عن زيغ الخطال

فأنت "المنعم" "الهادي" غفور

على من تاب .. إنك "ذو الجلال" !!!

* * *

"رسالات السماء" هنا تجلّت

على مر العصور .. على التوالي

تشع قداسة فتتبرر رباً

بهدي "الله" ماحية الضلال

فَقَرَعُ لِلوَرَى نَاقوسَ بَشَرٍ
وَتُجَرَسُ لِلوَرَى نُذْرَ المَالِ
أَطَاعَ "الأنبياءُ" بِكلِّ حُبٍ
أوامِرَ "ربنا" بالامتثالِ
وَرَبِي مَدَّهمْ بالنصرِ يوماً
"لأحمد" في هُدَى وحي الجلالِ !!!
"نبياً" خاتماً ... للكونِ نَعْمَى
مُزَكَّى أسوةً أَقْدَى مِثَالِ
بعهدِ بَعْدَ ميثاقٍ وإصرِ
"رسولاً" منقذاً من سوءِ حالِ
بِهَدْيِ "الله" شَافٍ للبرايَا
مُخْلِصُهُمْ مَزِيلاً للوبالِ
أَطَاعَ "الأنبياءُ" بِكلِّ حُبٍ
أوامِرَ "ربنا" بالامتثالِ
"رسالةُ أحمد" "للخلق" ظِلاً
فَقَيَّ ظلالها.. أَهْنَى الظلالِ

تنادي.. "قيادة الإسلام" . هيا

إلى.. ظلّ ..

الهدى

وذرى

الكمال

* * *

"مهّاد الوحي " نادي من جديد
إلى ظل "الهدى" ونُرى " الكمال"

* * *

["مهاد الوحي" نادي من جديد : -

إلى ظل "الهدى" . وذُرَى " الكمال" !!! ...]

* * *

مهَادَ الوحي يا بلد الجلال

على مر العصور على التوالي ..

"مهَادَ الوحي" يَأْرز كل حين

إليكَ المؤمنون ... بلا مَحَال

يَكْبُر عند بابك كل ركبٍ

متى سُعِدُوا بأفياء الظلالِ

ظلال "الحق" يزمو في حماها

شعاع "الحق" سامٍ كالهلال !!! ...

* * *

بلاد "قبلة الإسلام" فيها

هي "البيتُ الحرامُ" لذي الجلال

يَحْجُجُ إليه من فجٍّ عميق

عباد .. ما استطاعوا للرحالِ

جموع الناس في طهر بتقوى ..

"بمكة" تزدهي بهم الليالي

ولادة "أحمد" فيها تجلّت

على الأكوان نور من جمال

بمسجدها الصلاة صلاة ألف

مثوبة نعمة تهدي لئال

بها "حجر السعادة" وهو قدس

نقبله .. ونبرؤ .. من ضلال

كما فعل "الرسول" فليس لبس

نقبله إقتداءً ... بامتثال

بها مزن "لزمزم" في رواء

طعام الطعم بُرء لاعتلال

تنبيه مياهها زهواً وفخراً

لئن شربت بصدق الابتهاال

"مقام" سامق .. قدام ركن

"إبراهيم" آية ذي الجلال

بها "جُزْ" لإسماعيل" رجبُ

يذكرنا بأيام خوالي

بها "عرفاتُ" ربي نزلُ تقوى

يجيب "الله" أطيف السؤل

"حراء" شامخ فيها بنور

يضيء بقدسه كل التلال !!

"مهاد الوحي" يأرز كل حين

إليها "المؤمنون" بلا محالٍ

بها نور "المدينة" في اتلاق

من "الآيات" ضاءت في جلال

وبسين "العالمين" تنبيهُ جدلى

برحماتِ "الرسول" لكل حالٍ

بروضة مسجد "المبعوث" فينا

بنور "الله" في "عدن" تألوي

و "أحد" في الجبال له مقام

بجنة ربنا .. أحلى الجبال

"قَدَّاسَتَهَا" مهَاد الوحي "تَحْكِي: -

بَدَائِعِ خَصَمِهَا رَبُّ الْمَعَالِي

بَدَائِعِ نَسْجُهَا .. نَفَحَاتُ سِرِّ

"عِبَاءَاتٍ" بِهَمَالَاتِ الْجَمَالِ

يُطَرِّزُهَا "الإله" بِكُلِّ حَسَنِ

يُجَسِّدُهَا بِأَقْوَالِ فِعَالِ

"بِمَشْكَاتِ" الإله تُشْعُ ضَوْءاً

لِذُنُوبِ حَوَالِكَ "الدُّنْيَا" التَّقَالِ

فَتُسَرِّجُ "الْوَرَى" أَنْوَارِ هَدْيِ

لِبَرَاءِ "الْخَلْقِ" مِنْ رَجَسِ الْفِعَالِ

يَدُ "الرَّحْمَنِ" يَنْفَحُنَا بِأَيِّ

بِهَامِ دَفَقَاتِ أَنْعَامِ سَيَالِ

خِلَاصٍ .. رَحْمَةٍ .. مِنْ عِنْدِ "رَبِّي"

عَلَى "خَيْرِ الْوَرَى" فِي كُلِّ حَالِ

هَدَايَةٍ "صَبِغَةٍ" "لِلَّهِ" فَيُنَا

وَصَبِغَتَهُ الرِّشَادُ وَخُسْنُ بَالِ

نَجَسَ سِدِّهَا .. بِإِيمَانٍ وَصِدْقٍ

بِفَكْرِ نَاضِرِ الْإِلَهَامِ جَالِي

سَخَايَا "دِينَنَا" دُنْيَا وَأُخْرَى

نَفَائِسُ نِعْمَةٍ .. أَزْكَى الْغِلَالِ

هَدَى "الرَّحْمَنُ" بِالْقُرْآنِ "عِزُّ

لَهُ رَسْمٌ بِهِ حَقُّ الْفَصَالِ

تَمَسَّكْنَا بِهِ .. فِيهِ .. اعْتَصَامٌ

مِنَ الدُّنْيَا .. وَأَرْزَاءِ عُضَالِ

تَمْنٍ بِهَا "الْخَلَائِقُ" فِي ضِيَاعِ

وَعَمِّ مُضْجِرِ قَيْدِ الْكِبَالِ

فَكُلْ غَارِقٌ فِي لُجِّ بَحْرِ

مِنَ الظُّلُمَاتِ يَجْهَدُ فِي إِنْسِلَالِ!!....

* * *

"مَهَادُ الْوَحْيِ" .. تَسْكُرُهَا الْقَوَافِي

بَأَنْدَى الْمَجْدِ زَافِرَةِ السَّلَالِ

يَتِيَهُ الخلق في عَجَبٍ فَرِيدٍ
يَشْدُهُمُ إِلَيْهَا بَأْسُ ذِهَالٍ
بَوَهْجٍ للحضارة في عطاءٍ
بعصفٍ للخطي وبلا ملالٍ
"مهاذ الوحي" خيرُ الناس فيها
إذا نكروا فهم خيرُ الأهالي
سقاؤهم رواء من سقاء
لرسل "الله" سقيًا للكمال
لأمة "أحمد" وسموا رموزاً
وكل خصالهم أسمى الخصال
وكل الناس في الدنيا جميعاً
تصدقني المقولة في مقالتي
فَقُبُّ "بلادنا" غرس بعمق
بأفئدة "الورى" رحب المجال
وشمس "بلادنا" ما طال دهر
سيبزع فجرها .. بذرى الأعالي
ويترع كأسها "ترياق طب"
لأكبادِ بها سُمُّ الصلال
بها عيش الأبية لكل حر
إليها يشرب لها المثالي

بشرع "الله" يحيا الخلق عيشاً

بفيض محبة .. وصفاء بال

"شعوب الأرض" في حب التآخي

"قدين الله" .. حث على الوصال

ومُخَصَّبٌ خيرها للخلق خيراً

"تعيم الله" يصهرهم "أهالي"

"فَهْـذِي الله" يربطنا سمواً

على وزرِ التَّفَرُّقِ بالحبال

وما كان "التعاون" غير بر

ليحدونا إلى "دنيا الكمال"

جِـبَاهُ الناس لا تركع لَعَبْدٍ ..

لطاغية ولا ذلٌ لـوالِي

"بـدين الله" في سعد سـيحيا

بفضل "الله" في عز الجلال

عتيق الروح من غلٍ وظلم

وصقراً في الفضاء بلا عقال

"إله الخلق" كَرَّمْنَا رَسُوخاً

نصاول في الحياة بلا انخزال !!!

"مهاذ الوحي" .. من جيل لجيل

مقنسةُ المعالم والخصال

بها دوماً .. شروق من رباهما

تتير بغرسها شمّ الجبال

بها بَصَرِي أَصْرُقُهُ زَمَاناً

أَقْلِبُهُ عَلَى غَالِي الْمَنَالِ

من الأمجاد تاريخاً عريقاً

يضيء نهاره .. سودّ الليالي

بكنز "قماقم" أسفار خُلِدِ

دُهورُ زَمَانِهَا غُبُرُ الْعَوَالِي

يباهي "الخالدين" بها خلودٌ

فَذَكَّرُ خُلُودَهَا أَسْمَى ابْتِهَالِ

ترنّمة القوافل في الروابي

وتحدوه الغواني في دلال

فتَبَرَّ ترابها .. ذرات عز
ونزرة .. قَنَاطِيرُ اللَّآلِي !!! ...

* * *

" مهاذَّ الوحي " .. هيا .. فلتنادي
بصوت الحق جهراً لا تبالي
"لبعث" الناس " .. من وَهَجٍ مريـر
بكهف القهر ناموا في ثُـمَالِ
نعيد إلى "الذنى" أصفى حياةٍ
بـدين "الله" نـخـراً للمـآلِ
تسود به العدالة والتآخي
فليس بها عبيد أو مـوالي
بـدين "الله" نـسـمـو في سلام
به ترعى "الذئاب" مع السخال
رسالة أحمد فيه تجلت
على مر العصور على التـوالي
أطاع "الأنبياء" بكل حب
أوامر "ربنا" .. بالامتثال

حباهم "ربنا" بالنصر دوماً

"لأحمد في هدى وحي الجلال

"نبياً" خاتماً .. للكون نغمي

مزكّي أسوة .. أقدى مثال

بعهدٍ بعد ميثاقٍ وإصرٍ

رسولاً منقذاً من سوء حال

يُشع قداسةً فينير درباً

بهدي الله مراح للضلال

فيهتف بالورى بنداء بشر

ويقرع للذنن نذر المال

"بهدي الله" شاف للبرايأ

مخلصهم مزيلاً للوبال

أخي "الإنسان" .. أنت صدى لشعري

تَمُنْ عليَّ إن تسمع مقالي: -

لِيُكْرِمَ "عزمك" الميمون نهجي

برجع صدى قلائد من فعال

وقد حال اللقاء طويلاً وقت
وأيام سئمت بها انغزالي
أعانق فيك أفرحاً طواها
عذاب فوق أحمال الجبال
فكم كابدت من نصبٍ وجهدٍ
ومن أوصاب أيام تقال
"رماني الدهر بالأرزاء حسبي"
جراحات الفؤاد من النبال
"فصرت إذا أصابتني سهام"
"تكسرت النصال على النصال
فألهج حامداً " الله " رزئي
بصبر "الرسول" ذي العزم المثالي
ورثت "الهدي" عن "جدي" اقتداءً
به نعم "الرسول" .. ولا أغالي
سَخايا "طيبة" .. دنيائي فيها
نعمت بنفحها فسرى سجلي

وفي طهر "القداسة" عشت عمري

فَأُكْرِمَنِي "إلهي" بالمعالي !!! ...

"مهَادُ الوحي" زخَّ صديُّ رُوحِي

على نُعْمَاكِ قُدُساً جِداً غالي

حَمَاكِ "الله" حصناً للبرايَا

و "مؤئل رحمة" من ذي الجلال

"مِهَادُ الوحي" أَنْتِ فِدَاءِ رُوحِي

أشعِي في الدنى نور الكمالِ

ونادي في الورى : هُيَا أَفِيئُوا

إلى ظل "السلام" بحسن حال

مَحَجَّةُ "أحمد" للخلق نور

يزيل نهارُها .. سودَ الليالي

بهدي "محمد" نحيَا هِنَاءَ

هِنَاءِ ظلاله أحلى الظلال

وطوبى العيش للإنسان يَحْظَى

من "الله" الرضا أجزَى منالِ

وفي "الأخرى" له جناتٌ عَذْنِ "

بلا أمد .. حياة في اخضالٍ

" جنان الله " نعمى فوق سمع

وفوق رؤى بـديعات الخيال

"جنان الله " فيها مَكْرُمَات

من الإنعام لم تخطر ببالٍ !!! ...

* * *

ضمير الحق يتكلم

" ضمير الحق يتكلم "

يا حُرُّ.. لا تلبس، وشاح الليل، في عرس، الضياءِ
واغسل جبينك من غبار الضعف أو لون الثراءِ
أنا يوم يظمئني النقاة .. أغاث من رب السماءِ
أنا يوم يحجبني الطغاة .. يشع نوري من عطائي
أنا عنفوان السيف أسبق للقضاء من القضاءِ
أعطي ومن خلق العروبة ذاك درس الكبرياءِ
صلف الطغاة .. أنا الذي كسرت مخالفه دمائي
صقر أنا ماضي الخوافي والقوادم في جوائي
أغدو بها وأروح مزهواً بأجنحة السناء
لو ريشة لمست لكست البلاء على البلاء
وأثرتها في الأرض حرباً جُنَّ في فمها انتخائي
لي هبة الإعصار فوق الرمل في وجه القضاء
وتمرد اللهب المـؤجج بين أظفار الهواء
أنا ديني "الإسلام" دين الحق من رب السماء

هو رحمة الرحمن للمخلوق مباح للعناء
هو فورة الأفراح والأضواء في ليل الشقاء
قد صُغتُ منه الخلد من شرف العزيمة والمضاء
من شعلة الإيمان في قلبي ومن حرد الفداء
زُنْدَ لَمَاشِئَاتِ مُهَمِّمَةٍ وَزُنْدَ لِلْبِنَاءِ
لِلنَّارِ آكِلَةٍ .. وَاللَّوْدِ الشَّدَا أُنْدَى رَوَاءِ
المجد ملحمتي وصوت المكرمات صدى غنائي
لا يبلغ الظُّلَامُ في إثري ولو مهوى ردائي
لا تعجبوا أنا من غراس الهدي أصلي وانتمائي
من روحه نبضي ومن إيماني الأسخى غذائي
أُطْلِقْتُ صَاحِبَتَهُ مَدِيَّةً صَادَاها مِنْ حُودَانِي
هزت صروح الظالمين فكيف لو خبروا جزائي ؟؟ ...

* * *

يا "رب" عفوك إن سألتُ فأنت تعلم ما دعائي
"فرعون" عاد .. بجل أرضك في كثير من كِنَاءِ
دنيا "العروبة" راعها بالهول شيطان البغاء

كم أسرفوا بالمكر .. كم خطروا بأثواب الرياء
كم أحكموا شرك الخداع ونكروه بالغباء

* * *

باد "الطغاة .. جميعهم .. أما الشعوب مآلها أسمى العلاء
ما للطغاة سيادة يخشى الضياء ذوو الشقاء
حسبوا وأخطأ بالحساب المصطلون بها صلاتي
لو يستطيعون العزاء سقيتهم كأس العزاء !!! ...

* * *

للدهر فرحة ساعة لبس الفخار لها كسائي
تعبت شفاه النافخين وعيل في الكون انطفائي
الشمس في العينين لا تخفى بأطراف العباء
لا شع نجم لا يظلمه ... ويحضنه لوائ
قلمت من طغيان أهل الظلم ظُفّر الادعاء
وخنقت في حلقومه السكران ضحك الازدراء
أحنيّت رأس البغي حتى صاك جبهته حذائي

وبعثت في كل الطغاة الصحو من بعد انتشاء
علمتهم ما يجهاون حميتي ومدي إيائي
طعم السقاء المر في فهم .. وطعم الانحناء !!! ...

* * *

لا تحسبوها خطوة .. جمدت .. على أفق الهناء
فاليتيم في الخطوات .. لا سعيي نماء ولا عنائي
بينني وبين الظلم نارٌ وغى تراق له دمائي
"الله رب الخلق" يلهمني ويأمر بالنداء
إجأ بصوت الحق رَوِّ الزرع حباً من سقائي
واسخر بأقزام البطولة واللصوص الأعداء
أيقظت صوت الحق لا صبحي أنام ولا مسائي
إنني زحمت الدهر أزجي في عواذيه حدائي
أمشي على دربي .. وأمشي .. لا أبالي بالعياء
إنني خطوت .. وما تعودت الرجوع إلى الوراء
"القدس" منكسر الجناح وصوته في الحق ناء

في ذمتي للنصر.. نصر العرب.. وعد الأقوياء
بسيوف "مكة" مشرقات الوجه يرتقب انتصائي
وليوث "مصر" مكشّرين الناب رمزاً للفداء
وبدعم سُورياً المؤزّر .. فذر زارتهما غنائِي
والفتية الأحرار في "لبنان" درعي في اللقاء
وتحفّز "الأردن" صاعقتي ورعدي في شتائي
وخليجنا العربي حاميّتي وصوّني في وجائي
والأخوة الأبرار في اليمن السعيد صدى نداءي
وكماتنا الأبطال في السودان أسياف المضاء
و "بتونس" الخضراء ترمي بالنبال مدى السماء
و "المغرب" المغوار يُصلّيهم بنار الأقوياء
وجزائر الشهداء هم سدي قلاعي للوفاء!!!...
والفتح لبيّ يُوجّج نار عزّ من سنائي
عرب حمّة الحق في عزم الهداة الأنبياء
وطنّي.. المنيف إلى الذرا في المجد مهد الارتقاء

وطنني رواحي في مسير الشمس مجدي وانتمائي
لَفَتَ جزائره على بطائنه زناد الإخاء !!! ...
شَبَّتْ عن الطوق، الشعوب، .. وأزهقت، عهد انحناء
كبرت على استجداء حق المرغمين على الجداء
تحيا بأبراد السلام وتحيت إطلال النماء
من زهرها طيبي .. ومن ألوان عزتها بهائي !!! ...

* * *

"بغداد: ما أغنى، الشريف، عن الفتات، أو الهباء
عودي .. فكم عادت إلى آجامها أسد العراء
عودي .. إلى دنيك أمانة .. مكرمة الثواء
دنيك ضاحكة الندى .. وجناك موفور العطاء
لا تمتطي ذرك الجحود على عطاء الأسخياء
عودي .. أحن من الفطيم إلى ارتواء من ثداء
عطف الأمومة خالد ما ضاق بابن للجفاء
أبعين " بوش" وردة نبئت وعاشت في إنائي ???
عيني أبر بها وأسخى في السقام وفي الشفاء !!! ...

من أي طين .. ؟ أنشئ الظمآن للدم .. والفناء ؟؟
حشدوا على "العرب" الشقاء فهب يصفعهم رخائي
دعهم يقيئوا في تآمرهم سموم الاجتراء
لن أطرح السوط المؤدب أو تفوت الذئب شائي
فالسوط يخنق في بريق الناب حر الاشتاء
أجد بالأعمال مغرور وألهو بالهراء ؟؟؟
بالسلم .. أو .. بالحرب يهرمني الزمان على السواء !!! ...
شئان بين الخائنين بفعلهم والأوفياء !!! ...

* * *

"دول كبار" تحسب الدنيا لها سلع الشراء
"دول كبار" ما لها غير التصدق والهراء
لن يفرغوا .. في "موطني" سم الشراة في "وعائي"
بينني وبين المرعبين هدير صاعقة الفناء
فأنا نصيري "الله" في كل الدنى يزهو لوائي
الحق عدتي الوحيدة لا سيول من دماء

قد كان في التاريخ سفر حكايتي منذ انتمائي
الدين .. دين الله .. مظهره على رغم العدا

* * *

أنا ديني "الإسلام" دين "الحق" من "رب" السماء
هو دين أعراس مقدسة مجسدة العطاء
فيه "الخلاص" سلافه بين الوري رغد الهناء
فيه "السلام" سقاؤه .. رحمت غيث في سخاء
"قرآننا ومحمد" للعالمين هدى العلاء ! ..
دنيا الندى هيا ارشفي من نوره هدي الإخاء
"الله" مبدع كونه وبنوره خلد البقاء ... !!!

* * *

" عرس "

العروبة !!! ... "

* * *

" عرس العروبة!!! ... "

"التقى في "الكويت" الملك الشهيد " فيصل " بالرئيس
جمال عبد الناصر " أسكنهما الله فسيح جناته .. كانت
علاقتهما آنذ تظللها سحابة صيف دكناء .. حول "اليمن"
وعادت العلاقات الأخوية بينهما وكان زميلنا الإعلامــــــــــــــــي
الكبير الأستاذ والمفكر والشاعر المعروف "محمد كامل الخجا"
في "بيروت" وعند عودته للرياض استأذن الملك فيصل رحمه
الله فألقى هذه القصيدة أمامه مشاركاً الجماهير العربية
فرحتها وقد أحدثت صدى كبيراً من الاستحسان ونشرت
وأذيعت في وسائل الإعلام السعودية والمصرية والعربية
والإسلامية والدولية وقررت ضمن مواد الأدب العربي في
المرحلة الثانوية في كلي القطرين العربيين .. وبعض البلدان
الشقيقة ..".

"جريدة الجزيرة" السعودية الصادرة بالرياض وقد نشرت هذه المقدمة للقصيدة بعد إعادة نشرها
فيها تحقيقاً لرغبة الكثيرين من القراء!..

" عرس العروبة !!! "

"المجد" مَوْلِدُهُ .. على رايَاتِنَا .. والدفء بِخُرُ
لِبِسَتْ مَطَارِفُهُ "الرياض" وَجَرَرَتْ بُرْدِيهِ "مِصر"
"عرس العروبة" رَشَّةُ أَلَقٍ وَغَرْدَ فِيهِ عَطَر
أي الخواطر لم يُرْتَحَهَا .. من الإدلال سكر؟
"العاشقان الهاجران" تلاقيا وانزاح ستر
وَجَرَى بِمَا تَهْوَى النفوس وتَشْتَهِي قَدَرٌ وسحر
فإذا "اليدان" على الزمان "يد" ومُنْتَهَى "النخر" نَحْرُ
جمع الهَوَى "قلبا" إلى "قلب" .. فلا خَلْفٌ وَهَجْرُ
لا "فتنة" يعلو بها صوت .. ولا عَنَتٌ وَقَسْرُ
لم يبق "ثغر" .. لم يرف عليه .. بالبسمات .. ثغر
غنت بفرحتنا نرى مستكبرات الحسن .. خُضْرُ
حتى ركزْنَا في "الضحى" عِلْمًا وَخَطَّ عَلَيْهِ صَقْر
شهد العُلَى أَنَا وَفَيْنَا .. والعُلَى نَسَبٌ وَصِبْهُ
من أَمْرَعِ الساحاتِ "تصرأ" ؟ .. نَحْنُ فِي الساحاتِ "تصر"

مَنْ أَطْلَعَ الْأَمَالَ مِنْ ظِلْمَاتِهَا ؟ .. وَالِدْهَرُ عَسْرُ ؟
 مَنْ ؟ .. "نَحْنُ" يَعْرِفُنَا "الزَّمَانُ" أَغْرُ يَعْقِبُهُ أَغْرُ
 فِي الْأَفُقِ نَحْنُ الطَّالِعُونَ .. فَكَلْنَا شَمْسَ وَبَدْرَ
 وَعَلَى الثَّرَى نَحْنُ الرِّبِيعُ .. فَكَلْنَا وَرْدَ وَزَهْرُ
 "عَرَبٌ" وَتَمِينُنَا إِلَى أَغْرَاقِهَا .. "مُضَرٌّ" وَ "فَهْرُ"
 تَارِيخُنَا أَغْنِيَّةٌ .. أَلْوَانُهَا .. خَضِرٌ .. وَحُمْرُ
 "لِلْحَرْبِ" نَحْنُ السَّيْفُ .. سَيْفُ الْعِزِّمِ .. يَرْعَدُ فِيهِ ثَأْرُ
 وَ "السَّلْمُ" نَحْنُ لَهَا .. لَهَا فِي عَرْسِهَا .. خَمْرُ وَشَعْرُ
 وَ "الْحَقُّ" نَحْنُ بُنَاتُ الْأَعْلَوْنَ .. لَا زَيْدَ وَعَمْرُو
 "الْبِرُّ" زَيْنَتُنَا .. وَزِينَةُ غَيْرِنَا صُلْفُ وَفُجْرُ
 وَنَلِينُ لِيْن .. الْكَيْسِيْنَ .. وَعَوْدُنَا الصَّلْبُ الْأَمْرُ
 إِلَّا مَوَاطِنَ لِلْإِبَاءِ .. فَإِنَّهَا .. حَرَمٌ .. وَطَهْرُ
 ضِدَانِ فِي "الْحَسَنِ" لَنَا أَمْرٌ .. وَفِي "الْبِأْسَاءِ" .. أَمْرُ
 نَبِيٍّ .. وَهَذَا الْأَفُقُ .. مِنْ آثَارِنَا .. صَرْحٌ وَقَصْرُ
 لِحْنًا .. عَلَى شُرْفَاتِهِ .. مِنْ قَبْلِ .. فَالشَّرَفَاتُ زَهْرُ

فَزَهَا .. بِنَا "مَلِك" وَتَاه .. كَمَا يَشَاء .. التَّيْه .. دَهْر
وَفُؤَارِس "الأبطال" يَوْمَ الرُّوع .. أَوَّلَ مَا نَجِر
كَمْ ؟ .. شَامِخٍ لِلْعَسْفِ .. نَصْنَدُ .. ثُمَّ نَمْزِقُ .. ثُمَّ نَذِرُ
كَمْ ؟ .. عَاصِفٍ لِلشَّرِّ .. نَزْحَم .. ثُمَّ .. لَا يَنْقُضُ .. شَرِّ
نُصَلِّي بِنَارِ الْجَرَحِ .. وَثَبَّتْنَا .. فَتُسْعِرُ فَهِيَ .. جَمَر
"عَرِيَّة" الْأَسْيَافِ .. تَقْصِحُ .. بِالْمَلَحَمِ .. أَوْ .. تُسْرِ !!

* * *

وَمَضَى "الزَّمَان" .. يُضْيِئُ خَطَوَاتِنَا .. فَلَا زِيغَ وَعَثَرَ
كَفَلَ النَّضَالِ .. جَرَّاحِنَا .. فَأَحْبَهُمَا .. وَالْحَبَّ عَذَرَ
فَسَقَى بِهَا ظِمًا الْحَدِيدِ .. لَحْرَهُ .. شَهَقَ .. وَزَفَرَ
هَزَجَتْ لَهُ "حَطَّيْن" وَالِدُنِيَا .. صَبَّاحَ مَكْفَهَرٍ
وَتَنَفَّضَ "الْيَرْمُوكَ" يَخْضُضُهُ وَفِي عَيْنِيهِ بِهِرٍ
حَقَبَ تَوَالَت .. وَالرُّضَى رَحِبَ وَنَشَرَ الْحَبَّ غَمَرَ !!! ...

* * *

يَا "قَيْصَلَ الْأَمْجَادِ" عَصَفُ .. خَطَاكَ .. لَا مَهْلَ وَخَطَرُ

"راياتنا" .. طُولَى .. تلوح .. وخيانا .. تختال .. شُقِرُ
"قالقدس" مُنْتَهَضُ الجناح .. وصوته في الحق جَهْرُ
قم .. أنت .. وحسبك .. لا صلاح ولا معاوية وعمرو
جرح "العروبة" .. لا يُنْهَهُ .. دَفْقَه .. فالجرح ثر
القتل في لذاتها .. يطغى .. لظاه .. ويستحِرُ
وسيف "حطين" القواطع ملها .. غمد وزجر
حرية .. ظمئت .. ومن يسقي .. إذا لم يُسَقِ حر؟ ..
قم زلزل "الدنيا" فلا يمنعك إجلال وقدر
رُدَّ "السبايا" .. فالحسان البيض يرهقهن أسر
لا تَسْنُ مؤثرين بالظلمات لَمَلَمَهُمْ مَقَر !!! ..

* * *

يا "فصل الأمجاد" .. شعري في ضحاك ندى وقطر
والشعر من عطر الحياة .. ومسكها .. أرج ونشر
لولا .. سراحك .. لم يفت قصائدي في الريح بشرُ
لولاك .. لم يَخْفُقْ بغير .. مرارتي والغيط صدر
أنا من صميم الشعب .. لي .. خُلِقَ الذرى أنف وكبر

و "الشعب" آلام .. وآمال .. وإيمان .. وصبر
أنا فكرتني لعقيدة .. أكرمتها .. وقف ونذر
"بالله" أحلف .. مركب الأحلام للغايات وعبر
فأشد .. جناحك .. فالغمائم خلفها للريح زار
لا تله عينك .. بالشموس .. فللدجى ناب .. وظفر !!! ..

* * *

يا "قيصل الأمجاد" .. والأيام إقبال ويسر
لي عند سمعك .. منة .. الإصغاء .. لا كرم وأجر

الخلد

عمرُ الملهمين

وما

لباقِي الناس

عمرُ !!! ...

* * *

"تجوى .. المدينة المنورة !!! ... "

ألقيت أمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أسكنه الله عز وجل
فسيح جناته.. في أول زيارة تفقدية له للمدينة المنورة !!!

* * *

"نجوى .. المدينة المنورة !!! ... "

ألقيت أمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أسكنه الله عز وجل فسيح جناته.. في أول زيارة تفقدية له للمدينة المنورة !!! تلبية لرغبة الصديق الكبير الشاعر صاحب السمو الملكي الأمير الشاعر عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

من نور هدي الله فوق نجودي

ونقيح عطر "محمد" وشهودي

أنا ليلة القدر المشع ضياؤها

والخاتم السحري للتجديد

أنا غيمة هطلت وسال بمائها

نبع شهى الكوثر المورود

وطني غسلت بسكب جرحي ترابه

لأجر فيه مطارفي وبرودي

لو تلمسون زهوره وصخوره

لتشهقت بجراح كل شهيد

أو تسألون صباحه ومساءه

لتنفسا عن جمره الموقود

أو تنطق الربوات ردد صوتها

رجع الصدى وأطال بالترديد

وترنحت غرر الجبال وجَسَدَتْ

للعين صورة "قهـدنا " الصنديد

حر.. كريم النبعـتين .. مجدد

في الساح أبلج كالصباح نجيد

سفحت يداه المجد في آفاقه

فأنهل من فمها رفيفٌ قصيدي

فسقى ديار المسلمين بسرحة

عطفت بأملود علسى أملود

هذا الوفاء الشهد جَنَى يمينه

قد أخلصته بيومه المشهود

مهد "الرسالة" واحد بشعوبه

وربوعه.. ومقرب.. وبعيد

" عبد العزيز " بنى وشيد صرحه

وأقامه بالحق والتوحيد

نور "المدينة " نور "مكة" عطرها

عطر "الرياض" بقلبها المعمود

وإذا هَمَى جو "اليمامة" ماطرأ

ضجبت "بحائل " هادرات رعود

وإذا شكا "جازان" رزء شديدة

جاراه في "الدمام" رزء شديد

وإذا "القصيم" تدفقت بعطائها

صدحت "تبوك" و "عرعر " بنشيد

وإذا "عسير" تمايست بجمالها

رفّت "بباحة " خافقات بنود

وإذا سمت نجران في أخدودها

سعدت بلاد الجوف بالأخدود

" مهد الرسالة " واحد... بشعوبه

وربوعه.. ومقرب.. وبعيد

"عبد العزيز" بنى وشيد صرخة
وأقامه.. بالحق والتوحيد !!! ...
كذب الذين رأوا سحابة صيفنا
زَبَدًا وَهَيِّنَ أَمْرَنَا لِمَزِيد
ومقدسین خرافة لم يظفروا
منها بغير مظاهر ووعود
يتهدرون وقاحة وجهالة
ويقارفون دماً بكل صعيد
هم يحسبون ربوعنا وشعوبنا
مَزَقاً بَزَعَمَ عَوَائِقِ وَحُدُود
أَتْبَاعُ "أَحْمَدَ" إِخْوَةٌ بِشَعُوبِهِمْ
وَرَبُّوهُمْ وَمُقَرَّبِ وَبَعِيدِ
شرف الزواحف أن تحك بطونها
في الوحل تبحث عن مجاري الدود

لا تلعق الرُخْمُ الجِياغَ أنوفَها

إلا كريبهاً من دمٍ وصديد

أما الصقور فسرّها وجهارها

لتوثّب وتنافسٍ وصعود

والفهد نحن مسارحُ من ضوئه

ومقاطف من كرمه المنضود

بعقيدة بناءة ورسالة

غراء للتحرير والتوحيد

هي رحمة "الرحمان" سَعْدُ حياتنا

نور "الهداية" للأبوة الصيد

ورسالة سمحاء هامة الجنى

أزليّة الإعطاء والتجديد

في لونها وهج الحياة وحرها

وعلى حواشيها عناد خلود

هذي المواكب والحشود بساحه

هي ما علمت مواكبي وحشودي

طلعت على الدنيا فكبر وانحنى

زيّف وأذن بطشه بركود

هي للسماح وللنماء وللُعلا

ولنصر مظلوم وَعَوْدِ شريد !! ..

* * *

بالله يا بلد الرسالة في الدُّنى

ميسدي فهذا اليوم يومك ميسدي

طالت منائرنا فلا يد فاتح

بلغت ولو بلوائه المعقود

وقست مرامينا فلا مستعمر

يوحي.. ولا يد فاجر عرييد

لبست " عباءة " ديننا ببهائيه

واستحصنت بهداه سُمرُ زُنُود

أعطى .. وأعطى للسلام سنبلاً

مخضرة وقطوف زهر ورود

أعطى وأعطى ساخياً من نبعه

ماء شهي الكوثر المورود

وسقى وأنبت للتضامن سرحة

عطفت بأملود على أملود

"قبس النبوة" في يد مأمونة

أدت .. أمانة شوطها المنشود !!! ...

* * *

(يا بلادي)

* * *

" يا بلادي....."

"غاب الشاعر عن موطنه الأقدس" المملكة العربية السعودية أكثر من
سبعة أشهر"

اليوم "يعود" في شوقه.. ملثاعاً .. أحن من شفة الفطيم إلى ثدي أمه..
فيرسلها أبياتاً شعرية صادقة يسكبها دماً من قلبه تعبيراً عن حنينه،
فينشرها كأول إرهاصة جديدة يلهم بها الله عز وجل شاعريته ليلتقي
مجدداً مع محبيه ذواقي إبداعاته..

جريدة "البلاد" أول صحيفة سعودية
صدرت بالمملكة منذ أكثر من سبعين
عاماً.

* * *

"يا بلادي"

يا بلادي وأنت نشوة شعري

يجتليها .. الزمان .. عند لقائه

أنت .. عطر الإيمان .. أندى خلّوداً

عشت للكون .. نور فجر سناة

"مُصنّفي الأرض" قدس مشكاة هذي

خَصَّكَ "الله" للورى . بندائية

منذ كان التاريخ .. كنت لتبقى

منبت النور في نثار ضيائه

سَكَبَ "الله" على عتباتها

خير ما للخلق من عطاء رضائه

فاسألوا "الرحمن" عن أسرارها

"مُعْجَزَاتُ الإله" سرُّ عطائه !!! ...

لَا ... تَدُوسُوا .. تَرَابَهَا .. لَا تَدُوسُوا

"أَيُّكُمُ اللهُ" رَوْضَةٌ مِنْ سَمَائِهِ

أَوْ قَدُّوسُوا .. وَإِنَّمَا بِنَفْسٍ

بِأَذِلَّةٍ لِلرُّوحِ ... نَسْذِرُ فِدَائِهِ

نَحْنُ مِنْهَا ... إِذَا تَمَرَّخَ ... جِسْمٌ

كُلُّ ... "عُضْوٍ" يَمِيسُ فِي خِلَائِهِ

نَبْضُهُ ... فِيهِ فَوْزَةٌ وَهَجْجٌ

إِذْ يُتَبَرَّرُ.. الدَّهْوَرُ ... بَدْرُ سَنَائِهِ

وَلُبَانَاتُهُ ... نَشِيدٌ لِلْمُرَوَّاتِ ...

عَلَى زَوْزَقِ السُّطْحَى .. وَمَسَائِهِ

فِي رِخَاءِ السَّلَامِ.. يَخْتِيا أَيْبَاً

فَهُوَ ... "شَهِدُ السَّمَا" هُدَى أَنْبِيَائِهِ

نَاضِحاً فِي الدُّرَى ... بِكُلِّ وَقَاءٍ

"رَحِمَاتِ الْإِسْلَامِ" غَرْفٌ وَعَائِيَةٌ !!! ...

يَا "بِلَادِي" وَأَنْتِ نَشْوَةٌ شَعْرِي

يَجْتَلِيهَا "الزَّمَانُ" فِي سِنِّيْ بَقَائِهِ

* * *

"مَوْطِنَ السَّعْدِ" مَهْدٌ ... مِشْكَاةٌ هَذِي

خَصَّكَ "الله" .. لِلسَّوَرَى .. بِضِيَاءِ

غِنَّةُ اللَّحْنِ ... فِي عِلَاقِ كُلِّ أَفْقٍ

مُتَوَشِّئِي .. بِزَغَرْدَاتٍ ... نِسَائِهِ

"الْغَوَالِي" أَدِيمُهُ ... وَاللَّالِي

وَحَصَّاهُ الْيَاقُوتُ فِي لَأَلَاءِهِ

نُورُ "بَيْتِ الْإِلَهِ" يُشْرِقُ "زَهْوًا"

"مُخَكَّمُ الْآيِ" بَازِغًا فِي "حِرَائِهِ"

و "بَدْوَحِ الرَّسُولِ" طَيِّبَةٌ يَضْوِي

سَاطِعُ النُّورِ لِأَلَمِنْ قِبَائِهِ

"كُوتُكَبِ الدَّرِّ فِي الْحِجَازِ" سَلَامًا

"رَحْمَةُ اللهِ" .. مِنْ عَبِيرٍ "بَهَائِهِ"

* * *

نَشْوَةُ "الشَّعْبِ" فَرَحَةٌ عِنْدَ "نَجْدِ"

وَنَشِيدُ "الرِّيَاضِ" سِحْرُ غِنَائِهِ

مِنْ رُبُوعٍ " الدَّمَامِ " أَنْضَرُ خَنْبَرٍ
 رَاحَ يَغْزُو " السُّنَى " بِفَيْضِ رَخَائِصِهِ
 وَرَوَابِي " الْقَصِيمِ " جَنَاتُ زَرْعٍ
 مَا شَدَا " الْجُوفُ " حَالِيَاتِ سَخَائِهِ
 وَ " عَسِيرُ " الْفَيْحَاءِ نَشْرُ أَرْبَحٍ
 نَفَخَاتُ النَّسِيمِ ... طُلُ صَبَائِهِ
 وَ " تَبُوكُ " الْغَنَاءُ زَرْعاً وَزَهْراً
 وَعُيُوناً .. رُقْرَاقَةً فِي سِقَائِهِ
 " بَاحَةُ " الْخَيْرِ فِي ازْدِيَادِ نَمَاءٍ
 " حَائِلُ " الشَّمِّ فِي نَدَى أَجْوَائِهِ
 وَ " بِنْجَرَانِ " صُنُوجَازَانِ خُلْدٍ
 رَاوِيَاتُ الزَّمَانِ " حَاكِياتُ عَطَائِهِ
 " مَوْطِنُ الْكُلِّ " ... شَعْبُهُ فِي إِخَاءٍ
 وَاحِدِ الْجَسْمِ فِي عُرى أَعْضَائِهِ

شَعْبُهُ قَاصِدٌ .. "لِلرَّبِّ" تَوَمَّأُ

مقرر العين بأئتلاف إخائه

إِنَّهُ "جَنَّةٌ" فَلَا تُخَدَعُ بِخَصْمٍ

مِنْ أَرَاخِيفٍ كَيْدِهِ مِنْ خَوَائِهِ

"جَنَّةُ الشَّرِّ" وَالشَّيَاطِينِ "فِيهَا

هِيَ دَرْبُ الْغَوَاةِ مِنْ نَزَلَائِهِ

أَخَذَتْهَا .. يَدُ الضَّلَالِ "بِكَيْدِ

سَحَقِ "اللَّهِ" كَيْدَهَا بِصَلَاتِهِ

لَا تَقْرَنُ "جَنَّةٌ" مِنْ خِدَاعِ

"جَنَّةُ اللَّهِ" مِنْ أَمَانِ رِضَائِهِ !!!

* * *

"مَوْطِنُ السَّعْدِ" مَهْدٌ ... أَقْدَسُ أَرْضِ

نُورُ "قُرْآنِهِ" خُلُودُ بَقَائِهِ

ذَا "لِوَاءِ التَّوْحِيدِ" رَمَزُ سَلَامِ

وَاسِعِ الظِّلِّ .. شَامِخاً فِي عِلَائِهِ

ذَا شِعَارُ "الإسلام" دِينِ بَوَّغِدِ

بَيْنَ كُلِّ "الْأَتِيَانِ" ظَاهِرًا بِضِيَائِهِ!!

يَا "بِلَادِي" وَأَنْتِ نَشْوَةُ شِعْرِي

يَجْتَلِيهَا الزَّمَانُ فِي سَنِي بَقَائِهِ

أَنْتِ .. عِطْرُ الْإِيمَانِ "نَدِيّ خُلُوداً

عِشْتَ لِلْكَوْنِ .. نُورَ فَجْرِ سَنَائِهِ

أَنْتِ كَالطُّودِ مَا لَهُ مِنْ شَفِيرِ

رَاسِخَاتِ الْبَنِيَانِ .. شَاهِقَاتِ عِلَائِهِ

أُسُوكِ الْقُرْآنُ دَسْتُورُ حُكْمِ

كُلُّ أَهْلِ الْإِيمَانِ "دِرْعُ وَقَائِهِ

"مُنْزَلٌ" مُحَكَّمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي

"خَالِقُ الْكَوْنِ" ... حَافِظاً لِبَقَائِهِ

وَبِرُوحِ الْإِسْلَامِ "عِزَّةٌ عَدْلِ

فِيهِ يُزْدَانُ السُّورَى بِعِبَائِهِ

طُمِسَتْ "أَنْجُمُ" الرَّجَاءِ وَهَذَا
"دِينُنَا الْحَقُّ" قَجَرُ أَفْقِ رَجَائِهِ
دَامَ فِي "ثَغْرِنَا" "السَّلَامُ" بِشِيرًا
فَاحَ فِي الْخَلْقِ آمِنًا فِي جُورَانِهِ
"سَاخِلُ الْكَبْشِ" مُسْعِدًا يَتَغَذَّى
"ضَارِي الذَّنْبِ" حَارِسًا لِرِعَائِهِ !!!! ...
و "الْغَدُ الْمَيْمُونُ" الَّذِي قَدْ وَعِدْنَا
كَتَبَ "اللَّهُ" لَنَا رَغْدَ بَقَائِهِ !!!

* * *

" هولاكو " الجديد " صدام "

"صدام" سوطك في يديك وتحت رجليك العبيد
لم تهرم الأغلال في الأعناق لم تبل القيود
فجر وحطم في "الكويت" النار تهدر والحديد
أسفك دماء الغرب ما بعد الدم الجاري مزيد
فمن الجماجم والضلوع حصون عهدك والسدود
عهد يهون به الزمان وتسبّح منه العهود
عنوانه الزلفى وسننه الجمود !!!

* * *

"صدام" خذ وامنع فإن الله يفعل ما يريد
لك في السماء الريح منذرة وفي الغيم الرعود
شره الألوهة أن يغطي الأرض غيهاك المديد
حسب العبيد قبول طاعتهم والله السجود
"صدام" أين رخاء شعبك والمغانم والسعود؟
السدين ! .. أين؟ تمزقت عيني ولم أره يسود

والحب؟ .. في أعماق جرح الحب ينسرح الصديد
" صدام " هل تركت سجونك من يقول ومن يعيد؟
هل تحت رايتك الشجاع؟ وبين زمرك الشديد؟
من أصفياؤك؟ من دعاة الرشد؟ هل فيهم رشيد؟
أحسبت أن العرب يُرغم أنفهم رجل حقود؟
جمع رمادك في العيون فقد يرى البصر الحديد!
من أنت؟ .. لولا العرب مَنْ؟ علج نقيأه الصعيد!
أطفأت نور الحس في شعب الكويت وللظلام يد تقود
والهوة السوداء تخفي والضحى منها بعيد
وذبحت عاطفة الوفاء فعاث في الناس الجحود !!!

* * *

" صدام " للأقذار آجال وللدنيا حدود !
" صدام " جنات العبيد تزل عجلة تبيد !
" صدام " للدهر المسخر غضبة وله وعيد !

لم يبق غير العار في دنياك يعرفه الوجود !!!

* * *

"صدام" أبطرك النعيم وغرك الترف الأثير
فاسئل قوتك السضعيف وجر عزتك الحقيقر
يتملىق الشعبان أنثاه ويختال الصغير...!!
ماذا وهبت ؟ شعور دجال.. فهل أغنى الشعور؟
"صدام" ريح المرجفين طيوب عرسك والعطور
وسبيل "هولاكو" سبيلك حين تقعد أو تسير !!

* * *

"صدام" حكم الظالمين على تطاوله قصير
أشعلت نار الفتنة الحمراء واحتدم السعير
قلت : المحبة والسلام عصير كرمي والسرور
والبحر؟ بحري والخليج " وما يحط وما يصير
"القدس" ؟ صغب زمامه بيدي ومرجعه يسير
"الحية الرقطاء" ؟ أسحق رأسها وأنا القدير !!!

شمشون عزمك في الكلام وسرّ قوتك الهدير !!

* * *

لن يهزم العربي صافي النبع إرجاف وزور

فحياتنا وجه الربيع.. ندى وأزهار ونور !!!

* * *

على الباغي تدور الدوائر:

" أم القنابل !!! ... "

قيلت إثر الاعتداء الأمريكي على العراق

على الباغي تدور الدوائر: -

" أم القنابل !!! ... "

قيلت إثر الاعتداء الأمريكي على العراق

تصوير أسرى- بالعراق - "جريمة لا تغتفر"
"وبقتل شعب آمن.. فسالأمر يحتاج النظر
"بغداد" يدمي جرحها تلقى الزوام المستعر
"صهيون" يلهب ناره . في حرق شعب يصطبر
إن كان "صدام" عتاً وعتوه فيه الخطر
ما ذنب شعب وادع في أن يعيش ويزدهر؟
القيـد يرسف روحه بسلاح قهر يأتـمـر
فهم العبيد لسادة "العـجـ" فيها قد زار
والذل أطياب العبيد . فما العطور وما البُخـرُ
شعب "العراق" فريسة بنيوب "صدام" الأشـر
عوضاً عن الانقـاذ يُرمى في متاهات الخطر؟

بـسـلـاح فـتـك هـاطـل يـلقـى القـنـابـل كـالمـطـر
بـقـذائـف الإـشـعـاع يُـصـلـى بـالـجـهـيم المـسـتـعـر
" أـم القـنـابـل " صـاغـها لـلـخـلق هـاكـأ فـي حـشـر
مـا ذنـب شـعـب مـر هـسـق ؟ لـيـذوق مـسا مـن سـقـر ؟
أشـريـعة الغـابـات . فـي عـصر عـولـمة حـضـر ؟؟ ..
فـالـحـرب لـيـسـت دـربـنا لـسـلام شـعـب يـزدهـر
الـحـرب ظـالم قـاهـر ، قـتـل و تـدمـير البـشـر
فـيـشـيع فـي الأـرض الـدمـار كـما الهـشـيم المـحتـظـر
الـحـرب مـن طـبع الجـبان و صـنـع طاغـية أشـر !!! ...
قـد جـاء يـزعم مـلكـه . لـلـكـون و عـداً مـنتـظـر
لـكنـه عـرس الفـناء بـظـل نـحـس مـنعـس
بـقع سـراب لـسـن يـرى قـدامـه غـير الحـفـر !!! ...
يـتـسـازعـون كـأنـهم أعـجـازُ نـخلٍ مُنـقـعِرُ !!! ...

* * *

"التَّيْبَةُ" مكتوب عليه. وفي الضلال سيستمر
ردحاً لأحقاب السنين. بألف أربعة تمر
فإلام؟ سفك دم الندى .. والحسرت يهلك والحضر؟ ...
لو كان أضحى نادماً مستغفراً "رب البشر"؟؟؟ ..
قدر "الإله" بحكمه .. قد صار حقاً في الدهر
لكن سيغدو مكرهم. فشلاً ذريعاً منتظراً ..
أذن "الإله" جلاله. جلى وعيداً من وطر
ليسومهم سوء العذاب وما يمارون النذر
حتى إلى "يوم القيامة" في "الكتاب" كما ذكر
مهما تعالوا ذا الزمان فالطبع يغلب ما ظهر
ما لم يعودوا تائبين .. إلى "المليك المقتدر"
مستغفرين لما مضى .. في ظل أقباء خضر
ومسربلين عباءة فيها المحبسة والطهر

حق "الإله" على العبيد . توفقه كل النذر
وليـشكروا نعماءه من بعد بأساء وضرر
لتحل فيهم رحمة "الرحمن" أمراً قد قـدر...!!!
"بغداد" في التاريخ مهد المجد شامة الغرر
أتكرر "الإخوان" حين تنكر الباغي القذر؟؟...
أغير "الطاغي الصديق" فما وفي وعداً صدر؟؟..
هم يمكرون بمكرهم. مكر الإله" بهم أمر...!!!
بثباتك الجبار تحتملـين "صدام" القذر
أثبت قدرتك العجيبة في أعاصير الخطر
هذي سلالك بالفخار. شـدت به كل العصر
ولمن تذوق من ثمارك قد جنى أحلى الثمر!!
هذي سراياك التي راياتها عز ونصر

كتبت على أسطار عرك مما سمي مما سطر
"روح الشهيد" ينصر "ربي" دائماً هي تنصر
وعد "الإله" أتى. فجاء النصر جهراً منتظراً
"الله أكبر" قد علت في الكون تصدح في الدهر!!!..

* * *

"عقلاء" عالمنا .. أفيقوا من سباتٍ مزدجر
"خلفاء" أرض "الله" هل ؟ .. أضحى سلاماً يحتضر؟؟
فلم "الحروب" ؟ .. تثيرها . والكون في ظل الخطر؟..
أين "الشرائع" ؟ .. لم يعد في "الأرض" صد أو زجر؟؟..
درست على أنقاضها قد شيّدوا "دين" الوزر؟..
الصدق ما نطق به في الناس أفواه الأشر
والحق ما قامت تجسده ظُلمى بيض بئر !!! ...
والعدل ما حكمت به في الأرض حكام القهر ؟ !!!..

* * *

عقلاء عالمنا .. أفيقوا من سبات مزدجر
خلفاء أرض الله هل ؟ أضحى سلاماً يحتضر ..؟
عودوا إلى "الحق المبين" فهل لكم من مدكر ..؟؟
أن الأوان .. تدبروا.. نور "الهدى" نعم الظفر
وعلى الطريقة فاسقيموا ترزقوا ماءً همر ... !!!
وتسربلوا في "صبغة" القرآن "تحياوا في نضر
آيات "أحمد" رحمة للعالمين وكالقمر
شمس لأحمد" ضيؤها لظلام ليل ينحسر
وعلى "النبين" الكرام بنصره ربي أمر
فتزودوا من نهـره.. فسقاؤه عذبٌ نـمر
فيه " الخلاص "

لسقمكم...

يبرى

به

كلُّ البشر

"إلى ...

عَبَّاد

الكراسي!!!..."

* * *

إلى:

"عَبَاد الكراسي !! .. "

إلى معظم أولئك المتفذين.. من وراء "الكواليس" حول "قادة الأمة العربية والإسلامية والشعوب المستضعفة في الأرض" .. إلى.. أولئك.. الذين جعلوا الغش والكذب والخداع ديدناً لهم.. جرياً وراء "الكراسي" والبقاء عليها.. تلك "الكراسي" التي وسَّدها لهم أسيادهم في الأرض أعداء "الله عز وجل" أعداؤهم إبليس وأعوانه الشياطين! .. فَمَضَوْا يحكيون مؤامرات الشر بسين بعض القادة المُضَلَّلِينَ بهم ليحولوا دون تحقيق المستقبل الأفضل لشعوبهم.. فيزرعون بذور الفساد والفتن والقهر والدمار والتشردم.. دون خوف من قدرة الله العلي القدير.. وَالْغَيْنَ فِي أهواء غرائزهم الأماره بالسوء بوحى من شياطينهم!!.. وبلا إدراك لما ينتظرهم من

عذاب بهم واقع وعليهم مؤصّد لا محالة لغوايتهم الضالة ما

لم يهتدوا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا !.

رزقنا الله سبحانه وإياهم معرفة الحق حقاً ووفقنا جميعاً

إلى اتباعه ! .. ألا ! .. هل بلّغتُ اللهم فاشهد ! ..

* * *

" إلى .. عبَّاد .. الكراسي ! .. "

في ظِلِّهِ "الله" .. أَخْسُو نَشْوِي

شارباً من كأسه .. راوي الغلالة

سكب "الله" على شعري .. ندَى

من ندَى الحب .. ما يُزْهِى اخْضِلَالَهُ

كلما سَلَسْتُ مِنْ أَلْحَانِهِ

بُهِرَ " الكون " هُتَافاً في ذَهَالِهِ

سكرت مهما ارتوت من سحره

غُصَصَ حَرَى .. وَيَشْفِي من غَلَالِهِ

إنَّ عِنْدِي "الشعرَ " أشجى غَنْوَةٍ

من رفيع الشعر لِمَ أَتْلُ مِثَالَهُ

هو عِنْدِي آيَةٌ فِي صَوْغِهِ

ما يباهي حسنه "شِعْرَ الْفَحَالَةِ"

ولديّ "الفكر" من نور الهدى

وبديع الحكم لن يُرْقَى بداله

وبدنيا الرأي تبدو جرأتي

ساعياً للحق ما يعلي تلاله

كم مَلَأْتُ السَّاحَ فِكْراً ملهماً

وبنور الحق أترعتُ قلاله

بين كل الناس "شعري" يُشْتَهَى

في سُفُورِ الدهر للخلد مآله

وكثير ذاك .. ما يرويه عني

"خادي العيس" عن الركب مقالته

قد كسانني "الله" ثوباً زاهياً

من سنَى "القرآن" ما أبهى جماله

صبغتني نهج رسول في الدُّنَى

أنشد الهدي على درب الرسالة

قد حباني "الله" سراً بيّناً

يَنْهَلُ الإلهامَ يَسْتَسْقِي زُلَّالَه

لخلاص "الخلق" من آلامهم

باجتثاثِ الجَذْرِ من بُورِ الثَمَالِه

أَنْتُمْ "أهل الكراسي" فَلَمَنْ

بِجَقَاءِ الْبَخْسِ كَرَسْتُمْ .. حِيَالِه؟؟؟ ..

فحِياتِي بظلام غُلْفَت

مثل سهم كالأبَابِيلِ .. مجاله

أغرقوني بالأراجيف اعتسافاً

"عابدوا الكرسي" .. في بحرِ الملأه

يَتَنَغُونِي مثل "بُوم" ناعق

في خراب بينهم .. قَوْلَ الْهَبَالِه

كَتَمُوا صَوْتِي مِنْ أَضْغَانِهِمْ

بِسِيَّاحِ حَاسِدٍ يُنْذِي النِّدَالَه

أَبْغِيضَ الْقَوْلِ تَبْغِي كَذِباً

أم هجاء ؟؟ ..

لا أُحِبُّ الضَّلَالَه

أم نداءاً ؟ .. لحروب؟

خَطَطْتُ

لِذِمَارِ "السلم"؟؟ ..

ما أحلى ظلاله !!! ...

حَبَّتْنا للسلم إنعام الهدى

بَثَّه "الرسُلُ" سراجاً " للرسالة

فاض "زرعاً" للبرايا مثمراً

"رحمة الله" به تمضي سِجَالَه

أنبياء الله أعطوا عهدهم

نصرهم " أحمد" ماح للضلاله !!! ...

* * *

إيه "بَعْضُ" من بلادي زانها

"مهبط الوحي" و "إشعاع الرسالة"

مولدي فيها .. وأصلي تالد

أنتمي "للمصطفى" نعم "السلالة"

وَتَغَذَّيْتُ لِبَنَاتٍ "الهدى"

في ربا "طيبة" في أسمى "تزاله" !!! ...

مُرْجِفُوكُمْ طَوَّعَ "إيليس" غَوَّأَ

توبة "الله" لهم فَكَتَّ عَقَالَهُ

* * *

رباً فارحم بلغ السيل الزبى

"حكمهم" بي خالغ ثوب "العدالة"

حاولوا منعي لما أودَعْتَنِي

لخلاص الخلق من شر الجهالة

فعلى نهج النبي المصطفى

صُغِّتَنِي للكون بئاً للرسالة

"وَعَدُكَ الحق" الذي "أُولِّيتَنِي"

مِنْحَةً مِنْكَ لإظهار الرسالة

واقْتَدَاءً بِالنبي المصطفى

رحمة الرحمان ختام الرسالة

رب .. رحماك بهم.. من غضبة

"مِنَّةٌ" منك وهدياً من ضلاله

يُنْبِتُ الأحزانَ قلبي زَهْراً

فَإِغْيِ "العِطْرَ" فَيُنْشِئِ لِلثَمَالَةِ

هو قلب فيه طُهرٌ مَنَّقَى

لقلوب الناس قد شدَّ رحاله

مؤمناً بالله يَدْعُو لِلْهُدَى

ناشراً للحب ما أحلى وصَّالَه

يا قلوباً غَيَّرَتْ فِطْرَتُهَا

من غَوَى "إيليس" عاشت في سَفالَه

إِسْأَلُوا "الله" لما أَرَهَقْتُمْ ..؟؟

يكشف "الله" عن السر انسداله

يخرس الأفواه مهما حملت

فهي رجف الأشقياء رجس النذالة

قَد عَذَرْنَا هُمْ عَلَى مَا أَرْجَفُوا

فَدَمَاءُ الْحَقِّ قَيْدٌ وَغَلَالُهُ

سَهْلَ الْمَكْرِ لَهُمْ شَيْطَانُهُمْ

مَكْرُ "رَبِّي" لَاحِقٌ فِيهِمْ خَذَالَةٌ!!! ..

الْمَغِيرُونَ وَلَا - حَرْبٌ - سَوَى

مَنْهَلِ الْإِحْسَانِ يَبْغُونَ اغْتِيَالَهُ

وَالْمَكْبُورُونَ إِلَيْنِي أَذْقَانُهُمْ

وَالْمَجِيدُونَ خِدَاعاً وَجَدَالَةً

كَذَبُوا لَنْ تَحْمِلَ السَّاحَ لَهُمْ

أَثَرًا تَعْرِفُهُ إِلَّا النَّذَالََةَ

يَخْفِضُ الْعَارَ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُ

حَاقَرِ النَّظْرَةِ سُخْرًا وَهَزَالَةً

وَتَعْرِى دَمَهُمْ مِنْ شَرَفٍ

نَبْوِي الزَّهْمِ مِنْ نَوْرِ الرِّسَالَةِ

وَشَكَتْ أَغْلَاهُمْ مِنْ صَدَا

عَشَقُوهَا فِي هَوَى "كُرْسِي الْعِمَالَةِ

"الْكَرَاسِي" مِنْ "رُؤُوسِ قَطَعَتْ

بِسِّيَاطِ الذَّلِّ سَامُوهُ "النِّكَالَةَ"

وَعَسَوْتَ أَطْمَاعَهُمْ جَائِعَةً

فَضَحَايَاهَا كَرِيمَاتِ الْخِلَالَةِ

خَبَرُوا السُّوقَ فَبَاعَتْ يَدَهُمْ

عِزَّةَ النَّفْسِ "بِكُرْسِي الْبَطَالَةِ"

أَوَمَاتُ أَصْنَافِهِمْ فَاعْتَكَفُوا

رَكَّعَا ظَلَمُوا لَهَا صِرْعَى الْعِمَالَةِ

بِشَرِّ أَسْـتَغْفِرُ "اللَّهُ" فَهَهُمْ

زَبَدِ النَّاسِ وَأَشْسَبَاهُ الرِّجَالَهُ

وَالْمَدْلُونِ وَلَا مَكْرَمَةَ

عَصَرُوا مِنْ خَدِّهَا خَمَرَ الْخِبَالَةِ

يُخَمِّلُ النَّاسَ عَلَى طَاعَتِهِمْ

بَيْنَ تَرْغِيبٍ وَتَرْهِيْبٍ الْكَالَةَ

أَسْلَمُوا - رَايَاتُنَا - لَا سَلَمُوا

لَقَوَى الْأَذْلَالَ فِي تَيْهِ الْبِذَالَةِ

رَبِّ مَجْدٍ تَرْكُوهُ مَرْقَاً

وَمَشُوا مِنْهُ بِأَثْوَابِ مِثَالِهِ

يَا رِعَاةَ النَّاسِ هَلَا تَسْمَعُوا

طَلَعَ الذَّنْبُ عَلَى مَرْعَى السُّخَالَةِ

عَشْتَمُ السَّعْدِ لَتَرَعُوا أُمَمًا

كِرْمَاءُ الْخَلْقِ أَطْهَارُ الْخَصَالَةِ

أَوْفِيَاءُ الْعَهْدِ أَخْلَاءُ الْحَشَا

أَبْرِيَاءُ الْعَيْشِ يَحْيَوْنَ الْوَجَالَه

فَازْحَمُوا الْأَفْقَ بِهِمْ أَجْنَحَةً

لَا قَتْنَا صَ الْعِزِّ هُمْ خَيْرُ سَلَالِهِ

قسمة لا غبن في أطرافها

زمرة الأسد ولا جيش الرنالة

خجل التاريخ شعب مبصر

سائر يقطع صحراء الضلالة

صابر في الضيم لا يخرجه

دائل السعد ولا نحس المداله

أعجف يوضع أحلام العلى

ويظن الفخر رقصاً .. بالطباله

يتحدى مخدق السيل به

ويكلم الذئب من خوف البلاله

نخر العجز حنايا صدره

هذه الضيم فأرعى في الخماله

مطبق الجفن على آلامه

واسع الشكر بوعد لن "يطاله"

مات إلا أذنأ عائشة

بين أحلام وأوهام مداله

ليس هذا الميت شعبي .. فاسألوا

أحياة الشعب ساحات البطالة ؟ ..

أيها الخائف من دود الثرى

أنت لا تقوى على سحق الصلله

فإذا الغَضْبَةُ صارت جمرة

أغرقوا الجمرة في داء الجدالة

فَسَرَتْ في "الناس" تبدي فرقة

في خلاف الرأي مبطله العمال

"جمرة" يخشون من جرائمها ...

وثبة تقضي على "كرسي العمالة

حسبوا الوثبة تدميراً لهم

وهلاكاً خاصيب "النفس" حياله

لَمْ تَضُقْ بِالوُثْبَةِ "النَّفْسُ" وَلَنْ

يُخْرِجَ الْأَفْقَ بِأَهْدَافِ النَّبَالَةِ

وَضَحَ الذِّلَّ .. فَمَا تَسْتَرِهِ

حَلِيقَةُ الْجَاهِ .. وَلَا بُرْدُ الْجَلَالَةِ

"أُمَّةُ الْإِسْلَامِ" تَغْلِي حَرْدًا

مِنْ صَفَاقِ الْوَجْهِ مَقْمُوحِي الْقَذَالَةِ

الْكَرَامَاتِ انظُرُوا مَهْدَرَةَ

وَالْمَرْوَاتِ اسْخَرُوا صِرْعِي حَثَالَةِ

* * *

يَسْرِقُونَ "الْمَالَ" نَهْبًا فِي الضَّحَى

عَبَثُوا سِرًّا وَجَهْرًا بِالْغَلَالَةِ

وَمَحَّوْا أَثَارَ "أَحْمَد" سَوَّرُوا

بِسِيَاجِ "نُورَةٍ" يَا لِلْجَهَالَةِ

عِنْدَ "بَيْتِ اللَّهِ" صَلُّوا هَرْجًا

وَيَصُدُّونَ .. عَنِ السِّدِّينِ حَلَالَهُ

فِي بِيوتِ اللَّهِ جَنَدَ كَتَمُوا

صَوْتَ حَقِّ فِي الْوَرَى دِرْءاً حِيَالِهِ

جَعَلُوا مِنْ "بَنَتِ حَوَاءَ" لَهُمْ

دُمُتَةً بِكَمَاءَ شَبَّهًا بِالْكَلاَلِهِ^(١)

بِقِيُودِ الذِّلِّ سَامَوْهَا الْقَذَى

صَنَعُوا مِنْهَا هُلَاماً فِي غِلَالِهِ

أَهْوَوُ "الإِسْلَامَ" هَذَا دِينُنَا

بِتَّخَذَ شَرْعَ مِنْهَا جِ الرَّسَالَةِ؟؟؟

بِشَرِّ أَسْـتَغْفِرُ "اللَّهِ" فَهُمْ

فِتْنَةُ الرَّجْسِ شَيَاطِينُ الضَّلَالَةِ

إِنْ هَذَا لَهَبُ فَجْرَتِهِ

يَخْسِبُ الْوَهْجُ بِهِ بَرْداً قِبَالِهِ

مِنْ "ضَمِيرِ الْحَقِّ" مِيلَادِ الْقَوَى

مِبْرَءُ "لِلَّهِ" مِنْ قِيلٍ وَقَالِهِ !!! ...

* * *

ليت هذا "العصر" للشر . محاً

جاء بالخير على "الكون" بداله

وأقام "العدل" .. قسطاً في السورى

وأذاق "الشر" ويلاتِ الوباله

غير أن "العصر" قد ضل الهدى

عزّ في إدراكنا جُورُ الختالة

وإذا ما ساءني خطب السورى

وجم الهُم على "فكري" مقالَه !!! ...

* * *

قد أجابت أمة من أمتي

لنداء "الحق" لبّوا في بسالة !! ..

وقفاتٌ جمّةٌ في شرفِ

في "عبّاءاتِ" هُدَى .. هُذِي الرسالة !!! ..

إنه "هَذي" من "الله" سرى

ريحه "الإيمان"

فَوَاحٍ

الأصالة

* * *

يا رفاق الدرب .. من كل الورى

ذا "تداء" الحق .. ما ألقى هلاله

أضْحَكُوا الدنيا .. ولا تَبْتَئِسُوا

طهروها من بلاها والحنالة

واملأوا "الدنيا" "سلاماً" راوياً

من سقاء الحب سَخَاءَ الهطاله

واغمزوا الأنجم هذا مشرق

من جديد السعد وضاحاً جماله

فجره نور على كل الثُّنَى

دون إطفاء .. "منير" .. لا محاله

إن هذا "الدين" حق ظاهر

وعد "ربي" فيه كيدٌ ومهالَةٌ

نصره للدين نصرٌ واعدٌ

فإلى "قردوسه" شدُّوا رحاله

حق "هذا اليوم" أن تكتبه

قدرة "الله" على وجه "الغزاة" (٣)

"قد نذرت العمر "لله" فدى

فحباني الظل ظل قدسي الظلالة

لن يُلن من عزمي اليأس ولا

كيدُ "شيطان" و "أقوامُ الجَهالِة"

بورك "الإيمان" نوراً وهدى

نعمة "الله" وسِرُّ للنَّبأِله

كتب "الله" لنا "العزَّ" به

وعلى...

"الظُّلَمُ"

و "الظُّلْمُ"

الإِزَالَهُ !!!

يكنس "الأقزام" من ساحاتها

والمصلين "لشيطان الضلالة"

الغد الميمون في "الدنيا" لنا

فاعصروا من "خَدَّهَا" "أزكى" "النَّسَلَةَ"

"جنة الفردوس" أنتم أهلها

فاسجدوا "لله" شكراً وابتهاله

* * *

(١) كلاله : جمع كل بفتح الكاف: قال الله عز وجل سبحانه: (فهو كَلٌّ على مولاه أينما يوجهه

لا يأتِ بخير... الآية. صدق الله العظيم. سورة النحل. أي الإصطفالي الذي لا يتحرك ولا

يعي إلا بالتوجيه، (كالإنسان الآلي).

(٢) ذِجَاله : بكسر الذال : الحقد الأسود.

(٣) الغزالة اسم للشمس.

"يا "رياض" السَّعْد .. قُدُساً آمناً ...!!!"
"تَفْتَدِيكَ الرُّوحُ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ !!! ..."

"قلت أثر الاعتداءات الارهابية من الفئة الضالة على بعض المنشآت في الرياض الحبيبة

* * *

"يا رياض السعد .. قُدُساً آمناً !!!.."

"تَفْتَدِيكَ الرُّوحُ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ !!! ... "

"قيلت إثر اعتداءات إرهابية من الفئة الضالة على بعض المنشآت بالرياض الحبيبة!..

يا "رياض" الحبّ يا مهدّ الإخاء

يا شموخ المجد.. رفراف اللواء

يا "رياض" السعد.. قُدُساً آمناً

تَفْتَدِيكَ "الروح" .. مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ

صَاغَكَ "الله" "رياضاً" لِلدُّنْيَا

عَبَّتْ فِيهَا.. أَكَالِيلُ السَّمَاءِ

فِيكَ قَدْ عَشْتُ أَحلى حَيَاةٍ

ذُقْتُ فِيهَا مِنْ هَنَاءِ النَّبَلَاءِ

رَدَحَ عَقْدَ مِنَ الزَّمَانِ سَعِيداً

مِنْ هَنَاءِ رَافِلِ أَيِّ هَنَاءٍ ! ..

كَلِمَا اغْتَمَّ فَوَادِي بِالْأَسَى

أَتَمَلَّى فِي حَضْنِكَ الْوُضَاءِ

قَطَفًا ملمومة في خاطري

من رياض الحسن في دنيا الفداء

كل يوم عشته في ظلها

كان في الزمان عرس هنائي

هو عيد أي عيد زفني

فيه جوق العز في أزهى بهاء

صاغك "الله" يا رياض دياراً

وارفات الخير .. موفور الجناء

فَيَضُوغُ اللحن صداحاً بها

في عباءات موشاة السناء

تنعش الأطيّار في أقفاصها

ثم تصحو لفناء وانتشار !!!

ويطيب الشعر لهواً وهوى

فيهما تحيا قلوب الشعراء

• • •

يا ابنة الخِصْبِ وأرضاً حراماً

عَبَّتْ فِيهَا زَهْرُ العِظْمَاءِ

من رحيق الدين يرشف طهره

منكِ ومن عزيمة للبناء

الرياض كم لقينا شوقها

واساتهاماً بسخاء الكرماء

وبها الربع حباني سليلهم

دافقاً من أصالة الأصفياء

قبسات منهم كانت ضياء

نوره الأعلى نفوس الأوفياء

* * *

أوفاء الحب تأتي "عصبة"

فيريقون دماً .. أزكى الدماء ؟؟ !!

بانفجار يزعمون فيه صلاحاً

إنه كفر زمرة الأشقياء

أهو الإسلام؟ .. هذا ديننا؟

يتحدى شرعَ منهاج السماء؟..

بشر أسـتغفر الله فهم

فتية الرجس وفـوج السفهاء

أفسدوا الأرض فيا تعساً لهم

لمصير فهم أهل البغاء

فكـال وجـهـيم حـارق

هو في الدنيا وفي دار البقاء

فاسلمي يا "رياض" للكون شمساً

ورعى "الله" فيك أهل الوفاء

من يصون المجد .. من يورقه ؟ ..

من يُشيد العزَّ .. غيرُ الأمناء ؟ ..

من ضمير "الحق" إلهام جرى

بقصيدي قد تسامى بالدعاء

يا "إله الكون" وخذ صفناً

في إخاء "الدين" نزهو بالعطاء

من "كتاب الله" نركي طهرنا

"أمة الإسلام" عزمًا للبناء !! ..

• • •

يا رياض السعد أرضاً حرماً

عبرت فيها زهور العظماء

أين من ينظر في أحنائها ؟...

ليرى كيف حياة السعداء ؟ ...

أين من يلمح في أرباعها ؟

صور الخير وألوان الرواء

صوراً مترعةً أندى الجنى

وسيوفاً زاهيات بالمضاء

سلسلاً أخضر مثفاف الذرى

يترف العين بلون الكبرياء

ويدور الغيم بالشمس فلا

تخطيء العين ينابيع الضياء !!! ...

* * *

يا رياضاً كل ما فيك شدي

وأريج فوحه مسرى الفضاء

وقدة العز إهاب صانها

والشهامات سلاح الأقوياء

من كمال صاغك الله لنا

مبدع الآيات فيّاض العطاء

أبدع المولى نميّراً رائقاً

من بحار العلا ونهراً للقاء

وحضارات الألى شيدت بها

فارتقت تزكو وتعلو في مضاء

من يصون المجد من يورقه

مَنْ يعز العز غير الأمناء !!!؟؟؟

إن ماضٍ فيكِ يسمو زاهياً
ذاك سيفُ الخلد مسطور النماء
يا رياضِ النور للكون أسلمي
فيكِ أهل الحق جادوا بالوفاء !! ..
في إخاء "الله" نزهو دائماً
قاطفين "العز" من "هدي" السماء
نبذل الأرواح "الله" فـِـدًى
نمحق "الأشرار" رواد الشقاء
قاتلي "الأبرار" هدماً للعلی
عابدي "إيليس" في دنيا الفواء
في عتو نافر باعوا "الهدى"
في انكباب الوجه في غير استواء !
يا "رياض السعد" يا مهد العلی
اليسي للمجد من أزهى الكساء

واشهدني الصبح دواماً واغرفني
ومضات النور.. من أفق السماء
واملئني الأرض غيثاً وابلأً
دفقات من رضا " رَبِّ العطاء
إن حب "السلم" نعمى ربنا
بثه "الرسل" سراجاً من ضياء
فاض زرعاً مثمراً في كوننا
"رحمة الله" به.. نبع الرواء ... !!...
يا "إله الكون" وحِّدْ صفناً
في إخاء "الدين" نزهو بالعطاء
من "كتاب الله" يرشف طهره
"أمة الإسلام" عزمأ للبناء !!! ...

اليوم ... الوطنى!!! ... " : -

أيُّها "الكون" استضيء من نُورِهِ

نُورُ هذا اليوم من نورِ لوائِهِ

اليوم الوطني !!! ...

أَيُّهَا "الكون" استضيء من نوره

نورُ هذا اليوم من نورِ لوائه

* * *

روضة "الأرض" .. فرعة في سمائه

نعمة "الله" وأطياب هوائه

يومنا الوطني شرق شمس

نهضة .. "القرآن" شامخاً بلوائه

"يومنا الوطني" ... وارف ظل

تستظل البلدان في أفيائه

ضوعة الألمان .. في آفاقه

يتوشى من أهازيج نسائه

"الغوالي" أديمه واللكمي

وحصاه الياقوت في لألائه

نور "بيت الله" يشرق زهواً
محكم الآي بازغاً من حرائه
وبدوح الرسول "أحمد" يضوي
مشرق النور ساطعاً من قبائه
وحجاز النور وحي عمه
رحمة "الله" .. بأطياب ندائه
نشوة "الشعب" بنجد فرحة
يا رياض العز من سحر غنائيه
ومن "الدمام" تهدي خيرها
راح يَغزُو "من فيوض لرخائه
والروابي في قصيم أينعت
وشداً "الجوف" على وقع خدائيه
"وعسير" فاح منها أرج
سبح الله بنفحات هوائه

و "تبوك" زرعها النامي زها

من عيون... جاريات في سقائه

"وبنجران" و "جازان" التقى

فيهما السعد ندياً في حدائه

ورواي باحة الخير زكت

"حائل" الشَّمَاءُ من كف عطائه

مَوطنٌ قد جمع الناس به

في كيان إخوة تحت سمائه

شَعْبُهُ أضحى وناماً دائماً

قَرَّ عيناً في وشيح من إخائه

وطني جنة حب صانها

من أراجيف لخصم في خوائه

"جنة الشر" ... بها شيطانهم

مغويًا .. فيها مزيداً من جرائه

أحـدثوها لـضلال وعمى

سحق "الله" مكيداً بصلاته

جنة الشر خـداع وأذى

"جنة الله" بها أمنُ رضائه

"موطن السعد" ومهداً ... للتقى

إن قرآن الهدى سرُّ بقائه

ذا "لواء" رمز توحيد سما

شامخاً يهدي الحيارى في علائه

ذاك للإسلام عزّ وهدى

ظاهر كالبدر يطلو في ضيائه

إن في "الإسلام" عدل قائم

بالهدى يزدان وشيأ لردائه

طُمِسَتْ من بعد عزّ "أنجُمُ

"ديننا" اليوم به فجرُ رجائه

لاح في السلم بشيراً ثغره
فَاة في "الخلق" أماناً في جوائنه
ورعى الحملان أماناً وارفاً
ما راوا للذئب غدرأ برعائه ...!!
و "الغد الميمون" بشرّ جاءنا
كَتَبَ "الله" به سعد جنائنه
وطني يوم به الحب سما
و "الرعايا" نهلوا كَأْسَ سِقَائِه
من دواليه اجتتوا أعنابه
صيروا الزهر أريجاً في سمائه
خلق الصقر بها في ظفر
فلذا الأنجم نور من لقائه
أُمَّة .. عبد العزيز ارتادها
فارساً .. والنصر خفق في لوائه

بَانِيَا " للعرب " .. عزاً شامخاً

ذاك يوم كان رمزاً لبناية

هي كَالطُّودِ ... شموخاً راسخاً

قوة البُنْيَانِ ... أَسُّ فِي عِلَائَةِ

إِنَّهُ "الْقُرْآنُ" دُسْتُورٌ لَهَا

حاملو الإِيمَانِ " دِرْعٌ لَوْقَائَةِ

مُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ "رَبِّي" مُحْكَمٌ

عهدهُ حفظ الهدى سر بقاءه

رَافِعاً مِنْ شَعْبِهِ نَحْوَ الْعِلَا

سابق الأَعْوَامِ فِي سِفْرِ عَطَائَةِ

لَمْ يَنْلُ مِنْ عِزِّهِ الْيَأْسُ وَلَا

عَنَّتْ الدَّهْرُ وَلَا دَاءُ عَيَّائَةِ

شَائِداً أَسْمَى صُرُوحِهَا هُنَا

وهي تَروِي لزمان عن دَهَائِهِ

جاز "عبد العزيز" أبعد نجم
 وفحول الصقور قهرى ورائه
 أمة كان جفيل جيش
 فارساً قائداً ... بخفق لرأسه
 أسنا القرآن دستوراً لنا
 كل أهل الإيمان درع وقائمه
 جَنَّدَ الرُّوحَ فهذا
 لمنار الحق هدياً من سخائه
 وَهَجَّ إيمان شعاع ألق
 يَرْتَدِّي "الأخلاق" من حُسْنِ بهائه
 مَلَكُةُ العَوْدُ لنعماء لنا
 رافلاً يمضي.. بجُودٍ في هَنَائِهِ !!!
 هو كالطود ليس على شفا
 راسخات البنيان شاهقات علائه

بُورِكَ "الإيمان" نوراً وهدى

نعمة "الله" وسرٌ في قَضَائِهِ

يصنع العلياً ولا يصنعهمها

كاذبُ القول وألوان دهائِهِ

فإذا "الفرندوس" مَجُئُوا عَلَى

مُفْرِقِ الشَّمْسِ "كَايِنِ مِنْ خَفَائِهِ!!!

* * *

مات "عبد العزيز" والموت حق

مكسباً من ربه نضير عبائِهِ

إثْرُهُ .. هَلْ "سَعُودٌ" ملكاً

عَهْدُهُ يشهد في يمن رَخَائِهِ

بدأ الفِصل عهداً داعياً

لجِهَادِ الظلم فصلاً في قَضَائِهِ

يومها نادى غياري أمة

أُنشِدُوا "العدل" .. بدينِ في نقائِهِ

ففي سبيل الله مات شهيداً
بإذلاً روحه ودفق دمايته
خالداً جاء حليماً بانيماً
ثم فهد بجديد من عطائه
ناشراً للسعد في كل الدنى
بانياً للسلم زارعاً لنمائه
حلَّ "عبداً لله" يخلص فهداً
"قرعى الشعب" .. بحب من صفائه
إزره سلطان في الولاية عضد
في ركاب النماء رافعاً للوائه
مأكوا.. والغرور لم يمتلكهم
وأعتلى قدرهم بنبل حيائه
خدمة الشعب منهاج حكم
مساكاً همهم بحسن أدائه

يَرجون الأجرَ من رب البرايا

يبتغون الفوز في حُسْنِ رضائه

وَعُدُّهُمْ جنات خلد ورضاً

من إله فاض من نعمى عطائه

كلهم فذُّ .. دان له المجد

عاملاً في الملا بحسن أدائه

يولد المجد في المجد مع

النفخة قبل تكوينه وقبل بنائه

وكذا.. كُلُّ حاكم مستتير

خَشْيَةُ "الله" همَّةٌ لِهَنَائِهِ

قالها قبل أن أقول أبو حفص

فكانت أنموذجاً لورائيه

أنا لو ضلَّ في العراق بغير

أصْطَلِي نار جحيم من كوائمه

* * *

يَا "بِلَادِي" فِيكَ شِعْرِي نَشْوَةٌ

وزماني يستقي وردُ بقائِهِ

أَنْتِ بِالْإِيمَانِ عَطِرٌ وَهْدَى

عِشْتِ .. لِلْإِنْسَانِ .. فَجْراً مِنْ سَنَائِهِ

"مُصْطَفَى الْأَرْضِ بِهَا مَشْكَاةُ

خَصَّكَ "الله" بِقَدْسِي نِدَائِهِ "

مُنْذُ كَانَ الْخَلْقَ مَا زِلْتَ لَنَا

"مُنْتَبَتَ النُّورِ " .. وَوَهْجاً مِنْ ضِيَائِهِ

سَكَبَ اللهُ .. عَلَى أَعْتَابِهَا

خَيْرَ مَا لِلْخَلْقِ مِنْ صَفْوِ هَنَائِهِ

إِسْأَلُوا "الرَّحْمَنَ" عَنْ أَسْرَارِهَا

"مُعْجَزَاتِ "الله" "سُرٍّ مِنْ عَطَائِهِ .. !!!

لَا تَدُوسُوهَا .. لَا تَدُوسُوهَا تَرْبِهَا

"أَيُّكَةَ اللهُ .. "وَرَوْضاً .. مِنْ سَمَائِهِ

أَوْ .. فُذُّسُوا بِنَفْسِ إِمَامَا

بِأَذْلَالِ السُّرُوحِ فِي نَذْرِ فِدَائِهِ

"نَحْنُ" .. مِنْهَا .. لَوْ تَشْرَحْ جِسْمَ

كُلُّ "عُضْوٍ" .. يَمِيسُ فِي خِيَلَاتِهِ

* * *

يَوْمَكُمْ يَوْمَ خُلِدَ وَطَنِي

هُوَ وَضَاءُ كَبْدٍ فِي سَنَانِهِ

وَنَشِيدَ لِلْمَسْرُوءَاتِ هَدَى

زُورِقَ الْفَجْرِ إِلَى سَحَرِ مَسَائِهِ

فِي رِخَاءِ السَّلَمِ "حَرّاً أَبْيَاً

فَهُوَ "شَهِيدٌ لِلْسَمَا مِنْ " أَنْبِيَائِهِ "

فِي وِفَاءٍ نَاضِحاً نَحْوَ الذَّرَا

" رَحْمَةُ الْإِسْلَامِ " غَرَفَ مِنْ وَعَائِهِ ... !!!

" يَوْمَنَا الْوُطَنِي " ظَلَّ وَارْفُ

تَسْتَظِلُّ الْبِلَادَانِ فِي أَفْيَائِهِ

حق هذا اليوم أن نكتبه

قدرة الله على وجه "نُكائه" (١)

أيها "الكون" استضيء من نوره

فانبعاث النور من نور لوائه

(١) نُكاء: اسم من أسماء الشمس.

* * *

" مجده المستفيض.. عشرون عاماً !!! "

قيلت بمناسبة مضي عشرين عاماً على عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أمد
الله في ظله..

* * *

"مجده المستفيض.. عشرون عاماً !!! "

نشوة المجد خفقة في عبائه

ونشيد الخلود رجع غنائيه

بين إشراقة الهدى من "حرائه"

وانطلاق الشعاع نور "قبائه"

هو نور الإيمان أشرق في..

الكون وأزجى له رحيق سمائه

عاش لله منذ كان وليداً

من نмир الإسلام نبع روائيه

هو لله خدام ومطيع

ولدين الإسلام في أفيائه

* * *

قد عرفناه ينصر الحق يعلى

مستهماً مكرماً بثنائيه

بـسناه وبالكرامة والعز

وشهد العلى هدى أنبيائه

قد حباه "عبد العزيز" صبياً

بسلاف الأمجاد قوت قرائه

هو صنوله وما زال يرجو

من مديد الخيرات رحب فضائه

جاز للنجم كل صقر مضاء

وفحول الصقور خلف مضائه

* * *

هو "فهد الفهود" زَيْنَ ملكاً

سابقاً للسنين سفر عطائه

رافعاً شعبه مكاناً علياً

مجرياً نهـره لـري سقائه

جند الروح للهداية نذراً

ناضراً للورى ندى سخائه

يغرس البذر مذ صباه مُجَدّاً
في حقول العلوم أزكى نمائه
بانياً في البلاد أسمى صروح
الأساطير حاويات بعجب
تتغنى الركبان أحلى حدائه
ولباناته نشيد المـرـوءات
على زورق الضحى ومسانه !!!
* * *
ليس عَجَباً بأن يعيش الرعايا
في ابتهاج تُعَبُّ كسأس طلائه
جانياتٍ من الدوالي ثماراً
قاطفات الزهور من نعمائه
مجده المستفيض عشرون عاماً
دام إعزازه وعهدُ رخائمه

وهج إيمانه يشعُ انبلاقاً

يرتدي الخلق من زهي كسائه

وكذا كل حاكم مستتير

راحة الخلق همّه في مضائه

" فأبو حفص " قالها من قرون

هي أنموذج لعز إخائه

أنا لو ضاع في "العراق" بغيرُ

أصطفى في الجحيم نار كوائه

يولد المجد في المجيد مع النفخة

قبل التكوين قبل بنائه

إنه "الفهد" كم له دان مجد

مترع في الذرا بطيب وفائه

قد سقى مزنه فلسطين رياً

لغصون الزيتون جاد بمائه

ليس ينسى الجراح تتزف بالقدس..

فتَهـوي بركنَه وخبائِه

كيف ينسى ربيع عز ربانا

مثنى الجرح مترعاً ببكائه

كم تمنى بها الشهادة نجباً

داعياً ربه نوال قضائه

وبمهد الوفاق " لبنان " يحيا

قد شفا الجرح ماحياً لرزائه

صاغ ميثاقه بأحكم عهد

ومعيداً له حياة رخائه

وبكل الديار دوماً مُعَنَّى

بانيلاً للسلام صرح علائه

* * *

إنه الفهد والسنين سباق

فغدا الدهر مُنْهَرَأً ببهائِه

مجده المستفيض عشرون عاماً

دام إعزازه وعهد رخائسه

يبتغي الأجر من إله البرايا

ورجاء شموله برضائه

خادم الحرمين بالروح يفدى

دام عبر الزمان عهد وفائسه

عهد مشرق يعيد إلينا

ماضياً رافلاً بكل زهائه

فانضوت في لوائه أمم الكون

وسارت صفوفها في وعائه !!!

* * *

في ظلال الرحمن بالسعد ترقى

أمة "المصطفى" بأسمى عطائه

* * *

" يا معالي العميد .. جئتك أشكو... !!! "

زار المدينة المنورة "عام ١٩٥٦م" وفد مؤتمر الثقافة لجامعة الدول العربية المنعقد بجدة برئاسة وزير المعارف آنذاك سمو الأمير فهد بن عبد العزيز "خادم الحرمين الشريفين" فيما بعد رحمه الله تعالى. وكان وقتها يمثل الجامعة العربية الدكتور طه حسين رحمه الله باعتباره رئيساً للجنة الثقافة بها. وقد حياه الشاعر بقصيدة هي من بواكير شعره. نالت الاستحسان وكرمه الملك فهد فأهداه ساعة الذهبية التي يلبسها. كما بعث إليه من مصر عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين رحمه الله تشجيعاً منه وتقديراً للشاعر كتابه "الأيام" ممهوراً بتوقع اسمه وحاملاً كلمات التقدير والتمنيات الطيبة. كان الشاعر حينئذ في الثانية عشر من عمره. والقصيدة هي التالية ومن أبياتها المحفوظة في الذاكرة:

أسمع العالمين لحن الخلود
وأنر بالبيان كل الوجود
يا معالي العميد .. جئتُك أشكو
حال قوم.. لم يقتدوا بالجدود
أيها القوم جددوا كل عزم
واجمعوا بين طارف وتليد
إنما العز.. بالمعارف والإيمان..
لا بـ—————التهريج والتقليد
هو ذا صوت أحمد من وراء..
الغيب يدعو الورى لدنيا الصعود

" عَلَمِي !!! ... "

"عَلَمِي !!! ... "

طار في الأفق جناحاً .. وتخطاه رواحاً
"عَلَمِي" الخفاق بالزهو غبوقاً واصسطباحاً
خفقه أم عبق الطيب من "الجنة" ساحاً ؟؟ ..
يَجْمَعُ "الأمّة" رمزٌ وحده بالدين فاحاً
يفرش البهجة بالإيمان ورداً وأقاحاً
أسكرته كبرياء النسب فاستعلى جماعاً
ترشف الروح هواء ألقاً في العين باحاً
وإذا رفرف روى مسمع "الدنيا" صداداً !!! ...
"عَلَمِي" مجتد على "كل السدنى" يبنى صراحاً
"عَلَمِي" فجّر من الأنوار "مشكاة" وضاحاً
"عَلَمِي" يا مسفح الحسب على "الأرض" وشاحاً
أخضب الأنعام .. أمرغها سلاماً وسامحاً

أُنْتُ فِي أَعْنَاقِ "أُمَّةِ الْحَرَمِينَ" تَاجًا وَسِلَاحًا
لِوَنُوكِ الْأَخْضَرُ وَالرَّفَافِ لِلْأَكْوَانِ لَاحًا
وَعَلَيْهِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" حِرْزًا وَلِقَاحًا...!!

* * *

" أَحِينُ مِنْ " الْحِجَازِ "
إِلَى
" الشَّامِ !!! "

أحن إلى " الشّام " منى بروحي

وشمس "الشّام" تضوي في خيالي

أحن من "الحجاز " إليك لهفاً

لهاف فطيم للثدي الرئال ..

أعانق فيك أفراحاً طواماً

عذابُ فراق أحمال الجبال

فكم كابدتُ من نصب ولغب

ومن أوصاب أيام علال

"رماني الدهر بالأرزاء حتى" (١)

"قوادي في غشاء من نبال"

"فصرت إذا أصابتني سهام"

"تكسرت النصال على النصال" (٢)

(١) لأبي الطيب المتنبي.

(٢) لأبي الطيب المتنبي.

فألهج حامداً لله رزئي ..

بصبر .. الرسل ذي العزم المثالي

ورثت الهدى عن جدي اقتداءً

به نعم "الرسول" ولا أغالي

سخايا "طيبة" دنيائي فيها

نمتُ من نفحها فسرى سجلي

وفي "طهر القداسة" ذاب عمري

فأكرمني إلهي .. بالمعالي

ولولا أن لي فيها جذور

لما نلت السعادة باتصالي

لكنتُ مضمخاً بأريج "شكري"

و "مأمون" و "حافظ" والأثالي

بطولات أعيش بها مهني

هناء "ابن الوليد" و "ذي الحبال"

مع الصحب الكرام رفاق "طه"

بميس تَرْتُجُ بصدى "بلال"

ملبين النداء إلى صلاة

وجمع المسلمين بلا انشغال

فحبيل الاعتصام لهم نجاة

من الدنيا وأرزاء عَضالٍ

يئن بها الخلائق من ضياع

وغم مضجر مرخى السدال

فكل غارق في لَج بحر

من الظلمات يجهد في انسلال

هدى "الرحمن" "بالقرآن" نور

أقام خلاصهم من سوء حال

وهدي "محمد" أسمى المرامي

به بتوا لهم حق الفصل

حياتهم بهدي الله "سعداً

رضاء "الله" في الدنيا معالي

وفي "الأخرى" لهم جنات "عدن"

بلا أمد.. حياة في ظلال!!!..

تَجِنُّ إلى "الشام" شغاف قلبي

وعطرٌ سريريّ سهرُ الليالي

أنضرها بقطرٍ من دمائي

بفكرٍ ملهم النظرات جالي

بما تحوي الخواطرُ من معين

لبراء الخلق من رجس الضلال

خلاصٌ رحمة من عند ربي"

على "خير الوري" عبر الأزال

سقاءً فيه إرواء لروحي

صدى يرتاح من نعماء بالي

هداية سنة "الله" فينا

على مَرَّ العصور وفي وصال...!!!

أحنُّ إلى " الشَّام " بملء قلب

مُلِحُّ في شهودي وارتحالي

وتلتهب المشاعر في فؤادي

كأن أوارها لذع الرمال

مكنت "بسوريا" أحلى حياة

حباها "الله" أساد الرجال

دماءً جاريات من قلوب

لرسل الله .. غرساً للكمال

إذا غابت عيوني عن سناها

تغذى العقل منها بالجمال

بها بصري أصرُّفه زماناً

أقلبه على غالي المنال

من الأمجاد تاريخاً عريقاً

يُضيء نهارة سود الليالي

بكنز "مقام" صفحات خلد

بأسفار حوت أسمى الجلال

سطور خلودها صيغت مداداً

بإبريز موشى بالغوالي

بياهي الخالدين بها خلود

فذكر خلودها أحلى ابتهاج

ترنمه القوافل في الروابي

وتحدوه الغواني في دلال

فتبر ترابها ذرات عز

له ينداح أكداس الألي

رسالات السماء بها تسامت

على مر العصور وفي وصال

تَشعُ قَداسَة فتتير درباً

بهدي "الله" ماحية الضلال

فتقرع للورى ناقوس بشر

وتجرس للورى نذر المآل...!!!

"عرين الخلد" يأرز كل حين

إليك المؤمنون بلا محال

يكبر عند بابك كل ركب

وقد سعدوا بأفراء الظلال

ظلال الحق يزمو في حماها

ضعيف المنتخى وسني بال

بها "بشار" شبل الأسد بشر

رفيق الدرب في قبس اشتعال

"مهاد الخلد" يأرز كل حين

إليها المؤمنون وفي ابتهاج

يغذيها "الإله" بكل حسنى

تجسدها بأقوال فعال !!

بها نصر الأباة لكل حر

إليها تشرئب لها المعالي

جبين الحر لا يوهيه قيدٌ

لسلطان ولا ذل لـوالى

بنصر "الله" منتصراً سيحيا

بفضل "الله" في عز الجلال

عتيق الروح من ظلم وبغي

وصقراً في الفضاء بلا عقاب

يحطُّم للطغاة قيودَ قهرٍ

بكسرٍ للمخالب بالنصال

كريماً ثابت القدمين يمضي

يصاول في الحياة بلا كلال ...

جنان "الشام" تسكرها القوافي

بأندي المجد زاخرة السلال

يتيه الخلق في وله فريد

يشدهم إليها في ارتحال

بوهج للحضارة في عطاء

بعضف للخطي وبلا ملال

فأهل "الشام" خير الناس دوماً

إذا ذكروا فهم خير الأهالي

لأمة "أحمد" وسموا رموزاً

كريم خصالهم أزكى الخصال !!! ...

وكل الخلق في الدنيا جميعاً

تشاطرنى الشعور صدى لحالي

فحب "الشام" مغروس بعمق

بأفئدة السورى رحب المجال

وشمس "الشام" مهما طال دهر

سيبرز فجرها بذرى الأعالي

فأنت أيا "شام" لكل جيل

مقدسة المعالم والخصال

* * *

جنان "الشام" تسكرها القوافي

بأندى المجد .. زاخرة السلال

أيا "سورية" الأحرار دوماً

أفيضي من عطائك للأعالي

مغانيها "دمشق" و "غوطتها"

بأشذاء تَضَوّع في التلال

يد "الخلق" صاغ بها رباها

لوائح أبـدعتها ... باكتمال

جنان " الله " أرساها كآي

بـدنيا بنا بلا قيل وقال

يغذيها "الإله" بكل حسنى

تجسدها بأقوالٍ فعال

ومشكاة الإله تضيء نوراً

يذيب حوالك الدنيا دوالي !!! ...

* * *

"ولبنان" البدائع ميزتها

يد "الخلق" عزاً في اختيال

بها شعب رقيق الطبع عطفاً

وأعنفهم لطاغ بالانضال

بها "بيروت" يَنْزُغُ في سماها

شعاع الحق سام كالهلال

أيا "لبنان" مأوى الحب تحيي

وفاق الضد في أرقى مثال

وفي "الأرز" الشذا تهواه روعي

على نعماك في ألح سجال

بنار تلهفي.. بروى حنيني

مفائن سحرها.. تسبي خيال

و "عمان" ذكرت بها "حسيناً"

ينافح لا يحيد عن النزال

حمى كل الأوبة أريحي..

سقاءه "الله" من مزن هطال

سقاءه الله من عزي العطايا

بمغفرة وأنغام غوالي

له "الأشبال" و "الإخوان" رمز

وعنوان لأشراف الرجال

"بعبد الله" يسمو كل شهم

له ندر المحاسن من خلال

هي "الأردن" يا "تالله" دوح

من الفردوس تندي بالطلال

على الأكوان تتساح انسيحاً

بمزن وابيل غدق زلال!!!...

ألا يا "شام" دمت لنا بهاء

ستبقين المنارة في الأعالي..

"إبراهيم" قد باركك "ربي"

و "لوط" في القديم من الخوالي

وفيك الأنبياء وقد أناخوا

رواحلهم على مر الليالي

ومسرى "أحمد" .. "خير البرايا"

ورحمات عليك لذي الجلال

أطاع "الأنبياء" بكل حب

أوامر "ربنا" بالامتثال..

أمرهم ربنا بالنصر دوحاً

"لأحمد" في هدى وحي الجلال

نبياً خاتماً للكون نعمى

مزكى قدوة أهدى مثال

بعهد بعد ميثاق وإهو

رسولاً منقداً من سوء حال

به هدي الورى وشفاء صدر

بإذن الله يدعو للمعالي

أطاع الأنبياء بكل حب

أوامر ربنا بالامتثال

ألا يا "شام" دحت لنا بهاءاً

ستبقى المنارة للأعالي

فأنت النور في عين البرايا

على ما فيك من شهد الزلال

سريرتك الضياء بلا غروب

وعيناك الفيوب بلا جفال

يد "العربي " في عنق الثريا

أليفُ حياته عشقُ الكمال

فكم علمت جيلاً إثر جيل

عراك الموت في هذا المجال

دفنت الموت حتى مات فيهم

غرست على الذرا بذر النضال

وكم صدّرتِ للدنيا كماء

من العرب القداح لهم علالي !!! ..

* * *

ألا يا "شام " هيا في مضاء

إلى "القدس الشريف " إلى النزال

لبعث الناس من هجع مريـر

بكهف القهر أغفوا في ثمال

نعيد إلى الدنى أصفى حياة

بـدين "الله" ذخراً للمال

تَسود بها العدالة والتآخي

فليس بها عبيد أو موالى

بدين "الله" نسمو في سلام

به ترعى الذئاب مع السخال

فنمحو سوء قوم لم يصونوا

سلاماً فاستطالوا في التعالي

قضوا في التيه أجيالاً طوالاً

وجاسوا في الديار بسوء حال

برئت إلى "إلهي" من غواة

تفر من الهداية للضلال !!!

فما اتعظوا بقوم في "سدوم"

أتاهم حكمه بالخسف قال

وأجداد لهم تاهوا قرونأ

بأمر "الله" في ذل النكال ...

عسى "الرحمن" يشملهم بعفو

إذا تابوا وفاقوا من خيال

وتوبتهم نصوحاً في رجاءٍ
لهدي الله بعداً عن ضلال
وإلا زيغهم سيحيق فيهم
وبال الزيغ من أنكى الوبال
فمن رضي الحياة بظل زيغ
فإن حياته رهـن الزوال
إلهي فاهـدم للدين حتى
يعيشوا هـدي شرع بامتثال
رسالة " أحمد " للخلق ظلُّ
ففي أفئـتها أحلى الظلال
فأنـت المنعم الهادي غفور
على من تاب ربي ذي الجلال

* * *

ألا يا "شام" زخ صدي لروحي
على نعماك في ألق سجالي

فَأَكْرَمَ شَعْبَكَ الْمِيمُونَ نَهْجِي ...

برجع صدى قلاند من فعال!!!...

أَلَا يَا "شَام" رَنْ صَدَى لِرُوحِي

على نُعْمَاكِ نَصْرًا .. للمعالي !!!...

حماك الله.. حصناً للبرايا

"جنان الله"

يا نبع الكمال !!!

بوش

9

الخذاء العراقي !!!

"بوش" والحذاء العراقي !!!

الإعلامي العراقي العربي.. بحذائه يعطي "بوشاً" ، ما يجهله.. بأسلوب
معبر تاريخي عميق.. إنها .. صورة بصوت جهير.. تنصت الدنيا فيه
إلى معركة الإنسانية الكبرى.. بين الحق والباطل.. رسم فعاليتها وأعطى
صدى للعالم اليوم.. بضميره الحي.. "منتظر الزيدي" ليكون بحق إعلامي
الشعب العراقي وفي تعبيره أصداء فصل الخطاب : -

* * *

"شُعْبِي" هُوَ الشَّعْبُ الْعِرَاقِي .. بِنَقَاءِ طَهْرِ الْأَنْبِيَاءِ
مِنْهَا أَنَا .. مِنْ أُمَّةٍ عَرَبِيَّةٍ .. وَبِهَا عَلَائِي
أُعْطِي .. وَمِنْ خُلُقِ الْعَرُوبَةِ ذَاكَ دَرَسُ الْكِبَرِيَاءِ
صَلَفِ الطُّغَاةِ .. أَنَا الَّذِي كَسَرْتُ مَخَالِبَهُ دِمَائِي
أَخْنَيْتُ "رَأْسَ الْبَغْيِ" حَتَّى صَاكَ جَنَاحَهُ جِذَائِي
وَبَعَثْتُ فِي "الْفِرْعَوْنَ بُوشِ" صَخُوءَ بَعْدِ انْتِشَاءِ

عَلَّمْتُهُ مَا يَجْهَلُنَّ حَمِيَّتِي .. وَمَدَى إِيْمَانِي
طَعَمَ الْجَلَاءِ الْمُرَّ .. فِي فَمِهِ .. وَطَعَمَ الْانْحِنَاءِ !!!

* * *

سَبَّتُ عَنِ الطُّوقِ الشُّعُوبُ وَشَيَّعْتُ عَهْدَ امْتِطَاءِ
وَمَشَّتْ بِأُزْرَادِ السَّلَامِ وَتَخْتُ إِظْلَالِ الْوَقَاءِ

* * *

سَتَظَلُّ فِي سِفْرِ الْأُبَاةِ حِكَايَتِي بَعْدَ انْتِهَائِي
تَرْوِي .. لِمَنْ شَاءَ .. انْتِفَاضَ الْحُرِّ فِي وَجْهِ الْبَغَاءِ
" الْحَقُّ " ... عُذَّتِي الْوَحِيدَةُ .. لَا سُيُولُ مِنْ دِمَاءِ
إِنِّي .. نَصِيرِي (الله) فِي كُلِّ الدُّنَى وَلَهُ وَلَائِي !!!
وَلَنْ كَبِتُ أَيْمَانًا .. فَبِمَا مَضَى يَزْهَوُ لَوَائِي

قُرْآن

إِبْلِيسَ

قُرُودِ إِبْلِيسَ ... !!!

لَيْسُوا.. عِبَاءَاتٍ .. النِّفَاقِ .. وَأَنْشَدُوا لَخْنِ الزُّبْيِ
وَقَلْبِهِمْ مَلَأَتْ سَوَادًا مُشْرِبًا
بِغَاوَا.. ضَمَّائِهِمْ .. بِكَتْزِ نَرَاهِمِ
وَمَضَوْا.. يُحِيقُونَ .. التَّأْمَرِ وَالسُّبَا
أَجْرَاءُ " إِبْلِيسِ " شَرَّاهُمْ كَيْدُهُ
وَقُرُودُ لَهُمْ .. يَرْقُصُونَ تَوْتَبًا
مُنِيرَاتٍ حَيَاتِهِمْ بِأَلْوَانِ الرَّبِّ
كَالنُّجُومِ تَنْعِيقُ .. فِي خِرَابِ مَغْرِبِهَا
لَا يَبْتَغُونَ الْخَيْرَ إِلَّا مَخْوَةً
جَبَلُوا عَلَى أَوْزَارِهِمْ مُنْذُ الصَّبَا

فَالْكُلُّ مِنْهُمْ زَائِلٌ فِي إِيْمِهِ
 يَرْتَابُ إِفْكاً وَهُوَ يَرْجُفُ .. أَرْتَبَا
 هُمْ يَخْسَبُونَ بِأَنَّهُمْ خَيْرُ الْوَرَى
 لَكِنَّهُمْ فِي النَّاسِ هُمْ شَرُّ الْوَبَا
 أَبْصَارُهُمْ قَدِ غَشِيَتْ بِظُلَامِهِ
 مَمْلُوءَةٌ حَاكاً سَوَاداً مُرْعَبَا
 شَرَفَ الزَّوَاحِفِ أَنْ تَحْكُكُ بِطُونَهُ
 فِي الْوَحْلِ جَارِعَةً صَدِيداً مُجْرَبَا
 لَا تُلْعِقُ الْقُرْخُمَ وَالْجِرَاعَ أَنْفُهِ
 إِلَّا كَرِيهَ الطَّعْمِ مَزْرَى حَكْرِيهَا
 اللَّهُ .. مَهَاكِهِمْ .. وَمَا أَجْسَادُهُمْ
 إِلَّا وَقُودٌ فِي جَحِيمِ الْهَبَا
 إِنْ لَمْ يَعْمُدُوا ظُلُمَاتِ بَتَوْبَةٍ
 فَاللَّهُ يَرْحَمُ تَائِبَا إِنْ أَذْنَبَا !

إلى أخي الأكبر معالي "أحمد زكي يمانى"

" هدى (الله) البغاة !!! ... "

في جريدة عكاظ.. حاول متهجماً وأثارها زوبعة في فنجال أطرافه مكسورة بعض
من المرتزقة بكلمات الإساءة إلى صديقي رجل الوطنية والدولة المعروف معالي
أخي الأكبر الشيخ أحمد زكي يمانى فكانت هذه القصيدة كلمة حق تنطق بفصل
الخطاب وقد نشرت في جريدة البلاد.

الشاعر

إلى أخي الأكبر معالي أحمد زكي يمانى
" هدى (الله) البغاة !!! ... "

تَقَاصَرَ دُونَ عَزَمَتِكَ الْقَصِيدُ
وَبَاهَى الْخَالِدِينَ بِكَ .. الْخُلُودُ ! ..
عَرَفْتُكَ جَاهِرًا بِالْحَقِّ ذَوْدًا
فَقَوْلُ الْحَقِّ .. دَأْبُكَ وَالصُّمُودُ
صَحْبَتُكَ يَا "زَكِي" عَقُودَ عُمْرٍ
تَخَاطَبَنِي بِلُطْفِكَ يَا وَدُودَ ...
تَكْرَمُ مَشْهُدِي وَتُجِلُّ قَدْرِي
مَعَ الْأَسْنَادِ كُنْتَ لِي السَّنِيدُ
بِهَدْيِ (الله) كَمْ ذَا ذُذْتُ عَنِّْي
إِذَا الْحَسَادُ أَنْطَقَهَا الْحَسُودُ
فَخَفَ مَعِيَ الصَّحَابُ إِلَيْكَ لَهْفًا
بِحَبِّ لَا يُقَلُّ لَهُ الْحَدِيدُ

تَحِنُّ لَكَ الْقُلُوبُ .. وَكُلُّ قَلْبٍ

يُؤْتِبِ الْخَطِيئَةَ عَارُهَا طَرُودَ !!! ...

* * *

" صَدِيقِي " هَذِهِ شَكْوَى الْأَحْتِ

فَضَاقَ بِجَمْرِهَا الصَّدْرَ الْفَرِيدَ

وَعِنْدَكَ مِثْلُهَا وَلَدَى كَلْبِنَا

لَأَسْرَارِ الْعَلِيِّ حَرَمَ نَضِيدِ

كَمَالِكَ شَاهِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ

تَرِدُّهُ وَتَحْكِيهِ الشُّهُودُ ...

فَلَا تَأْتِ لِقَوْلٍ مِنْ نَقِيصٍ

حَصَادُ حَيَاتِهِ غِيْظُ كَمُودِ

فَطَبِ نَفْساً أَخِي "أَحْمَدُ يَمَانِي"

زَكِي النَّبْعِ .. أَمْجَاداً تَجُودُ

فَمَا لَامُوا وَعَابُوا فِيكَ يَوْماً

يُجِلُّ الْحَقُّ مَجْدَكَ وَالْخُلُودُ

فَعَالُكَ كُلُّهَا أَنْفَاسَ عَطَرَ

شذاها في الوري مسك وعود

فعال الخير تكسره القوافي

تَرْتَحُ فِي خَمَائِلِهَا الْقُدُودُ !!! ...

* * *

تمرغت الكواكب في حروفي

وفي نشري تنهدت الورود

وأخجل حين أنشدك القوافي

وأنت على فم الدنيا نشيد

وذكرك في أغانيها ابتهاج

وفي أيامنا عرس وعيد

إذا طلع الصباح بنا جديداً

وأنت به فأيكما الجديد؟ ...

وفي قسمائك الأبهى تلاقى

شباب الصباح والشفق الوليد

عملت .. لحفظ إرث .. لا يجارى

" ببيت الله " .. تزهوه العهد

وفي "دار السلام" جبال أحد

تردد.. ما حفظت بها تشيد

"بطيبة" تزهى فيها "قباء"

بحبك جاهر ولها نشيد

* * *

وبركاً للكرام من المزايا

مع النبلاء فارسها النجيد

مواقفك العزيمة في أناة

ورؤيتك الحصافة يا "صمود"

كان "الله" جسد ألف قلب

بصدرك لا تمل ولا تحيد

توحدت القلوب عليك حباً

فأنت على فم الدنيا نشيد

عرفتك "رائداً" بين البرايا
تُغذِّيك المحافل والحشود ...!!!
هدى "الله" البغاة "فكم سقاهم
"شياطين" الغواية ما يبديد
سُقوها من منابعم كؤوساً
جراً فائضاً فيه الصديد
"نعيب زماننا والعيب فينا"
بما عاث "السفيه" اللارشيذ
تتمر كل خوانٍ لنميم
وتباه النذل واختال الجُودُ
رأيت "إفك" يكتُمُهُ ذووه
و "إفك" القوم عريان هريد
وأحسب أنهم أغفوا جوداً
وفي كهف الجهالة هم رقود ...!!!

* * *

بَرِئْتُ إِلَى الْحَقِيقَةِ مِنْ "غُوَاةٍ"

تَفَرُّ مِنْ "الْهَدَايَةِ" لَا تَعُودُ

نُفُوسُهُمْ جَحِيمٌ سَوْفَ تُصَلِّي

لَهُمْ أَجْسَادُهُمْ وَهُمْ الْوَقُودُ

وَهَلْ مِنْ أُنَّةٍ خَفِيتُ وَدَقَّتْ ؟ ..

أَسَى .. إِلَّا وَفِي نَفْسٍ صُدُودٌ ؟ !!

تَشْفَعُ فِي ذُنُوبِهِمْ وَفَائِي

يَفُوزُ "الْحَبُّ" فِي ظِلِّ يَسُودُ

فَلَوْلَا رَأْفَةُ "الرَّحْمَنِ" كَانَتْ

جَرِيرَتُهُمْ تَوْوَبُ كَمَا "تُمُودُ"

فَتَحَتِ سَرِيرَتِي صَفَحَاتِ نُورٍ

مِنْ "الرَّحْمَنِ" طَابَ بِهَا الْوُجُودُ

وَزَحَزْتُ الْحِجَابَ عَنِ الْخَفَايَا

أَقُولُ الْحَقَّ دَوْمًا لَا أَزِيدُ

ففيه النور في عيني وقلبي

بضيئهما لي "الهادي الرشيد"

سريرتي الضياء بلا غروب

وعينا الغيوب فلا سدود

أعيش بقرب "ربي" مطمئناً

لوجه "الحق" عمري لا أحيذُ !!! ...

"إله الكون" غدا .. بنور

يشيع بنا المحبة لا الحقود !!! ...

عرفتك مبدعاً وحكيم نهج

يعززه "الإله" بما يريد

إذا لفظه "الجهول" بقول قبح

بكيد لا يوجهه رشيد ...

فلا تابة لقول من نقيص

حصاد حياته غيظ كموذ

تشفع في ذنوبهم بحب

يفوز الحب في ظل يسود

كمالك شاهد في كل يوم

تردده وتحكيه الشهود

فأنت تجوز في الأفاق بدرأ

يضوي .. من شعاعك نستزيد

رمى ولم يفتك غداة ترمي

وتبين الحاسدين ولا الوريث

هو التاريخ يكتب من جديد

وكل الرائعات له حصيد

كفاحك في السنين عقود

وعند "الله" حبك يستزيد

"إله الخلق"

أبدع

نسج ثوب

كساء الخالدين

به يسودوا

* * *

إلى معالي أخي المهندس الدولي أستاذ الجيل الدكتور ناصر إبراهيم الرشيد:-

كبيراً .. يُهَنِّئُهُ " الكبار " بِبِرِّهِ
ملوكاً .. وَحُكَّاماً .. وَكَوُكَبَةً زَهْرُ !!!

إلى معالي أخي المهندس العالمي الكبير أستاذ الجيل الدكتور ناصر إبراهيم
الرشيد:

كبيراً .. يُهَنِّئُهُ " الكبار " بَبْرَائِهِ
ملوك .. وحكام .. وكوكبة زهر !!!

عندما حادثني هاتفياً معالي أخي الدكتور ناصر إبراهيم الرشيد المهندس
الدولي الكبير وأستاذ الجيل...

معتذراً عن مشاركتنا الاحتفاء بعيد الفطر ومدوفاً للسفر يوم العيد إلى
الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء عملية جراحية في القلب.. كان صوته
معبراً عن مصداقية عزمه في إيمان بالله الشافي القدير .. قلت له: أنت
المؤمن بالله العظيم.. ذو عزم عارفه فيك. فاطر الوهم عنك. إذ إن نصف
المرض وهم.. وتوكل على الله الرحيم.. فإنهم أصبحوا اليوم يزرعون ..
القلوب.. والحمد لله رب العالمين. فطرب نفساً..
وقر عيناً.. فالكل يدعو لك.. وعندما بشروني بشفائه الميمون كانت
لنك البشري فرحة كبرى عندي وعند كل محبيه.. وكانت

هذه القصيدة التي تحكي ترانيمها .. وتُجسّد أصداء

نشوى الفرحة..

أمد الله عز وجل في عمره وكلاه برعايته في ذخريته...؟

* * *

"زميلان" .. لم يَقْهَرْ عزائمنا الدهرُ

أخو الحر.. في الدنيا .. هو الماجد الحرُ

بنور "الهدى" "سِرْنَا" صديقين في الحيا

صديقين .. نعم الذخر .. إنْ فَقَدَ الذخرُ

فأنت أخي في الروح والفكر باقياً

وأحزاننا "نُغْمَى" وآهاتنا فخر

نعيش على الدنيا أعزاء ضَمْنَا

حياة الغنى أو ضمنا هاهنا فقر

نُصَاوِلُ في الأيام حُمْراً نيوبيها

فما شابَ قلوبنا ولم يَشِبِ الشَّعْرُ

ومن شاء إدراكاً لمجدٍ فلن يَرَى

سوى العزمِ إلهاماً فقد ينبع الصخر

دروب العلى للسالكين عديدة

وأقربَها للغاية الموحشُ الوعرُ

فَمَا أَنْتَ إِلَّا النورُ بث ضياءه

بعزمِكَ .. أمجاد .. يَمِيسُ بها الدهر

فحمداً إلى الرحمن بُرْعَكَ " ناصِر "

لينطف من أفيائك الحب والطهر

سألنا لك الله السلامة بالشفّا

وكل الأمانى أن يطول بِكَ العمر

صحابك نشوى .. يشكرون لربنا

شفأوك ميمون .. وَأَنْتَ لَنَا دُخْرُ

كبيراً يهنئه "ال كبار" ببرئته

ملوك .. وحكام .. وكوكبة زهر !!!

* * *

أناصر إبراهيم من سار فعله

يُدَوِّي فلا يُثْنِيهِ .. بَرٌّ .. ولا بَخْرُ

عَرَفْتُكَ .. مَذَّ " خَمْسِينَ " تَجَمَّعُ بَيْنَنَا

من الخُلُقِ الأَسْمَى .. العَزِيمَةُ والفِكْرُ

أَحْيَيْكَ .. يا .. من أَنْتَ في العلم سَاطِعُ

كشمس الضحى بَلْ أَنْتَ في الظُّلْمَةِ البدر

مزايكَ خَلَدَ كم تَلَأُلُ في السورَى ..

يُرَدِّدُهَا الحادي حكايا بها الفَخْرُ

أَشَدَّتْ " عَمَاراً " أَنْتَ لولا عَطَاؤُهَا

لما حَرَّكَ الشعر .. من إلهامه شعر

بنيت "مدائن" في البلاد وقفتها

لمن يستجير .. فهل يوفيك شكر؟

أَشَدَّتْ " المَشَافِي " الرَاقِيَاتِ علاجها

يُزَالُ .. بِهَا .. الداءُ المُسَرِّطِ والضُرُّ

وَكَمْ " جَامِعَاتٍ " قَدْ غَرَسَتْ جُذُورَهَا

فَأَضْحَى لَهَا السَّبْقُ الْمَقْدَمُ وَالصَّدْرُ

" مشاريع " خَيْرٍ .. فَهِيَ لِلْبِرِّ حَافِزٌ

فَبُورِكَ .. مِنْ خَيْرِ يُبَاهِي بِهِ الْبِرُّ

" مَعَالِمُ " أَمْجَادٍ .. سِلَالُ ثِمَارِهَا

وَلابِنِ الرَّشِيدِ " الْبَحْرُ مَدُّ لَهُ جَزْرُ

فَلَا غَرَوْ .. " عِمْلَاقُ الْبِنَاءِ " مَعْمَرٌ

وَلَا غَرَوْ .. " أَسْتَاذُ لِهَنْدَسَةِ " حَبْرُ !!!

* * *

ربوع "المدينة" في عجينتها لنا

سَجَايَا .. سَمَتْ رُوحاً .. شَمَائِلُهَا غُرُ

بِلَادِكَ .. نَبْعُ النُّورِ هَلَّا تَزُورُهَا

مَنَازِلِ وَحْيٍ لَا شَبِيهَ لَهَا قُدر

تَزُورُ أَبَا الزَّهْرَاءِ تَخْطِي بِنِعْمَةٍ

وَيَسَعِدُ .. جَمْعُ فِي لِقَائِهِمْ .. يُسِرُّ

مِياهُ قَداساتِ جرت في دماننا

سِقَاءَ لَنَا .. آياتها زانها الطهر

فَإِنْ يَفْخَرُ "الْحَرَمَانُ" فَالْكُونُ مُنْصِتٌ

يَرِفُ .. على أعلامنا .. العِزُّ والنَّصْرُ !!!

أحييك يا " ابنَ الرشيدِ " فِعَالُهُ

كَشَمْسِ الضُّحَى .. بل أَنْتَ في الظُّلْمَةِ البَذْرُ

فَأَنْتَ سِرَاجٌ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ

بِعِزِّكَ .. أُمَجَّادٌ .. يَمِيسُ بِهَا الدَّهْرُ

وَمَنْ يَبْتَغِ العِلْيَاءَ مَجْدًا فَلَنْ يَرَى

سِوَى العِزِّمِ .. إِلَهَاماً .. فَقَدْ يَنْبُعُ الصَّخْرُ !!

* * *

إلى أخي سعادة الطبيب النطاسي الدكتور "عباس علي
قُمْ قُمْ جي" :-

خالق الكون .. قد براك طبيباً

في الأطباء كنت بدر الزمان!!!

..

إلى أخي سعادة الطبيب النطاسي الدكتور "عباس علي قُم قُم جي" -
خالق الكون .. قد براك طبيباً

في الأطباء كنت بدر الزمان !!! ..

لك مني مشاعر العرفان

يا أخي "عبّاس" في صدق البيان

قد عرفت الإخاء فيك قريناً

في وفاء تعطيّه للإخوان

زانك الله بالنبوغ طبيباً

في الأطباء كنت .. بدر الزمان !!! ..

لك مني طبييناً كلُّ حبٍّ

من محبيك كثرة الخلان

زاخرات السلال بالورد فاحمت

بأريج ييـوـح بالشـكـران

أنت رمز للحب بين البرايا

يا " ابن قُم قُم جي " رَدَّحَ الزمان

فَامْضِ لَيْثًا كَمَا عَرَفْنَاكَ وَانْعَمْ

بِوَفَاءِ الْمُحِبِّينَ .. فَالْحُبُّ .. ضَمَانٌ

نَحْنُ نَرَعَاكَ بِالْقُلُوبِ وَفَاءً

وَوَفَاءُ الْقُلُوبِ كَنْزُ الْمُعَانِي

كَيْفَ لَا يَنْتَشِي الْفُؤَادُ فَخُوراً

بِنَاطِسِيَّ طِبِّ هَذَا الزَّمَانِ

قَدْ حَبَبْنَا مِنْ طِبِّهِ نَفَحَاتَ

تَبْرِئِ الطَّيْرِ فِي ذُرَى الْأَفْنَانِ

نِعْمَةٌ اللَّهُ أَنْتَ فِينَا .. وَلَوْلَا

أَنْتَ غُصْنُ الْمَرِيضِ بِالْأَحْزَانِ

خَالِقَ الْكَوْنِ قَدْ بَرَكَ طَبِيبَا

لِتُدَاوِيَ الْوَسْنَانَ مِمَّا نَعَانِي

فَهَنِيئًا لَنَا بِزَهْوٍ شِفَانَا

مَا نَشْدُوهُ مِنْ ذُرَى النَّشْدَانِ

عن أياديك جاد نشر قريضي

شادياً في الوري زكي المعاني

أنت في الطب بلسم لشفاء

كرم الله صرحه بالحنان

نمّ عن رحمة وودّ سيقاه

من سجايا الإسلام والإيمان

هو هدي النبي شريعة سعد

لشفاء الأنام قاص ودان !!!

* * *

" آل قم قم جي " نبع كمال

جهدهم مُشرق كما التيجان

عُرفوا بالمجد المؤثّل دوحاً

وتساموا بخدمة الإنسان

في "بلاد الرسول" أقدس أرض

منزل الوحي والهدى والبيان

وخلص الإنسان من كل رجس
فيه نَسري مجنحي الوجدان
عاش فيها " محمد " وتلقَى
من هدى " الله " أصدق النبيان
وثوى في ربوعها خالد الروح...
رسولاً إلى الرضا والحنان
يبعث الحب في النفوس ويضوي
منى سنى نوره بهي المعاني !!!
* * *
لك مني "عباس" ألقى الأمانى
لحياة مغمورة الرضوان
في سناء الآمال تشرق شمساً
في الأطباء أنت بدر الزمان
يرفع الناس للإله أكفاً
من قلوب معددات اللسان
سائلين الرحيم وافر أجر
لك خير الجزاء في كل آن !!! ...

تحية وتقدير إلى سعادة أخي الأستاذ

الشيخ إبراهيم القدهي

وكيل وزارة الإعلام "الأسبق" عضو مجلس الشورى

"بكل معاني السمو وإمكانيات الإخاء كان يعامل سعادة الشيخ
إبراهيم القدهي وكيل وزارة الإعلام زملاءه في الوزارة
ومرؤوسيه وقد اختير عضواً بمجلس الشورى ليحمل مع
زملائه في المجلس مصابيح الإيمان والحق بوضوح وجلاء.
ومن هنا كانت هذه القصيدة لتعبر عن الحب العميق للأستاذ
القدهي ولتعبر عن التقدير الذي يكنه الشاعر وزملاؤه لسعادته:

إنهأ بطارف صبحك المولود

يا زينَ طارفنا وكل تليد

هيهات يسعفني البيان لأنتقي

فيمما يقوم بفضلك المشهود

فضل له ثقة المايك علامة

برزت لتفقأ عين كل حسود

إنهنا بمنصبك الجديد وكن له

رمز الولاء لفضائل سعود !!!

يهنيك "إبراهيم" يا "قدهي" ما

قد نلت من ثقة ونبيل سعود

إن أحزن الإعلام فقدك إنه

إجزاء عز مقامك المحمود !!!

* * *

في مجلس "الشورى" ميادين العلى

ومجال فرسان البلاد الصيد

قد شاءه "الفهد" العظيم منارة

للحق والإصلاح والتشييد

فغدا يضم من المواهب نخبة

في دولة الإشعاع والتجديد

ويحقق الهدف البعيد لأمة

عنوان ماضيها تراث خلود !!!

ما زلت يا ابن الأكرمين نوابه

للمكرمات ومنبعاً للجود

زرعت يدك الفضل في صدقاته

فنظمت لؤلؤها بعقد قصيد

ليكون في عنق الذي أفضاله

تزموا بتألهما وكل جديد !!!

"النصر للنصر"

" النصر للنصر "

الصلة بيني وبين نادي النصر السعودي في الرياض وشانجها
أكثر من عميقة فعندما كنت سكرتيراً للصحافة بوزارة الإعلام
في الرياض اختارني النادي رئيساً للجنة الثقافية به ومنذ ذلك
الحين ربطتني صلة الأخوة والمحبة برئيس النادي صاحب
السمو الملكي الأمير / عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز
"رحمه الله" وكافة أعضائه وقد حاز النصر على كأس خادم
الحرمين الشريفين الملك الراشد فهد بن عبد العزيز "رحمه
الله" سنوات متتالية.

وإنني إذ أسأل الله سبحانه وتعالى استمرار النادي في ميدان
التفوق والنصر دائماً أرجو أن تكون هذه القصيدة عنواناً
صادقاً ومشاركة وجدانية لفرحة جماهير النصر وتهنئة
لفوزهم الأخير في البطولة العربية.

وفقهم الله سبحانه للفوز ديمومة على مدى الأيام والسنين.

" الشاعر "

النصر للنصر في كل الميادينِ

والكأس للصيِّدِ والغر الميامينِ

النصر للنصر لخنّ في مزَاهِرِنَا

وأغنيات على ثغرِ الملايينِ

وفرحة قد طوتنا في مباحِجها

ورقَرَقَتْ كَالشَّدَى بين البساتينِ

* * *

النصر للنصر بالإصرارِ سطرها

شبابه اليوم في عزم وتمكين!

النصر للنصر في أفق "الرياض" رؤى

قصيدة ضمها أحلى الدواوينِ

وأي ديوان شعر كالرياض وقد

صحت على الورد في ظل الرياحين !!

النصر للنصر ما زالت ترددها

منا الصقور وأسراب الشواهينِ

فالحمد لله أن البشر يغمرنا

والقلب يشدو بإيقاع وتلحين !!

* * *

رئيسه لسعود الحب منتسب

نلنا به النصر في ذخر وتبين

رئيسه " عبد رحمان " بموكبه

للنصر .. يرقى به دوما .. لِعَلَّين !!

هو الأمير الذي أرسى بهمتِه

صروح فخرٍ بِالْهَامِ وتبين

حتى غدا النصر عنواناً لنهضتنا

بل كان في سَوْحِنَا خير العناوين

* * *

شبابه حققوا في كل مُنْطَلَقٍ ..

من البطولات ما قد راح يشجيني

فجئتُ أحـدو وأشدو باللحـون على

مَـزَاهِرِي بَـوَحَ أَوْرَادِ وَنَسْرِينِ

وللأغاريد أشواق تُرتلُّها

قلوبنا اليوم بل كل الأحيين!!

* * *

" مَهْدُ الرسالة " بِاسْمِي غَرَّدَتْ وَشَدَّتْ

بالنصر.. بالأخوة الشمـ العرانيين

في ظل .. "فهد" حبيب الشعب من

سَعَدَتْ به الحياة بدنياها.. وبالـدين

يمينه الصقر " عبدالله " يغمره..

سنَى البطولة في أسمى الميادين !!

" عيد الاثنينية الفضي ... ! "

لمعالي الشيخ العزيز أخي

عبد المقصود محمد سعيد خوجه "

"أخي معالي الشيخ عبد المقصود...."

حباني الله سبحانه وتعالى بفضلته وكرمه فأسبغت حبك..
وتقديرك لي.. إذ دعوتني للمشاركة بالبرنامج التشاوري..
للمنتديات في المملكة.. والاحتفاء أيضاً بمرور خمس
وعشرين سنة على انطلاقة "اثنيّينك" العامرة بعبائنها الثر
الخالد في مسيرة نمو أدبنا وفكرنا المثلى..
إلا أنني وقد شاء قدر الله سبحانه.. لم أسعد بتلبية دعوتك
الكريمة والاستجابة.. لبادرتك الأخوية فأنا أحيا والحمد لله
رب العالمين.. داخل سياج يسيرني. ولا يخيرني.. فمعذرة
ألف.. معذرة.. فتلّك مشيئة من بيده.. ملكوت كل شيء..
المتصرف بعباده !..

وهذه قصيدة.. أرجو أن يكون لها صداها.. أضمحها

مشاعري.. لتضوع بأشذائها.. في عيد الاثنينية الخامس
والعشرين (يوبيلها الفضي).. علّها تحكي بعضاً مما يتلولب.
في ذهني.. وأذهان محبيك الآخرين.. إزاءك.. وإزاءها..
والله عز وجل معك.. ومع .. كل العاملين! ..".

"الشاعر"

الْفُلُّ والْقَرْنفُلُّ .. وَالسُّوسَنُ الْمَدْلُّ
فِي عِيدِ اثْنَيْنِ .. بِالسَّعْدِ يَشْدُو بِلَبْلُ
إِسْعَاقُ بَدْرٍ نورهَا .. وَالْأَفَقُ مُخْمَلُ
وَالْمَجْدُ فِي دروبهَا .. بِمَسْكِنِهَا مُبْلَلُ
وَالْفَكْرُ رَمَزُ عَزَّةٍ .. مَكْرَمٌ مَكْلَلُ !!!

* * *

فِي "رَبِيعِ قَرْنٍ" عِيدُهَا .. وَهَذَا التَّجْمُلُ
يَا فَرِحَةَ .. عَطَاؤُهَا .. خَلَّدَ جَنَاهُ بَطْلُ
يَا فَرِحَةَ .. نَزْهُوُ بِهَا .. فِي يَوْمِهَا تُدَلِّلُ
يُوبِلُهَا الْفَضِي "ذَا" .. فِي يَوْمِهَا مُبَجَّلُ
فِي نَفْحٍ .. كُلُّ "مَلْهَمٍ" .. بِالْفَنِّ دَوْمًا .. يَرْفَلُ

* * *

"مَقْصُودُ" أَنْتِ "خَوْجَةَ" بِالْمَنْتَدِي .. مَجْلَلُ
تَنْفَضَتْ فِيكَ الزَّغَارِيدُ ... وَرَقَّتْ قُبْلُ

الأمس.. فيك.. مشرق .. ويوميء المـستقبل
يا "ربّ اثنيـنيـة" .. عطاؤهما مكمّل
كسالك "ربي" كسوة .. تحار فيها المقل
"عباءة" من نوره مشكاة مجد تُشعل
ترهو بها.. ديمومة ..

فالخير

فيها

منهل !!!

إلى إبنى الأكبر

" إلى ابني .. جهاد !! "

أنتَ لي يا جهاد توأم روحي

كـصديقين في دروب الوفاقِ

أنتَ لي والرضا بوجهك يبدو

دائم البشر .. طافح الإشراق

أنتَ عندي وحين تسمع نصحي

مطرق الرأس .. طَيَّبَ الأخلاق

أنتَ لي بهجة الحياة لنفسي

وسـميري بالكـتب والأوراق

أنتَ عمري .. أيا جهاد .. وقلبي

أنتَ فيه رمز الوفا الدفاق

"رسالة إلى إبني مجد"

"رسالة إلى ابني مجد"

يا "مجد" ثابر في الدراسة بائتلاف
لا تمش في الدنيا كما تمشي الخراف
العلم نور كل ما فيه سلاف
والجهل ليـل دك أعـلام الإنـساف
الجهل ظلمـاءه ذوب أحـشاء الشـغاف
فأنر دروبك بالمعارف بـاغتراف
إذ إنهم نـعم التـزود والقـطاف
وأطـمـع إلهـك دائـمـاً ودع الخـلاف
واصـبر عـلى نـيل الشـهادة بـاعتـكاف
حتـى تنـال حـياة عـز فـى عـفاف
وتبـدد الأوهـام فـى سـرد الصـحاف
وتـرد كـيد الكائـدين بـلاعـتـساف

" إلى.. ولدي الصغير! .. "

الدكتور مأمون

"إلى.. ولدي الصغير! .." "مأمون"

"مأمون" يا ولدي الصغير فأنت في حبي جدير
إحرص على كسب الرضا من ربك البر الكبير
وانهج بنهج محمد بين السورى نعم المنير
واخضع لأمرك أرضها تجد السعادة والحبور
واقرا من القرآن دوماً والتمس ما فيه نور
فيه السعادة ترتجى فيه العجايب للعصور
وأقم شعائر ديننا لتزيل ظلماء الصدور
واحرص على العلم المفيد وصاحب الشيخ القدير
واحمل شهادات الأولى خدما للمجامع في سرور
لا تله فترك بالنقود فلا جدى ناب خطير
واسلك دروبك للعلم لتصير معلمة تنير
واخدم ضعاف الناس في كل الأمور بلا فتور
لتكون ما بين السورى نعم الأمين المستنير

" إلى .. ولدي الصغير ! .. "

" إلى .. ولدي الصغير! .. "

"مأمون" يـا ولـدي الصـغير
قـل لـي : - مـتـى تـغـدو وزيـر
إحـرص عـلى كـسـب الرضا مـن ربك البـر الكـبير
وانهـج بـنهـج مـحمـد بـين الـورى نـعم المـنير
واخـضع لأمـك أرضـها تجـد السـعادة والذخـير
واقـرأ مـن القـرآن دوماً والـشمس ما فـيه نور
فـيه السـعادة تـرتـجـي فـيه العـجائب للعـصور
وأقـم شـعائر ديننا لتزـيل ظـلماء الشـرور
واحـرص عـلى العـلم المفـيد وصاحب الشـيخ القـدير
واحـمل شـهادـات الأولـى خـدموا المـجامع فـسي حـور
لا تـله فـكرـك بالنـقود فلـلدجى نـاب خطـير
واسـلك دروبـك للعلـى لتـصير معلـمة تنـير
واخـدم ضـعاف النـاس فـي كل الأمـور وفـي سـرور
لتـكون ما بـين الـورى نـعم الـوزير المـستـير

إلى حفيدتي الأولى

"براءة" !!!...

إلى حفيدتي الأولى

"براءة" !!! ...

" حفيدتي لابني البكر السيد جهاد " أهدتها زوجته العزيزة نوف لتكون
أول أحفادي! تحمل معها رسالة تنبئ عن شفافية صفاء الجيل الجديد..
فتبعث روح الأمل، وبشريات الخير.. وقد أطلق عليها مسمى : "براءة"..
لما تحكيه عيناها من براءة .. وقد قيلت هذه القصيدة إثر ولادتها.. جعلها
الله سبحانه من مواليد اليمن والسعادة..".

* * *

طلعت على الزمان هدىً وضاحاً
غداة ولدتِ نوراً وانفتاحاً ..
" براءة " .. رفّ منك كريمٌ سعد

قدومك للـدنى فجران لاحـا
جهاد المجدِ أكرمَهُ إلهي..
بدين لن يهان ويسبّاحا

ونوفّ فيك واكـب نجم حق

يضيء شعاعها الرحب الفساحا

فأنت "براءة" الإيمان عطر

من "الفردوس" تنفحنا رواحا

حفيدتي "البراءة" من ضميري

خذي ما شئت فخراً وامتداحاً

وبسم الله.. حسبك أن تكوني

فتاة زمانك المأمول ساحا

حمالك الله رمزاً للمعالي

وصانك هديّة غرراً وضاحاً !!!

* * *

الدابة: -

”عرفتك .. ” آية” مثلى لربي !!! ... ”

الدابة المقدسة:-

" عرفتكَ " آية " مثلى .. لربي !!!.. "

رأيتكَ .. في المنام.. وأنتَ جنبي

يفوح شذاك .. رائحة زكية

فَتَسْعِدُنِي بِهِـدي " الله " روح

تُغْذِّي " الكون " - مشكاة - وضية

بدين الحق .. نور " الله " تسري

" محجة أحمد " البیضا السنيّة

تَشْعِشِعُ فِي "الورى" آمال بعثِ

يجدد عزم ذي النفس النقية !!! ...

* * *

فأنت " الدابة " المنبوء عنها
إلى " البشرية " الحيسى هديه
وإنك أنت يا " ليلي " منار
يشع على الدنى شمساً بهية
تقود " الناس " في صدق بتولاً
لدين " الله " سعاداً للبرية
وتكتب " كافراً " بجبين صلف
عتل صاحب النفس البغية
وتبنيهم بأن " الحق " آت
فهلا ترعوي النفس الشقية ؟ !!
. . .
عرفتك .. قبل غيري في حياتي
بوحى ما درى عنه البقية
عرفتك .. " آيسة " مثلى لربي
" إله الكون " .. يا أحلى صفيه
كساك " الله "

أجمل ما تكوني..

وصاغك آية الحق الجلية

مجنون لیلی ...!

"مجنون ليلي!.."

فينوس عصرك يا "ليلاي" يا عمري

هلا رحمت محباً تاه في الفكر؟

كم ذا أحاول أن أحظى بما عجزت

أمنيّتي نيله مذ كنت في صغري

أضواء غنّتك بالنشوى التي ملكت

كل القلوب وقلبي عارم الأثر

إني أحبك والأيام شاهدة

على وفائي فهل تدرين يا قدرتي؟

"ليلاي" عفوك أني هائم دنف

في بحر عينيك في سري وفي جهري

بين الأنام أسير الشوق في شغف

عَلَيَّ أَلَا فَيَك يا فينوس ذا العصر

مجنون "ليلى" بمجنون فتكت به

هيهات يبلغ ما لاقيت في البشر !!

"كهف الحب القدسي!!!..."

" كهف الحب القدسي !!!..."

هذي "القصيدة" : - " كهف الحب القدسي " أهديها اليوم للموسيقار
الكبير المبدع أخي " طارق عبد الحكيم " .. يَلْحَنُهَا للفنان الواعد ...
" مطرب الجيل / عبد الرحمن محمد أبو عزة " .. ابن " المدينة المنورة "!!..
لتكون في مقدمة أغانيه مع إطلالته المشرقة في عالم الغناء الأصيل ! ..
والفن الرفيع!!!...

وما كنت يوماً لأرتضي شعراً لي يُغْنَى " لسر أصونه للتاريخ " !.. فيما
انفرط من عمري.. من حَبَّاتِ سُبْحَةِ الزمن رغم إلحاح فناننا العظيم
" طارق " وغيره كما يعرف ويذكر.. من مشاهير الملحنين والمطربين
الخالدين في دنيا الغناء العربي.

(الشاعر)

يَا أَرْوَعَ .. حَب .. زَكَاةً
إِنْ أَنْتِ الْجَنَّةُ .. مَعْنَاهَا
أَضْرَبْتِ .. رِبْعاً .. فِي عَمْرِي
أَمَّا أَلَمْ تُقْلِي .. أَحْيَاهَا
يَا أَغْلَى .. شَيْءٍ فِي " الدُّنْيَا "
قَدْ صَاغَكَ " رَبِّي " أَحْلَاهَا
يَا " آيَةُ رَبِّي " .. أَبَدَعَهَا
بَيْنَ " الْآيَاتِ " .. فَجَلَّاهَا
أَضَوَّاكَ " اللَّهُ " بـأنوارِ
تَهْدِيَنَ " الْكَافِرَ " بِهـداها
فِي ذُوبِ صَفَاءٍ .. وَنَقَاءٍ
بَيْنَ " الْأَحْيَاءِ " .. كَأَتَقَاهَا ...!!!
تَأْسِرْنِي .. " لَيْلِي " تَقْلِينِي
وَبِسُورَةٍ .. بُغِدَ .. أَلْقَاهَا

و "بِكَهْفٍ قُدْسِي" .. أَصْرَتْ

"رَحِمَاتُ اللَّهِ" .. بِسُقْيَاهَا

وَيَعْطُر .. الْحَب .. يُضْمَخُنَا

بِسَارِيح .. يَعْبِقُ .. بِشَذَاهَا

وَأَكْحَلُ عَيْنِي .. فِي لَهْفٍ

وَبِشَعْفٍ .. أَرْتُو .. لِسَنَاهَا

وَبِقَبْلٍ "حَرَّى .. تُرْوِينِي

مَنْ عَسَلِ شِفَاهِ بِلَمَاهَا

وَبِصَدْرِ حَانَ تُخَضِّنِي

تُنْسِينِي .. الدُّنْيَا وَقَلَاهَا

تَشْفِينِي .. مَنْ عَلَلِ شَتَّى

مَنْ بَعْدَ الْفُرْقَةِ وَجَفَاهَا

* * *

"لَيْلَايَ" ! .. بُوْعْدٍ تَقْطَعُهُ

أَنْ .. أَرْقُلَ .. دَوْمًا .. بِهَوَاهَا !! ..

بسعادة .. حُبِّ .. نَحْيَاهَا

فِي " صِبْغَةِ رَبِّي " سِيمَاهَا

و " بـدين الله " تَعَلَّقْنَا

وَسَلامُ " الهادي " .. يرعاها

وَبِقُدْسِ " الكعبة " قَبِّلْنَاهَا

وَبِوَحْيِ " الحرَمين " هناها

فِي " طيبةِ أحمدَ " مَأْرِزَهَا

منهاج " الجنة " وهداها !! ..

* * *

" لَيْلَايَ " .. " الدنيا " فِي عَيْنِي

قَدْ صَاغَكَ " رَبِّي " .. أَحْلَاهَا !! ..

* * *

"بركان فتنة"

"بركان فتنة"

عيناك تشفيننا من الضر
عيناك ترقينا من السحر
نهداك يا للهول في مرج
يتماوجسان تماوج البحر
وأثبه في فلك كواكبه
خجالت غداة طلعت كالقدر
ناراً وقود سعيها بدمي
يهمي كما يهمي شذى الخمر
نشوان من جوع ومن وكه
والقلب يهتف بالهوى العذر
ولهان في عينين ملؤهما
كراً وفي الخدين كالجمر
ترنو إلى صحف مضمخة
من عطر أشواقى ومن شعري
وتروح تسكبه رؤى شفق
في عالم للحب كالتبر

بركان فتنتها وفورتها

ودلالها كالشمس إذ تجري

قد أشعلت بالوجد أفئدة

حيرتي تنبيه بعالم السحر

"ليلاي" آيات الذي العصر

قد صاغها الخلق من قدي

” ليلى ” ... !!

آية

الدهر... !!! ”

"ليلي" آية .. الدهر !! ...

مِنْ وَهْجَةِ " الشمس " من إشعاعِ " القمرِ

صَاغَتْ يَدُ " الله " ليلي آيةَ الدهرِ

" ليلي " الصَّبَاحُ بِرِيَّاهُ ... وَمَشْرِيقِهِ

" ليلاي " من معجزات " الرب " للعصرِ

دَيُّومَةً فِي صَبَا عُمُرٍ أَقْدَسُهَا

صُغْرَى لكَأَنَّهَا فِي رَابِعِ الْعَشْرِ

تَنْهَزُ مَائِسَةً .. تَمْشِي مُجَذَّبَةً

بِجَدِيلَةٍ وَجَدِيلَةٍ تُغْرِي

بِتَقَرُّرٍ كَالضَّوءِ مُرْتَجِفاً

فِيهَا اللَّمَى صُبُغَتْ وَرِداً وَمِنْ خَمَرِ

" نَهْدَانِ " فِي وَثْبٍ مِنْ صَدْرِهَا قَفْزَا

فِي رَهْبَةٍ رَفِيفَا فَاَنْزَاحَ عَنْ بَصَرِي

أما اليَدان هما حَوَلي أَحْسُهُمَا

طوقين حرهما نار مِن الجَمَرِ

ليلايَ إِنِّي ببحرٍ "سَابَحَ" .. وَجِلَّ

في بحر عَيْنَيْكَ ... في سِرِّي وفي جَهْرِي

الآيَتانِ هما "أغرودتا" مَلَكِ

شَعًا شعاع سَنًا "كالكوكبِ الدري"

* * *

"فِينُوسُ" أَضْحَتْ .. وَ "كَلْيُوبَتْرَا" يَا أَمَلِي

بين الوصِيفاتِ .. في دُنْيَاكَ يَا قُدْرِي

إِشْعاعُ فِتْنَتِكَ الوضَاءِ مَلَكْهَا

كُلُّ "القلوبِ" .. وَقَلْبِي مُوقَدُ الجَمَرِ

في الكَوْنِ كُلُّ خَلْقِ الله ضارعةٌ

سبحانَ مُبْدِعِهَا في العَشُو والبكرِ

يا آيَةُ "الدهرِ" .. يا .. "ليلايَ" يا عمري

هَلَّا رَحِمْتَ أَسِيرًا تاهَ في الفِكْرِ

كَمْ ذَا أَحْبُّكَ .. وَالْأَيَّامُ شَاهِدَةٌ

على وفائي .. به تَنزِين .. من بَذَرِي

بَيْنَ الْأَنَامِ " أَسِيرُ الْعِشْقِ " فِي وَلَعٍ

عَلَيَّ أَرْضِيكَ يَا أَعْجُوبَةَ الْبَشَرِ

أَمْسَيْتُ مَالِي سِوَى طِيفِينَ مِنْ ضَجْرِي

جَنُونَ حُبٍّ وَمَجْنُونٍ مِنَ الْهَجْرِ

" مَجْنُونٌ لَيْلَى " .. بِمَجْنُونٍ فَتَكَّتْ بِهِ

هَنَاهَا .. يَتَلُغُ .. مَا لَأَقَيْتُ مِنْ صَبْرِي

* * *

(إبداع الله لك يا ليلي آية مبهرة)

(إبداع الله لك يا ليلي آية مبهرة)

الله أبدع آياته العجيبة

لا حصر لها

كل ما نراه.. إبداعات صاغها سبحانه ويا لروعة إبداعاته

أما أنت

يا " ليلي "

في ناظري...

أمثلة من إبداعاته

كل ناكر لوحدانية الله

ولقدراته العظيمة الباهرة في كل شيء

إذا ما ساقه الله

فرأى جلال إبداعه فيك

وصياغته لجمال تكوينك

سيخر بين يدي الله صريعاً

مشدوهاً شاهداً مؤمناً

لصمديته وعبوديته وحده

شاهداً مؤمناً بعظمته السبوح القدوس

رب الملائكة والروح

سبقت رحمته غضبه.. وسبقت مغفرته عذابه

فأنت " والله أعلم " من رحماته للضالين

ووسيلة لهم كيما يكونوا راشدين

يؤمنون به إيماناً كله يقين

فسبحانه إذ صاغك في أحلى تكوين

كل ما فيك يحكي روائع إبداعه المبين

فيحمده راؤوك رباً خالقاً للعالمين

ويستقي الناظرون إليك سؤال الله من الخير الوارف العميم في الدنيا

والجنة

دار النعيم

شاكرين حامدين لله إذ هداهم لرؤياك

وهياً لهم استشفاف جلال إبداعه فيك

وجمال إشراقه إطلالتك

وجهك نور بهاء ساطع

وشعرك ندفه الله جدائل من خمائل الجنة

التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت وما خطر ببال أحد

عينك لرائيتها فيها بأذن الله إكسير حي يوقظ كل عرق ويشفي كل

ميؤوس

وبلسم يمحو كل جرح

وتغرك شفتان زنبقتان متسامقتان

شفة سفلى تتدلى عسلأ

وشفة عليا تتسامى في تحد فوق السفلى تقطر ندى

كلماتك أنغام وسنى وأغاريد ملائكية عندما تترى

تنزل في الأذان ألحاناً موسيقاها

تشجي.. وتطرب...!

ورجع صداها

من القلوب تسبيحات تترنم بذكر الله

مشدوهة بجمال إبداعه عز وجل

لسحر بيانك وطلاوة عذوبة غنة لسانك

أما أسنانك فهي لآليء ناصعة

نور بياضها المشرق لا ككل اللآليء النادرة

بل هي لآليء فريدة تُظهر فردية الله سبحانه

أما نحرك وصدرك الريانان فهما تريانان لكل حيران يأسان..
ونهداك .. سبحان خالقنا صاغهما عز وجل فنارين على شط البحار..
بحار الجمال.. الزاهية ببريقها.
يشعان بهاءً ونوراً .. في سموخهما وكبرياتهما
وخصرك المموسق النحيل
أبداعه خالق الوجود الجليل
ليحي سر خلقه لك الجميل
وأبداعه فيك الأثيل
وما تحت الخصر البديع
آية إبداع قدك الأخاذ المثير...
يلهج بثناء الله عليهما كل ذي عقل بصير
وساقاك الناعمان كالحرير
يجرحهما همس النسيم العليل

فسبحان الذي نسج خلقك آية من آيات إبداعاته

أمد الله عمرك بالهنا

وما كنا لرب العالمين مقرنين

وإنا إليه لمنقلبون!!..

بعد الرحيل

بعد ... الرحيل !!!

من ترى تهوين بعدي؟

بعد أن أرحل وحدي؟

تاركاً .. عندك .. قلبي

وخـيـالـاتي .. ووجـدي !!

من ترى الوارث عني؟ ..

ألف ليل .. ألف .. وعد ؟ ..

ألف مشوار .. إلى

بوابة الغيب يؤدي

حيث يحيا كوئنا...

المنسـوج

من عطر

وورد؟

هل تُرى ؟ .. تقضين ؟ ..

ساعات على المرأة .. بعدي؟

ترتدين الأخضر المـدروز

ففي أنـوال .. خلدي ؟ ...

ترشقين العطر والزينات

للـوارث مجـدي ؟ ...

خاتماً ؟ .. في أصـبع ؟

أو أنجماً .. في خـيط عقـد ؟

* * *

من ترى ؟ .. الـوارث عني ؟ ..

جـزُرُ نَهـدٍ .. مَـدَّ نَهـد ؟

شـفـة عـلـيـا تـسـامت

فـوق سـفـلى بـتـحـد

شـفـة سـفـلى .. تـدلت

عـسلاً ..

من نغـر شـهـد

* * *

الهوى فى أي.. دنيا

وطنـي.. حـتى.. بلـحـدي

فـمـسـافـات المـدى.. مـسـا بـيـنـنا

مـمـدة.. زـنـد.. !!

يـنـتـهـي الحـب مـن الـسـدنيا ..

إذا أـحـبـبـت بـعـدي !!!

* * *

”تُلغى“

النساء

إذا

حَضَرَتْ !!! ”

تُلغى .. النساءُ .. إذا .. حَضَرَتْ ... !!!!! "

إني رَسَمْتُكَ في خيالي "ليلاي" آيات الجمال
فإذا الحقيقة .. فوق ما رَسَمْتُكَ أَخِيْلَتِي وبالي
في كل جيل .. كُنْتُ أَوْلَدُ .. في القوافل في ارتحال
وأدورُ أُنَحِّثُ عَنْكَ في الدنيا وفي كل المجال
وأعود فوق الرمل.. مثل الماء في قَصَبِ السلال
وأموتُ في الصحراء .. تحت الشمس في تِه الضلال
وأعودُ أُخَلِّقُ .. عَنْكَ أُنَحِّثُ في النهار وفي الليالي
في كل أَرْصَفَةِ الوجود .. من الجنوب إلى الشمال
في كل عابرة .. تُرَاقِصُهَا النَسَائِمُ كالغزال
عَلَيَّ أُرَاكَ .. كما رَسَمْتُكَ في البريق وفي الظلال
فلقد رَسَمْتُكَ أَجْمَلَ امرأةِ العصورِ على التوالي
حَبْرِي .. نَمِي .. وَبِغْنَةِ العيدانِ ألحانِ مقالي

وسمعتُ صوتَكَ داوِيَ الأفاقِ صَدَاءَ الجبالِ
فسمعتُ .. صَوْتَ النصرِ من شَفَتَيْكَ .. سيدةَ الجلالِ
وعرفتُ أَنَّكَ في "المدينة" .. وانتهى بَحْثِي .. سؤالي
ورأيتُ "ساحرِي" ————— "أخيراً بعد أجيال طوالِ
فوق ————— ذُرَى بالحسن والإبداعِ فوق الاحتمالِ
"فينوسُ" جاريةً لَدَيْكَ .. وكلُّ ربَّاتِ الجمالِ
من ... أنت؟ .. يا "حورية" الجَنَّاتِ .. يا فوقَ الخيالِ؟ ..
يا "مَاسَة" في هَيْكَلِ امرأةٍ .. ويا أَهْلَى اللآلِي
يا خَمَرَ .. كُلِّ الحَانِيَاتِ .. وكلُّ مَغْصُورِ الدوالي
من أنت ؟ .. باقَة أعْصِرْ ؟ جُدِلْتَ ببُسْتَانِ المَحَالِ ؟
أنتِ الجمالُ .. وَمِنْكَ .. يُبَدِّعُ للنساءِ وللغوالي
أنتِ الكمالُ .. وَمِنْكَ .. يُؤَخِّذُ .. ما يضافُ إلى الكمالِ
تُلْغِي النساءُ .. إذا حَضَرْتَ .. خَطَرْتَ .. صاحبةَ المعالي

قد كنت من عمري القديم "حبيبتى" نارَ اشتعالى
أَوْ لَا تلبين النداء .. أقول يَا " لَيْلَى" تَعَالِي؟...
أنتِ النساءُ جميعُهُنَّ .. وإِنِّى كُلَّ الرجالِ
إِنِّى رَسَمْتُكَ فى خيالى
" ليلَى " أَيْمَاتِ الجمالِ
فإذا الحَقِيقَةُ .. فوق ما رَسَمْتُكَ أُخِيلَتِى .. وَبَالِى !!!

(ليلاي !!! ...)

الله أكبرُ .. يا حبيبةُ .. أنتِ عندي.. كل شأن
بين الورى .. (الله) .. صاغَـكِ .. (آية) .. أنْهَى افْتَتَانُ
فلأنتِ .. إكسِرُ الحِـياةَ.. وأنتِ (عُجْبَى) في الزمانِ
ولأنتِ .. رَمَزَ للجمال.. وللْعُجَابِ الترجمانِ
ولأنتِ .. شمس للكواكِبِ بين أرتالِ الحسانِ
نجلاء .. وَسَطَ الخلقِ .. نور بين .. إنسيَّ وجانِ

* * *

يا منبعاً للسعد .. ما .. يُخَيِّبِ النفوسَ مَدَى الزمانِ
إني أتوقُ .. إلى الوِصالِ .. أما تَري.. أنِ الألوانُ ؟؟
في صَحْنِ .. (مكة) أو .. (بطيية) .. رَوْضَتَا خَيْرِ الحسانِ
لُقَيَا .. تُضِيءُ بها .. (الدُّنْيَا) .. قرآننا فيه الأمانِ
ويسودُ .. مِنْ (رَبِّي) .. جَنَى الرَّحْمَاتِ في الأسحارِ دَانِ

ترعى (السخال) .. مع (الذئاب) .. بِالْفَقَةِ .. يَسْمُو الحنان
فَتَحُولُ .. أرضاً.. مَرَّتَعِ الإِغْمَارِ .. فِي أَحْلَى جِنَانِ !!!
(ليلاي) .. عودِي للوصال.. فَأَنْتِ .. عُمْرِي فِي الزمانِ
شَوْقِي.. إِلَيْكَ .. بِحَارُهُ أُمُوجُهُا.. سِحْرُ البَيَانِ !!!

”عَيْنِي .. أَبْرُ”

" عَيْتِي .. أَبَرُّ ؟

لَيْلَايَ .. مَا أَغْنَى " الْحَبِيب " عَنْ الْعَنَابِ أَوْ الْجَفَاءِ
إِنْ أَنْتِ فِي كُلِّ الدُّنَى .. آيَاتِ " رَبِّي " فِي بَهَاءِ
عُودِي فَكَمْ عَادَتْ إِلَى آجَامِهَا .. أَسَدُ الْعَرَاءِ
عُودِي .. إِلَى دُنْيَايَ .. أَمْنَةً .. مُكْرَمَةً الثَّدَاءِ
دُنْيَايَ .. ضَاحِكَةَ النَّدَى .. وَالزَّهْرُ دَانِيَةَ الْجَنَاءِ
لَا تَسْحَبِي سَفَةَ الْجُودِ عَلَى عَطَاءِ الْأَسْخِيَاءِ
عُودِي .. فَصِرْتُ أَحْسَنُ مِنْ شَفَةِ الْفَطِيمِ إِلَى الثَّدَاءِ
عَطْفِ الْأُمُومَةِ .. لَا يَضِيقُ بِجَفْوَةِ الْوَلَدِ الْمُسَاءِ
أَبْعَيْنَ .. غَيْرِي .. وَرَدَةَ نَبْتَتِ وَعَاشَتِ فِي إِنْثَائِي ؟
عَيْتِي أَبَرُّ بِهَا .. وَأَخْنِي
فِي _____ الْوَلَدِ _____ سَقَامِ
وَفِي _____ الْوَلَدِ _____ شَفَاءِ !!!

أغنية

عودي لي .. ليلي .. عودي لي !

..

أغنية:

عودي لي.. ليلي.. عودي لي! ..

عُودِي يَا "لِيلِي" عودِي لي

فَبِرُوحِكَ بِذُرَّةِ إِبْنِي

آيَاتُ اللَّهِ مُجَسَّدَةٌ

فِي خَلْقِكَ أَبَدَ تَكْوِينِ

أَوْدَعَكَ اللَّهُ بِبَارِقَةٍ

لَتُذَكَّرَ فِي صِدْقِ يَقِينِ

آيَاتُ الْقَادِرِ مُعْجَزَةٌ

سُبْحَانَكَ رَبَّ التَّكْوِينِ !!! ..

* * *

أَعْطِينِي أَمَلًا يَا لَيْلِي

فَبِإِنِّ اللَّهِ سَأَلْتُكَ يُخِينِي

فَزَوَّاجِي مِنْكَ سَيُّسَعِدْنِي

وَيَقَوِّي عِنْدِي مَكْنُونِي

وَيَجِدُّ عَزْمًا فِي رُوحِي

ويزِيدُكَ بَعْثًا لِلدِّينِ

برسالة أحمد : نُوقِظُهَا

مِنْ بَعْدِ سُبَاتٍ يُتَكِينِي !!! ...

* * *

الله الخالق أُنَبِّدَعْنَا

نُورًا وَضِيَاءً بِيَقِينِ

لِلْكُونِ تَشْعِشْعِ رُوحَانَا

لِخَلَاصِ الْخَلْقِ بِتَمَكِينِي

بِخَلْفَةِ عَدَلٍ يُسَنِّدُهَا

مَلَكُوتُ اللهِ وَيُرْسِي بِيْنِي !!! ...

مِنْ نَبْعِ النُّورِ لِقَرَانٍ
 مِيرَاثِ الْحَقِّ وَنَبِيِّينَ
 وَرِسَالَةِ رَبِّي أَرْسَلَهَا
 بِنَبِيِّي خَاتَمِ الدِّينِ
 أَوْذَعَنِي اللَّهُ خَصَائِصَهَا
 وَيَقِينِي بِسَالَةِ اللَّهِ يَقِينِي
 مِنْ شَرِّ ضَمَائِرِ مُوْغِلَةٍ
 فِي حَقِّدِ أَسْوَدَ مَا أَقُونِ
 اللَّهُ يُحَقِّقُ مَوْعِدَهُ
 فِي بَغْتَةٍ أَمْرٍ فِي الْحَسَنِ
 يُبْدِيهِ لِخَلْقٍ بَيِّقِينَ
 فَوْقَ الْأَدْيَانِ بِتَمَكِّنِينَ
 سَبْحَانَكَ رَبِّي خَالِقِنَا
 فَبِأَمْرِكَ كُنَّا نَكُونُ !! ...

ضَوْءٌ .. الْحُبُّ !!

ضوء.. الحب.. !!

أَجْمِلَاتِي .. لَا تَذْجِي .. بِذِيكَ إِلَهَامِي وَفَكْرِي
أَجْمِلَاتِي .. لَوْلَا جَمَالُكَ .. لَمْ يَرَفَ نَسِيمُ شِعْرِي
أَجْمِلَاتِي .. عَيْنَاكَ .. ضَوْءُ الْحُبِّ .. مِنْ عَيْنَيْكَ سُكْرِي
لَا تُطْفِئِي .. رَمَقَ الشَّبَابِ .. فَمِنْ سِرَاجِكَ .. شِعْ نُسُورِي

* * *

من حكايات الشعر:-

شيخ الملايين ! ..

وعروس ..

العشرين !!! ..

"شيخ الملايين..

وعروس العشرين !!! .. "

مضى عامان يا أمي

وزنسد الشيخ يحيوي

كأنني دمية.. والشيخ

تمثال من الطين

كان القصر مقبرة

معتقة الشياطين

كان رخامه الوردي

قهقهة المجانين

كان حربه شوك

يغلغل بي.. ويديميني

* * *

مللت القصر يا أمي

وأهراء الفساتين

وأكداس اللآليء من

كنوز الهند والـصين

فنهـر التبر في يـم

من الآهـات يرمينـي

وعقد الماس يخنقني

كحبل من ثعابين

وذاك المخدع الغافـي

مع النجفـات يـضوينـي

أحس سجوفه الحمراء

حيكت من شرابيـني

بـه صور لعاهرة

تـعـرت لابـن عـشرين

يسـضاجعـها .. فيغري الشيخ

يـا أمـي .. ويـشقينـي

وفوق سريره يندس

قربى .. ابن تسعين

يقبلى .. كقبلى

لأم .. دون تسعين

وفى شفتين من خشب

صقيع القطب يسقيني

وكالمحموم يحضني

وكالمذعور يلقيني

كشاة .. وهو جزار

والكن دون سكين

ويمضغ ناهدي حيناً

ويسعل .. ثم يطريني

ويلهث .. ثم يستلقي

ومن حين إلى حين

يعود إلي في يأس

هنا.. كالطفل يبكي

بعض اللحم في نهم

وعن روعي بعيني

ويستجدي الكنوز البكر

ففي زندي مسكين

ويجذبني كمجنون

ويقتصيني ويذنبني

كأنني "فرخة" بالنار

يا أمه .. يشويني

* * *

ويمضي الليل .. لا يرضي

ولا يا أم يرضيني

وعند الفجر يتركني

لفوهات الببراكين

أَيْكْفِينِي .. بِرَيْقِ الْمَاسِ ؟ ...

يَا أُمِّي .. أَيْكْفِينِي ؟ ...

أَتْرَوِينِي وَخُـوْلُ بَحِيرَةٍ

... جَفَت .. أَتْرَوِينِي ؟ ...

فَهَلْ فِي رُؤْيَا الْعَنْقُودِ

وَالْخَمَّارِ .. تُجَدِّدِينِي ؟ !

وَكَأْسِ الْخَمْرِ فَارِغَةٍ

وْخَمْرِ الدُّنْ مِنْ طِينِ ؟ !!

* * *

أَجَابَتْ أُمُّهَا .. عَوْدِي ..

لَأَحْضَانِ الْمَلَايِينِ

فَلَمْ تَفْرَغْ مَدِينَتَنَا

مِنْ الشَّبَانِ يَا نِينِي !!! ...

* * *

حكاية شعرية:-

الصغيرة المباعه

حكاية .. شعرية:-

الصغيرة المباعة!!! ...

خَدَّ شَوَاهُ النُّومُ .. تَحْتَ الشَّمْسِ .. مِنْ سَفْعٍ مُعَقَّرُ
وَقَمَّ يَلَاقِي .. رِيشتَيْنِ تَرَختَا .. مِنْ تَحْتِ مِقَرُ
بَنَتْ بَعْمَرٍ وَرَيْقَةَ الرِّيحَانِ .. أَوْ فِي الْحَقِّ أَصْغَرُ
مَلُمومةٌ بِقَمِيرِ صَبَا المَشْقُوقِ مِنْ جَهَّةٍ وَأَكْثَرُ
تَتَجَرَّرُ خَلْفَ أَبٍ مَرِيضٍ أَرْمَدَ الْعَيْنَيْنِ أَغْبَرُ
مَتَعَثِّرُ الخَطَوَاتِ كَالسَّكَرَانِ فِي دَرْبِ مُحَقَّرُ
رَخْوٌ قَصِيرٌ .. فِي عِبَائَتِهِ تَجْمَعُ أَوْ تَكْسِرُ
حَافٍ .. تَسْهَلُ عَسْرُ كِبَوَاتِهِ عَصَاهُ إِذَا تَعَثَّرُ
وَالطَّفَالَةُ المَذْعَانِ فِي أَعْقَابِهِ ذَيْلٌ مَجْرَرُ
تَبْكِي فِيْمَسْحِ دَمْعِهَا وَدُمُوعِهِ أَسْخَى وَأَغْزَرُ
بَنَاتِي : - خُذِي .. هَذَا .. وَصَبْ بِكْفِهَا حَبَاتِ سَكَرِ

فِيهِلُ مِنْ فَمِهَا شُعَاعُ طَلَّاقَةٍ يَخْفَى وَيُظْهِرُ
وَتَلُوكُ أَسِنَّةُ مَبْعُثَرَةٍ .. بِمَنْطِقِهَا الْمَبْعُثَرُ
أَبْتَاهُ : - أَيْنَ تَرْوَحُ؟ أَيْنَ نَرْوَحُ؟ يَا اللَّهُ أَكْبَرُ
أَبْتَاهُ .. كَيْفَ تَرَكْتَ أُمِّي وَحْدَهَا فِي اللَّيْلِ تَسْهَرُ؟ ..
أَبْتَاهُ : .. مَا لَكَ يَا بَنِيَّةُ؟ .. أَيْنَ نَذْهَبُ قُلْ .. تَذْكُرُ ..
وَتَرَا عَشْتِ أَجْفَانِهَا .. لَفْظَةُ الصَّغِيرِ إِذَا تَحِيرُ !!! ...

* * *

الْفَقْرُ .. هَذَا الْكَافِرُ الْمَلْعُونُ مَا أَطْغَى وَأَجْبَرُ
وَالْمَالُ فِي شَقِّ خَفِيٍّ فِي عِبَائَتِهِ تَخَشَّرُ
وَرَقٌ ضَعِيفٌ .. تَسْتَنْدِلُ النَّاسَ قُوَّتُهُ وَتَقْهَرُ
أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاحْتَوَاهَا الْقَصْرُ لَا أَشَقَى وَأَحْقَرُ
لِلشَّيْءِ .. لِلتَّعْذِيبِ لِلشَّيْءِ الْمَكْذُوبِ حِينَ يَذْكُرُ !!! ...

* * *

من القصص الشعري

الظلم

مرتفعه ...

وخيم ...

من القصص الشعري:

الظلم .. مرتعه .. وخيم !!! ...

يا أيها الإنسان .. في أي مكان .. كنت وفي أي زمان .. لو
ساعدت قدرتكم على أذى أخيكم الإنسان .. وظلمه تذكروا عظيم
قدرة الإله الواحد الديان سبحانه الخبير والبصير... والقدير.. عليك !
يا إنسان .. فليس بين الله سبحانه .. عز وجل وبين أحد من خلقه
حجاب !!! ..

* * *

أسرة في عيشها .. تقفات من بيع الحليب
من أب كهل .. ومن أم .. ومن ولد نجيب
يدرس الابن (زياد) عند سبائك قريب !!
ذات يوم .. غادر .. الابن زياد .. عاجلاً كيما يسافر ..
في معاملة له .. (نامت) لدى إحدى الدوائر

ولمـسـوول شـكا آلامـه والـدمـع حـائـر
إنـني .. آتـيـاك لا .. تـوصـيـة .. عـنـدي ولا عـنـدي أـمر
فأنا .. يا سـيـدي .. بـائـس .. أـحـيا .. عـديـم الحـظ .. عـائـر !!

* * *

قال " عرفان " .. المـديـر فإنـها .. مـقـضـيـة ...
كم ذا .. سـتـدفع .. يا زـيـاد لـتـلكـم القـضـيـة
مأـذمت لـست مـدعـما .. لا مـن كـبـير أو جـلـيل ذـي مـزـيـة؟
لـم يـكـن .. للأفـل .. مـن مـال
ولاً رزق سوية !!!

وآرتضى " عرفان " نـسـوان
بـسـطـل مـن حـليـب فـيـه أرطـال سـنـيـة .
مـن زـيـاد كـل يـوم آتـيـا
يـخـمـلـه مـر هـق الحـال رديـة .

ومضت بضعة أشهر ليس يبقى لزياد من بقية
كل صبح .. بعد لأي ... ذاهباً يشقى صعوداً للمدير
منه سيستلم الخطأ .. وخطاباً
وخطاباً
بالمائة .. بات يسيّر
في دهاليز .. وأقسام .. الإدارة من رئيس .. لرئيس
فالسكربتير للمدير

* * *

وبعد .. شهرين وقل ثلاثة .. سافر المسؤول
في مهم عاجلة لـ لغاية
هنا ارتأى " عثمان " نائبه
النزيه .. حسماً فبنت تلكم الحكاية
ولم يكن موضوعه في مشكل .. إلا صغيرة

فحاله _____ ا عثم _____ ان

ف _____ في بُرْهَ _____ فانه _____ صلحت...

أ _____ ورة !!! ...

* * *

ع _____ الم _____ دير ... ي _____ سأل بحيرة عثم _____ ان

مُعَنَّفًا " نَائِبُهُ بِالْفِظْ مَن كَلام

" أَغَظَّه بِمَا فَعَلَ فَقَدْ حَلَّيْب

فِي صَنِ ذِمَّة ح _____ سيرة

فلم يعد يَأْتِيهِ ذاك " السَطْلُ " من حلييب...

ف _____ في الي _____ سر وال _____ سهولة

ه _____ ذا .. " م _____ ساعده " نَزِي _____

ط _____ اهر يلق _____ ي م _____ صيره

لا بُدَّ مَن إ _____ صائِه عَن در _____

فَلَمَّا الْعَوَاقِبُ سَبُّ مُسْتَطِيرَةٍ

وَبَقِيَ سَوَاءُ الطَّغْيَانِ

مِنْ نَفْسِهِ قَدْ شَرِبَتْ مِنْ .. بُؤْرِ خَطِيئَةٍ

مَمْلُوءَةٍ خَبْثاً .. وَنَسْتَنَ

زُنَامَةٍ .. عَقِبَ مِنَ الْمَسِيرَةِ

شَفِ رَفُ الزَّوْاجِ

أَنْ تَحْ

بُطُونَهُ بِالْوَحْدِ لِقَاءِ ذِيئَةٍ

لَا تَلْعِقُ الْقَرْحُ رُخْمَ الْجِيءِ

أَنْوَفَهُ بِسُوءِ الصَّدِيدِ مِنَ الْعُكَيْرَةِ

لِيَذْبَرَ الْكَيْدَ الْمَرِيءِ

مُلَفَّةً أَتَاهُمْ أَيَّ شَرِّ الشَّرِيرَةِ

هُوَ وَالصَّاحِبُ لَهُ مِنَ الْأَشْرَارِ

عُصْبَتُهُمْ شَرٌّ

لَا بُدَّ مِنْ إِقْصَائِهِ عَنْ دَرَبِهِمْ فَلَهُ الْعَوَاقِبُ مِنْ خَطَرِ

دَسُوءِ الْفَاقَاتِ الْخَافِشِ

وَعَشْرَ زَنَاجَاتٍ لِوَدْرَةِ الْخَذَرِ

فِي بَيْتِهِ وَقَّتِ الصَّلَاةَ

وَحَمِيمِ رَاحٍ لِمَسْجِدٍ عِنْدَ السَّخَرِ

وَعَمِيرَةُ الْقَاضِي يَوْمَ صَلَاتِهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ

كَأَنَّهُمْ .. لَدَيْهِ .. مَعَ الْمَدِيرِ

بِسَهْوَةٍ أَبَدَتْ شَعُورَهُ

جَالِبُوا الصَّلَاحَ جُلًّا أَعْيَانِ الْعَشِيرَةِ

يَتَسَامَرُونَ عَلَى " الذَّبِيحَةِ "

يَاكَ _____ونَ

بِلَذَّةِ الْقَصَصِ المثيرَةِ !!

حَكَمُوا " عَلَّامِي " المِـــسْكِينِ "

وَهُمْ وَفَقَتِي يُقَاتِلُهَا مَرِيـــرة

" خَمْسِينَ " عامــــاً

فَفِي " الســــجــــونِ "

بِذَلِكَ الحَالِ الكَـــسِيرَةِ !! ...

وَمَضَى بِحَرْبِ عَامَّةِ الأَوَّلِ

والمِـــسْكِينُ .. فَفِي نَفْسِ حَـــسِيرَةٍ

فَفِي الســــجــــنِ أَمْسَاحُهَا

البـــــــريءِ

مُضْطَّهِقاً

كَادُوا لَنَزَاهَةً فِيهِ
 وَطِينَتِهُ الْمُنِيرَةِ
 تَبَيَّنَتْ بَرَاءَتُهُ ...
 وَضَمَاعَتِ سَاحَةُ شَمْسٍ فِي جِلْدَةٍ
 سَهَدَ الْذِي قَدْ تَنَابَتْ
 مِنْهُمْ كَاتِبٌ فَاشْتَتَى الْقَضِيَّةُ
 وَرَوَى الْكُلَّ النَّاسُ
 حَبْنًا جَرِيماً مِنْهُمْ بَغْيًا !!!

* * *

قَبِلُوا عَلَيَّ يَوْمَ كُلِّهِمْ
 إِذْ ضَاعُوا حَكَامَ الْجَزَاءِ
 لِيَكُونَ كُلُّ مِنْهُمْ عِظَةً وَدَرْسًا فِي الْقَضَاءِ
 عَقَبَى لَهُمْ بِجَحِيمِهَا يَحْيُونَ فِي أَيَّامِ نَحْسِ
 قَمَطَرِيَّةِ

أَمَّا الْبِرُّ فَرِيءٌ فَكْرَمُوهُ
فَبَاتَ رَمَزاً لِلنَّزَاهَةِ
عَثَمَانُ أَصْحَابُ بَيْتِ سَيِّدِ
بَيْنَ الْجُمُوعِ وَلَا غَرَابَةَ
فَاللَّهُ أَكْرَمَهُ وَطَهَّرَهُ بِمُزْنٍ مِنْ سَحَابَةٍ
وَلَيْسَ بِمُتَمَلِّدٍ لِرَبِّي لَعِبْدٍ إِنْ ظَلَمَ
إِمهالاً قَدْ كَانَ دَرْساً
فِي الْوَرَى رَمَزَ السَّعَادَةِ
بِالْعَدْلِ ... بِاللُّغَةِ ...
وَفِي إِعْزَازِهِ أَزْهَى سَعَادَةٍ
فَالْعَدْلُ يَنْشُرُ كُلَّ دَعْوٍ لِلْوَرَى فِيهِ السِّيَادَةُ
ذَا وَعَدُ رَبِّي فِي الْكِتَابِ مُذَكِّراً

خيراً عبادة !!

عَقَبَى لَهُمْ .. بِجَحِيمِهَا .. خُلْدًا بِنَارِ مُسْغَرَةٍ

إِنْ لَمْ يُعَذِّبْهُمْ

بِدُنْيَاهُمْ...

عَلَى آثَامِهِمْ فَحَسَابِهِمْ

فِي الْآخِرَةِ

ذَا وَعْدُ " رَبِّي "

فِي "الْكِتَابِ مُبَسَّرًا

لِلذِّكْرِ

تَذَكُّرَةً..

لَأَنْفُسِنَا الْبَصِيرَةُ !!! ..

* * *

المراثي

أحبّاء .. مضوا ...

شہید الإسلام "الفیصل" یتکلم : -

إِنْ أَكُنْ مِتُّ .. إِنْ بَعْدِي .. رِجَالًا

كلهم "فیصل" .. وزاد بقائي !!! ...

شَهِيدُ الْإِسْلَامِ "الْفَيْصَلُ" يَتَكَلَّمُ : -
إِنْ أَكُنْ مِتُّ .. إِنْ بَعْدِي .. رِجَالاً
كُلُّهُمْ "فَيْصَلٌ" .. وَزَادُ بِقَائِي !!!

. . .

نَشْوَةُ " الْمَجْد " ... خَفَقَةُ فِي عِبَائِي
وَنَشِيدُ "الْخُلُودُ" .. رَجْعُ حُدَائِي
أَنَا نُورُ "الْإِيمَانِ" أَشْرَقَ فِي...
"الْكُونِ" وَأَزْجَى لَهُ رَحِيقُ السَّمَاءِ
عَشْتُ "لِلَّهِ" مَذْ وَلَدْتُ وَإِنِّي
مَنْ نَمِيرُ "الْإِسْلَامِ" نَبْعُ ارْتِوَائِي
أَنَا "لِلَّهِ" خَادِمٌ .. وَلِشَعْبِي
وَلِكُلِّ "الْإِسْلَامِ" فِي الْأَرْجَاءِ
أَنَا دَوْمًا "بَطِييَّةُ" الذِّكْرِ أَشْدُو
بِـسَنَاهَا .. وَ "الْكُعبَةُ" الْغُرَاءِ
مَرْبَعُ الطَّهَرِ .. وَالْكَرَامَةِ وَالْحَقِّ..
وَشُهِدَ الْعَلْسَى .. هُدَى " الْأَنْبِيَاءِ " !!!

قد حباني " عبد العزيز " وليداً
بسلاف الأمجاد .. رمز البهاء
أنا صِنُوْ " لعبد العزيز " أَرْجِي
كل خير .. بهدي " رب السماء "
جزت للنجم .. كل صقر وخلقْتُ...
فحول الصقور.. إرثاً وراثي
أولد "المجد " في " المجيد " مع النفخة..
قبل التكوين .. والإنشاء !!!

* * *

مزقي الليل .. من جراحي سكباً
يا روائي " الرياض " طيب الوفاء
واعصري الخير من كروم خيالي
شعشي النور من " ضياء حراء "
أمتي .. أمتي .. ودان لها العصر...
فَدَعَنِي .. أروخُ في خيالي

كل حادٍ في " مهبط الوحي صوتٌ
مُشرقُ اللّسن مُرقصٌ بالحداء
فاشمخي يا منائر الكون عزّاً
ثم طُولي بشولة العظماء !!!

* * *

ليس عُجباً ... في أن أموت "شهيداً"
" وأبسي " من " سلاله الشهداء "
منذ " قرنين " كم نذرنا بروح
في سبيل " الإسلام " والعلواء
كم " لآل السعود " سالت دماءً
كانت "المجد " في سجل البقاء
كفل "الله " جرحنا مُذْ خُلِقْنَا
وهو وعد " الإله " للأوفياء
نحن قوم أصالة "الحق " فينا
وإليه يكون .. كسل انتماء

ورسالاتنا دروب إلى " الله " ...

وأهدي إليه درب الفداء

ولبانانتنا حذاء المروءات

على زورق الضحى والمساء !!!

* * *

كم يمج اللهب في كبدي الثكلى ...

وجرحي مُضمخ بالإباء

فله أهدي من دمي وجهادي

فوق كل الجراح والأرزاء

لا أبالي شحوب لوني وضعفي

ونحولي .. ورقتي .. وعنائي

ليس في همتي .. وإن وهن العظم...

سوى العصف في الخطى .. في المضاء

إنها قوة " الإله " وعون

منه ألقاه .. وهو زاد بقائي !!!

يا "فلسطين" يا مهاداً "لعيسى"

نور قدس .. وأيكة " الأنبياء "

أنت رمز " السلام " في الكون هذي

قبسات " الرحمان " .. ماحيات الشقاء

لست أنسى الجراح .. يُذمى بها..

" القدس " على فك حية رقطاع

فغرتُ شديها ومجت على الرمل...

فحيحاً معطشاً للدماء

والحسام الصقيل يعبث فيه...

الفأر ملقى .. في غمده بانزواء

كيف أنسى ؟ .. وفي التراب رفاق

مت فيهم .. فكلهم أشلاني

"قدسنا" مهد عزنا ورباه

مئثن الجرح .. مترعاً بالبكاء

كم تمنيتُ أن أكون شهيداً
راجياً أن يكون هذا قضائي
يظماً " القدس " للدماء فيروي
بدماء الأبطال والنبلاء !!!

* * *

إن أكن ميتٌ إنَّ بعدي رجلاً
كلهم "فِـصْلٌ" وزادُ بقائي
إنه " خالد " أخي وحببي
ويداي الموصولة الأجزاء
إنه " الفهد " .. والأخوة جمعاً
أنا فيهم .. في عالم الأحياء
فإلى المجد ...

بالمسيرة ..

فامضوا

وحباكم بالرشد

رب السماء !!! ...

" خادم الحرمين .. ما .. مات ..
كلا !!! "

" كلنا "الفهد" منذ يوم .. ولائه !!! .. "

نشوة " المجد " .. حَفَقَةً .. في " دماء "

ونشيد " الخلود " .. رَجْعُ غنائمة

هو مجد " الرياض " .. مجد " لنجد "

تستظل " البلدان " في أفيائمه

من "بلادي " الدمام " أنضُرُ خَيْرِ

راح يغزو " السدنى " بفيض رخائمه

وروابي " القصيم " مَهْطِلُ غَيْثِ

ما شَدَا " الجوف " حالياتِ حدائمه

و "عسير" الفيحاء .. تنتشر دوماً

نفحاتِ النسيم .. طَلَّ صَبَائمه

" وبجيزان " غِنَاءُ شَجْوِ

" حائل " الشّماء رجوع صدائمه

ذا لواء " التوحيد " رمز بلادي

واسع الظل .. شامخاً في علائه

نور " بيت الله " يشرق زهواً

" مَحْكَمُ الْآيِ " بادئاً في " حرائه "

وبدوح " الرسولِ أحمدَ " بَذْرُ

زاهي النور طالعاً من " قبائه "

وديار " الحجاز " مهبط وحي

ظاهر " الحق " .. " هادياً " بعطائه

ووليْدُ الشَّيْءِ أَمْنًا تَغْدَى

ضاري " الذئب " .. حارسٌ .. لرعائه

هو " دين الإسلام " أشرق في...

" الكون " وأسدى له سَنِيَّ بهائه

من .. " بلاد السعود " أقدس أرض

هَذِي " قرآنه " خلود هنائه

عاش فيها.. مذ كان يحبو وليداً

من نَمِيرِ " العَلَام " كأس روائه

هو " لله " خادم .. ومطيع

رحمات " الإسلام " غرق عطائه

* * *

قد عرفناه ناصراً حقَّ جارٍ

مُسْتَهَاماً مَكْرُماً بشذائه

بسناه وبالكرامة والعز..

وشُهِدَ " السَّمَا " هُدَى " أنبيائه

قد حباه " عبد العزيز " صبياً

بسلاف الأمجاد قوتِ قرآنيه

هو صِنُوْ لَهُ وَقَدْ كَانَ يَرْجُو

مَدَدَ الْخَيْرِ مِنْ رَحَابِ فِضَائِهِ

جَازَ لِلنَّجْمِ كُلِّ صَقْرٍ مِضَاءً

وَفُحُولِ الصَّقُورِ.. خَلْفَ لَوَائِهِ !!! ...

هُوَ "فَهْدُ الْفُهُودِ" زَيْنَ مُلْكَاً

سَابِقاً لِلْسِّنِينَ سَفَرُ عَطَائِهِ

رَافِعاً شَعْبَهُ مَكَاناً عَلِيّاً

مَجْرِيّاً نَهْرَهُ لِسَرِيٍّ سِقَائِهِ

جَنَّدَ الرُّوحَ لِلْهَدَايَةِ نَذْراً

نَاضِراً لِللُّوْرِ سَخِيٍّ سَخَائِهِ

مَذْ صِبَّاهُ وَيَغْرِسُ الْبِذَرَ زَرْعاً

فِي حَقُولِ الْعُلُومِ أَزْكَى نَمَائِهِ

بَانِيّاً فِي الْبِلَادِ أَسْمَى صُرُوحِ

كُلِّ يَوْمٍ حِكَايَةِ لِمِضَائِهِ

الأساطير حاوياتٌ بعُجبٍ

تتغنى الركاب بذُغِ بنائه

ولباناته نشيد المروءات...

على زورق الضحى ومسائه !!!

ليس عجباً بأن يعيش الرعايا

في ابتهاجٍ تُعبُّ كأسَ طلائه

جانيات من الكروم ثماراً

قاطفات الزهور من نعمائه

مجده المستفيض تسعون عاماً

رمز عزٍّ .. لنسا بعهد رخائيه

وهجُ إيمانه يشعُ اثتلافاً

يرتدي الخلق من بهي كسائه

وكذا كل حاكم مستنير

راحة الخلق همّه لهائمه

قالها قبل أن أقول " أبو حفص ..."

فكانت أنموذجاً لورائمه

أنا لو ضاع في " العراق " بعيرٌ

أصطفى في الجحيم نثار كوائمه

يُولدُ المجدُ في المجيد مع النَّفْخَةِ

قبل التكوين قبل بنائمه

إنه "الفهد " قد بنى فخر مجد

ناضحاً في الذرى بطيب وفائه

هو أوفى إلى "فلسطين " منزناً

لغصون الزيتون من أندائه

ليس يَنْسَى الجراح نزفاً بقدس

بادياتِ بركنه وخبائه

كيف يَنْسَى ربيعَ عزِّ ربانا

مُسْتَحْنِ الجرح مترعاً ببكائه

كم تمنى الممات فيها شهيداً

حاديماً للسلام أحلى حدائه

وبمهد الوفاق " لبنان " كم ذا

قد شفى الجرح أسياً لدمائه

صاغ ميثاقه بأحكم عهد

" طائف " الحب .. صاغه لرخائه

وبكل الديار كان مُعْتَنَى

بانيماً للسلام أسَّ علائمه

إنه الفهد والسنينُ سباق

قد قَدَّناهُ مُبْهِراً ببهائمه

يرتجي الأجر .. من " إله البرايا "

وتمنّى شموله .. برضائه

" خادم البيتين الذي .. عاش ذكراً

كلنا " الفهد " منذ يوم ولائه

في " جنان الفردوس " بالسعد يحظى

من نعيم " الإله " .. أشهى سخائه

عهده .. مشرق .. أعاد إلينا

ماضياً .. رافلاً .. بنور سنائه

فأنضوت تحت هديه أمم الكون...

وسارت صفوفها في وعائه ! ..

إنه " الفهد " للملوك إماماً

قد كساه " الرحمان " نُضْرَ عبائه

قد مضى "للجنان" يلقى نعيماً

عند "رب" مكرماً برضائه ...

ميتة النفس للخليقة ذوقاً

يا حزانى .. لا تحزنوا لقضائه

فلنا في "الرسول" كل نأس

"مالك الخلد" .. خالد .. ببقائه

"ربنا .. الله" محيياً .. ومميتاً

"موجداً للوجود" بعد فنائه !!! ..

يا "ديار الإيمان" .. مألز خير

عشت للكون .. ذخراً فيض نمائه ...

إن "عبد الله" يخلف "فهذا"

ماضياً مثله بنهج علائه

أَزْرُهُ "سلطان" أَشْرَقَ عَضِيداً

فِي رِكَابِ الْأَمْجَادِ عَزَمَ بِنَائِهِ

يَا "مَهَاداً لِلنُّورِ تَهْدِي الْوَرَى

صَانَكَ "الله" نَبَعَ جُودِ سِقَائِهِ

* * *

" العنود.. الأم !!! .. "

" العنود.. الأم !!! .. "

"أقعدني المرض عن المشاركة مع إخوتي الحزانى.. فمعذرة إذ يجيء
رثائي متأخراً في فقدان فقيدة البلاد الغالية رحمها الله الأم الرؤوم الأميرة
الجليلة "العنود آل سعود" حرم خدام الحرمين الشريفين الملك فهد
بن عبد العزيز صانه الله ووالدة إخوتي الأحبة الأمراء الأماجد الأفاضل:
فيصل ومحمد وسعود وسلطان وخالد ولطفة، أولئك الذين تعلموا من
أبيهم ومنها كل معاني السمو فغرفوا وما زالوا من قلوبهم لأمتهم على
شاكلتهما ما يندى له صخر ويزهر به جمر بتوفيق من الله! ..

حدثوني عنها رحمها الله فقالوا : - إنها معطاءة لا تمن.. تلبي إغاثة،
وتمنع متاهة.. فهي تعطي للآخرين العبرة والصبر والحكمة والإيمان
والهدى، وتسكب ذلك مما سقياها نبعاتها الأصيلتان الكريمتان نضاحة
فواحة من معين القرآن الحكيم وسنة خاتم النبيين سيد ولد آدم محمد صلى
الله عليه وسلم.. ولا جزاء تريد .. ولا شكوراً تبغي.. سوى رضا
الرحمن.. أسكنها الله عز وجل فسيح الجنان! ...".

"الشاعر"

سوف نبكيك على مر السنين

سوف نبكي الشمس أم المحسنين

يا رؤوماً هتف الدهر بها

شاكراً لله رب العالمين

وكمالاً وصلحاً وتقى

هو دأب المتقين الصالحين

وقياماً وقنوتاً وهدي

هو شأن الذاكرين القانتين

"العنود" انتقلت تسعى إلى

رحمة الله ودار الخالدين

إنها نهر الندى في برها

وهي إحسان ورد الظامئين

"العنود" الأم من كانت لنا

نعمة الله وذخراً للبنين

" العنود " الأم تُهسدي حبهما

لبنى الشعب البناة الطامحين

يدها البيضاء لا تتكرهما

سود الله وجوه الناكرين

قدر هذا فما حيلتنا

وعلى الله جزاء الصابرين

قدر الله وما شاء لنا

كائنات والله يجزي المؤمنين

كم بكأها المجد حزناً وأسى

وبكأها الناس بالدمع السخين

وربما البیداء أننت وشكت

فرقة المحبوب لو يغني الأئين

مثل قد سار في أفواههم

حسنه يجلو عيون الناظرين

مثل يضرب إرثاً طاهراً

ففي بنيتها الأوفياء الصادقين

الميامين الصناديد الأولى

رفعوا راية "فهد" باليمين

"قسعود" "فيصل" ثم "محمّد"

ذاك سلطان وأشبال العرين

خالد كالبدر كم ضاء لهم؟

عثة الليل ويهدي التائهين

"ولطفة" قد سمت في مجدها

من كريم النبع كالصبح المبين

بأشقاء وقد عزّت بهم

من جلال وهدى دنيا ودين

فعزاءً "خادم البيت لكم"

من قصيدي خادم البيت الأمين

وعزاء أمتي.. في حرقه
أنت يا شعب حماة المسلمين
فاحسباً وامثلاً ودُعاً
وخشوعاً ولو اذاً باليقين
فإلى الله جميعاً أمرنا
في علاه. أمره : - كن فيكون
ما لحى من خلود أبداً
خالداً ربى إليه العالمين
ما من الموت مفراً...
والحياة امتحان خيره للفائزين
كل نفس سوف تلقى ربها
والنعيم المرتجى للعاملين
كل مجد ونعيم زائل
ليس يبقى غير ذي العرش المكين
يا بني الدنيا أقيموها على
منهج الرحمن والذكر المصون!!!

خادم البيت مرموق السنى
حامل الأعباء والله المعين
يا ابن أقمار العلى من يعرب
من سناء الخفاء الراشدين
يفتديك الشعب في أبنائه
ما يصوغ البر والحب الحصين
قَدَّرَ الله وما شاء قضى
كائناتاً والله يجزي المؤمنين
قَدَّرَ هذا وما حيلتنا
وعلى الله جزاء الصابرين
كلما هب نسيم في ربنا
مواطن الأجداد لألاء اليقين
قد كسانا الله أنوار الهدى
طالما عطرها الروح الأمين
ها هنا في أرضنا روض الشذى
بيعة الله تضم المؤمنين
يا له من باسط يمنحنا
من خصال الأنقياء الصالحين!

شيخ قراء عصره
عطوفة العلامة
الشيخ
حسن الشاعر

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ قراء عصره

عطوفة العلامة

الشيخ حسن الشاعر!!!

كان حياته من النور.. نور القرآن!!!.. إنه صاحب العطوفة الشيخ العلامة.. "حسن الشاعر" شيخ قراء القرآن الحكيم.. الذي تتلمذ على معظم قراء عصره وفي مقدمتهم أئمة "الحرمين الشريفين" .. نسأل الله عز وجل في عمره الميمون.. فانفرطت حبات من سبحة سني حياته جاوزت المائة والأربعين عاماً.. ومع فيها قلبه الدنيا.. فلما ذهب ترك جرحاً في كل قلب!..

نعتَه "المدينة المنورة" .. وأنا في .. "مدريد" فكانت هذه القصيدة. صدى فجعة فقدانه الأليم.. رحمه الله تعالى.. وأسكنه أعلى عليين فسي جناته.. وعزاءاً للمسلمين بهذا الفقد الجلل.. ولآله الكرام وفي مقدمتهم الفريق الركن صاحب المعالي سفير المملكة بلبنان الشيخ علي حسن الشاعر.. والوزير الهمام الكبير فيما بعد.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.. وقد نشرت هذه القصيدة في مجلة "النهضة الدولية الكويتية" وفي جريدة "الشرق الأوسط" المصادرة بلندن!..".

"الشاعر"

* * *

تاه.. في «القبر» المندى جفنه..
 في جوى.. ألقى.. جنان أخضر
 فرأى.. ما لا رأت عين فمن
 ترف.. راق.. وحسن عبقرى
 ألقى نور.. وريح عبق
 وغيوم فضة.. فى مزمر
 يتلو القرآن.. يبهر نوره
 فضل «رب».. منعم مقتدر
 ويضئ الشفق الضائى طلاً
 يحتسيها.. فوق عرش القمر
 ولم الأفق.. أو ينشوره
 بزد أطلال كبار عرر
 فالنعيم الحلو يسرى.. كيفما
 يشتهي نعاءً فى أزهر
 فى كل مسفح رنوة وتلقف
 سعد.. يظللها بحسن منبر
 ومطارح - من الخيال.. رحابها
 تخضر.. فى تهوى الطيوب الأنف

«شيخ» كساه الله «بُرْدَ عباءة»
من «رحمة» تزهو بضِي أنور!!!

يا «شيخ قراء الزمان» ومن له
باع .. طويل في العطاء الممطر
رئيت أجيالاً .. تنائر عقدهم
عبر البلاد وفي جميع الأنضر
و«بنوك» هم أسمى «البنين» مائراً
«فعلي» رائدهم ونعم العبقري!!!

«زين الشيوخ» ملأت كل صدورنا
«آيات قرآن» بنور مثمر
كم ذا حبوت بقدسه في «طيبة»
كل «الأئمة» رافلين بأفخر
و«بمكة» سادت تلاوة «شيخنا»
فضل «لرب» مُنعم .. مقتدر

أموا جموع الناس في كل الوري
أسرت بها «ولدات» كل الأعصر

كم طاف.. في شتى البلاد مبشراً
يُهدى «كتاب الله».. غير مقصّر
يمضي «ليفرس» رائداً في نهجه
قد زان أجيالاً بأزهي مظهر
نهج «الرسول» محمد نور الهدى
هو «أحمد» الهادي سراج الأدهر!!!

وا رحمة «الله» على «شيخ العلا»
«حسن» وزين للشيخ الأتضر
كذب «النعاة» فأنت عمرك ناسي
ولأنت بالقرآن نسور الأغصن
و«لأهل طيبة».. حزنهم وعزاؤهم
فالتطيب «مردود» بطيب أكبر
لو تحمل النجوى ذخيرة «أمني»
«قرآنها».. حملتها بالأغفر
فإذا بروعته.. يفيض قداسة
تصفو النفوس بكل آي عبقرى!!!

«زين الشيوخ» .. ملأت كلَّ صدورنا
«آيات قرآن» .. بنور مثمر ..

دعني .. أبثُّك في فراقك حزنًا
يبكي له .. قلبُ السماءِ بأنْهَرِ

إسمع لصَبْحَةِ حزننا .. إسمع بها
قُطْفًا يُشْلَعُ أَضْلَعًا كَمُصْرِصِرِ

ذكراك في فؤنا المجرَّحِ بِسْمَةٍ
تُضْوِي «القلوبَ» وَطَعْمُهَا كالأُخْمِرِ !!!

محمد كامل الخجا

أَنْتَ إِنْ مِتَّ ! ...

مَا مِتَّ !!! ..

يا ”مساعيد“ !!! ...

أنت.. إن متَّ

ما متَّ !!!

في فقدانه !!.. أجدد أردد.. ويردد معي.. كل أحبائه في العالمين وهم كثر !!!..

ما يتلذب في أذهاننا.. في ذكراه تلك عبارات ذات جرس موسيقى حزين..

كانها تولد اليوم.. وغداً .. وبعد غد.. !..

كيف لا؟.. وقد كان جيلاً.. كان جيلاً من تجارب الأجيال.. ولكنه مضى!..

ومن أحق من الوفاء له سوى عارفيه.. إنه عنوان صادق للعمل المخلص

البناء.. ورمز للمثالية في علاقات الإخاء الإسلامي النبيل ! ..

إنه نور مضى.. إلى نور الله الأكبر عز وجل.. إنه طيب رجع إلى مبدع

الطيب.. ومنبع الطيب.. وخالق الطيب.. كان أوفى من الوفاء.. وأزكى

وأصفى حديثاً من العطر والضيء.. كان مبدع السلاف.. ورصانة الفكر..

وحكمة التجربة .. الناطق بالحق ديمومة مذكرفناه.. إنه الكاتب الحكيم

بضميره.. إنه الإنسان الكامل بوعيه.. أخي العميد الشيخ " عبد العزيز فهد

المساعد" خالقنا العظيم سبحانه عز وجل إلى

أجله المحتوم.. ولكل أجل كتاب.. رحمه الله الرحمن الرحيم.

و(إنا لله وإنا إليه راجعون...)!

* * *

أشعور بالحزن يهمني أم بكاء ؟

أم أنين الجراح تشكو به الشعراء

سكن الحسن وانطفأ اللحن في الروض..

وأذوت بـورد الرمسضاء

وبكى الحب.. أي خطب دهاه؟

يا لخطب لما عراه يساء !

* * *

كيف أمشي.. وملء دربي جراح؟ ..

كيف أرثي ؟ .. وكل ما بي رثاء؟

بوفاة "العميد" ضقت حياة

واكتوت بالآلام نفس إساء

أي بدع إذا بكيتُ "رفيقي"

إن بكى السيف حده لا يرأ

أدمعي في السماء أنجمها الزُّهرُ...
وفي البحر درُّه اللؤلؤ
غاب عنا عن العيون وما...
غاب سنا روحه فدام ضياء
رائد حاضر البديهة يسقينا...
بأحلى ما اصطفى الحكماء
ملهم الرأي من هوى كل نفس
ولباناته جناها رواء
رزيء الفكر والصحاب بفقد
وامتحان " الإله " فيه ابتلاء !!
أين منِّي حديثه ينطق الحق...
وأين الحوار والنـدماء؟
مترف الفكر في البيان غني
زأخر التجارب عمره الوضاء

إيه " عبد العزيز " روحك .. روحي

في جهاد .. صباحنا .. والمساء

أنت منا ونحن منك على الظلم...

انتفاض وثورة وازدراء

أجفَلتُ من إباننا ذروة الظلم ...

ومن زهدنا تَلَوَّى البَغَاءُ

راودونا خفض الجباه من الذل...

فتَهْنَا وتاه فينا الإباء

في ضحى "العرب" شَوَّلَةٌ من مغانيك...

ومن نورها علينا كِسَاء !!!

. . .

من معين الجهاد يجدح رأياً ..

يملا الأفق نوره الوضاء

كم شموع في " مجلس الشعب " أورى

ماحيًا للظلام فهو سناء

كم ضسوى .. فى مجلس الشعب.. شمعاً

ماحيأ... للظلام ... فهو سنأء

شاد فى " الكويت" أسمى كيان

" رأيه العام " مجده المعطاء

وكسا " النهضة" المجلة ثوباً

لرقى فطاب فيها الكساء

* * *

أنت إن مت .. ما مت يا "مساعد" ...

فى قلوب الجميع.. أنت .. ضياء

كذب القبر لا يموت ندى الفجر...

ولا يدرك الخلود الفناء

لكأن القبور تسمع شكواي...

وتدري كلامي الحسباء

لو أقول الجهاد لانتفض القبر...

ودوى من صدرك الانتحاء

لو حملت الدنيا وقبرك في عطفى...

لمالت بمنكبي الخيلاء

أنت بين الرفاق رمز المعالي

صاغه الله فاستطيب العطاء

كل حسن أرى محياك فيه

لمطيل الإيمان يزهو الجلاء

لك مني ومن رفاق دروب

من محبيك وجدُّ ودنا ووفاء

زاحرات السلال بالدمع تبكي

مخنات الجراح والفراق بلاء

أنا أبكي لفقد كل صفي

وقريبي تضي تعلقه الأرزاء

إنما الحزن مرسِلُ الشعرِ شعراً

والحزانى هم ، هم الشعراء

إنه الموت لا خلافاً عليه

فنزلاء بالرسول يا أصفياء

عشت صفو "الفردوس" تجلو بعين

مفروق الشمس ما عراه الخفاء !!! ...

يا "أبا الأفاذا" ^(١) الذين تربوا

في ربوع "الكويت" كلهم أشداء

من ندى الحب ... على أردافهم

سَكَبَ الله ما يشاء.. وشاءوا

عرفوا بالمجد والعز مذباهم

"خالق الكون" .. بالهدى.. هم أصفياء

بُورِكَ الإيمان الذي شِعَّ نوراً

نعمة "الله" زَرَعَهَا العظماء

وَحَلَّصُ الإنسان من كل رجس

بِسْنَى "أحمد" يسود الرخاء

يبعث الحب في النفوس ضياءً !!!

رَحْمَةً .. الله للعباد رضاء

من " بلاد الرسول " أقدس أرض

" مهبط الوحي " نوره السلاء

أتمنى اللهاق بالمساعد شوقاً

ليس في " الجنة " إلا الأصفاء

ناذر الروح أن أموت شهيداً

في سبيل ... " الرحمن " .. كلي .. رجاء !! ..

* * *

(١) أبا الأفاذا : أنجاله وأسرته والعاملين معه من تلاميذه ومريديه

” لبنان - أصبح

لا ينام

من أجل - فقدان - ” الحريري“ !!! ... ”

التزم الشاعر.. قافية واحدة متكررة في كل بيت في هذه القصيدة المراثية فسي
استشهد دولة شهيد العروبة الرئيس رفيق الحريري صديقه محاكياً شعراء مضوا
في تاريخ الشعر العربي- وإن كانوا قلة- ولعل آخر محاولة شعرية معروفة سابقة
على هذا النهج كانت للشاعر المعاصر بيرم التونسي في قصيدته الشهيرة.. عن
المجلس البلدي بمصر.. والتي يقول فيها: - يا بائع الفجل بالمليم واحد ”

يا بائع الفجل بالمليم واحد.....

كم للعيال وكم للمجلس البلدي

كأي أمي بلّ إلا تربته.....

أوصت فقالت: أخوك المجلس البلدي

أخشى الزواج فإن يوم الزواج آتـي

تبقى عروس صديقي المجلس البلدي

وربما وهب الرحمان لي ولـداً

في بطنها يدعيه المجلس البلدي

الشاعر

" لبنان .. أصبح

لا ينام

لأجل - فقدان - "الحريري" "....!!!"

الناس .. في أحزانهم .. قَهَرَى .. بفقدان " الحريري "

في غَضَبَةٍ .. في حيرة .. من ذا الذي قتل "الحريري" ؟؟.

أعوان "إيليس" اللعين .. هُمُوا .. هُمُوا .. قتلوا "الحريري"

كَسَرَتْ مَخَالِبَ غَدْرِهِمْ .. أَعْرَاسُ .. أَمْجَاد " الحريري "

ضُكَّتْ جِبَاهُهُمْ .. بِأَحْذِيَّةٍ لِأَحْبَاب .. "الحريري"

بعثوا طواغيت الشعوب بِصُحُوفٍ تَنْشِي "الحريري"

فسي صيحة .. دَوَّتْ .. مُجَلْجَلَةً .. يُغْذِيهَا .. "الحريري"

طعم الشقاء المر .. في فمهم يذيقهم "الحريري"

بالثورة البيضاء .. بِأَدْرَةِ السَّخَاءِ لَدَى "الحريري"

هي نفحة الإيمان في سلم .. وطلع يد "الحريري"

فليخسأ .. الطُّغَيَّان .. مدحوراً بأمجاد "الحريري" !!

* * *

يا جاحدين .. تطاولاً .. أسفار .. أمجاد "الحريري"

لِمَ ؟ .. تَسْحَبُونَ .. هوى الجحود على عطاءات "الحريري" ؟؟ ..

الويل .. كل .. الويل .. حكم "الله" قتلكم "الحريري"

فمصيركم .. نار الجحيم وقد غدرتم "بالحريري"

ويقضكم وخز الضمير مؤنباً لدم "الحريري"

لم تقتلوه !! .. فكأننا .. ديمومة .. صرنا "الحريري"

منه .. تعلمنا فعشنا إخوة .. شعب "الحريري"

قد بات .. كل الشعب أحراراً .. رئيسهم "الحريري" .. !!

شبت .. عن الطوق .. الشعوب .. بعزها عز "الحريري"

لا تعجبوا .. هو من عروق الشعب قد كان "الحريري"

مَنْ قَلْبُهُ .. نبض .. ومن إيمانه الأسخى "الحريري"

"آل الحريري" إننا معكم أيا " آل الحريري"
" لبنان " أصبح .. لا ينام .. لأجل - فقدان - "الحريري"
لم يبق حرّ في "الورى" إلا غدا " آل الحريري"
من فوقنا ظلّ " الإله " .. يسودنا حب "الحريري"
آيات إعمار الدمار .. زمانها .. عهد "الحريري"
فالكل .. يحمّد "ربه" بعمّار " لبنان " "الحريري"
كل "الطوائف" تفتدي بالروح نذراً " للحريري"
وتمزّق الأشرار تصنعهم .. بأمجاد "الحريري"

* * *

قد صُغت .. حقّ الخلد .. من شرف الكرامة يا "حريري"
من شُعلة الإيمان .. من حَرَدِ الإباء أيا "حريري"
عزم "النبوة" والسلام .. قَبَسَتْ نوراً يا "حريري"
فالخُلْدُ عُمرُك يا "رفيق" بما عملت أيا "حريري"

"والخلد عمر " الملهمين " ! .. وأنت منهم يا "حريري"
"وبأرز لبنان" الخصيب تشع أنوار "الحريري"
أسطورة .. مثلى .. شهيداً عند "ربك" يا حريري"
في "جنة" الفردوس "قُربَ" الله " تحيا يا "حريري"
فانعم ..

بدار الخلد

في سعد .. البهاء

أيا "حريري"

* * *

إبن المدينة المنورة البار الذي فقدناه

" السيد حبيب أحمد !!! "

ابن المدينة المنورة الذي فقدناه :

" السيد حبيب أحمد !!! .. "

في فقدانه .. أجدني أرّدد ويردد معي.. كل أحبائه وعارفه في
العالمين وهم كثر !!! .. ما يتلّوب في أذهاننا الحسيرة.. فتلّوك
عبارات أسي ذات جرس موسيقي حزين .. تولد اليوم.. وغداً ..
وبعد غد !!!

كيف لا ؟ .. وقد كان السيد "حبيب أحمد" جيلاً .. كان جيلاً من
تجارب الأجيال .. له أعماله الصالحة المباركة طهرها الزاكي
نابع من منازل الوحي في "المدينة المنورة " في إيمان سماوي
عبق شذاه ولكنه مضى !!!..

كان أوفى من الوفاء .. وأزكى وأصفى حديثاً وعملاً من العطر
والضياء .. كان مُبدع السلاف ورصين الفكر.. وحكيم التجربة..

وجابر العثرات وحبیب المساكین.. وأبا الأنقیاء.. وصدیق
الأصفیاء والذائد عن حیاض الأبریاء...!! الناطق بالحق دیمومة
مذ عرفناه..

إنه ابن المدینة المنورة الوطنی المخلص بضمیره.. إنه الإنسان
الکامل بوعیه.. المؤمن بالله العظیم من قبل ومن بعد.. أخی
الأکبر.. بل والأب الروحی للکثیرین وأنا منهم الشیخ الجلیل السید
"حبیب محمود أحمد" .. حبیب الناس.. الذی لبی دعوة الله خالقنا
العظیم الحی القیوم إلى أجله المحتوم ولكل أجل کتاب.. أسأل الله
سبحانه أن یرحمه وهو الرحمن الرحیم وأتضرع إليه جل جلاله
أن یسکنه أعلى علیین فی الجنة مع الأبرار الطاهرین.. و(إننا لله
وإننا إلیه راجعون)...!.

"الشاعر"

* * *

" حبيب " الناس .. مات .. فمات قلبي

وذاب من الفجعة أي ذوب

قضى " شيخ المدينة " فادلهمت

خطوب الدهر .. خطباً بعد خطب

جَلَوْتُ على "العقيق" بفوح شعري

حزين فراقه يا هول خطبي !!! ...

. . .

أيا " رمز البناة " لكل خير

بعزم صارم وبكل دأب

حضارات "المدينة " في تباهٍ

بمدرسة العلوم ونور كسب

علوم الشرع تبكي من رعاها

بصرح عن فخار العلم يُنبئ..

عمارات المساجد كل يوم

تردد في الورى أصداء عجب

وما فعلت يدك ندى بوقف

من الأوقاف.. سألها عنك تُنبئني

وهوئنت المآسي عن تكالي

فَعِشْنِ بفرحة من بعد كُرب

سألت صعاب دنياها بعزم

بلا حذله ومضي دأب

وأرخصت الحياة وأنت كنز

من القيم التي ترقى لشهب

بسطت يدك بسطة أريج

فأضحى قاصدوك بغير جذب

وعند الحق أجرأ من عرفنا

إذا طاشت أيادي الظلم تُسبي

وأثبتت من عرفناه مُعيناً

إذا ما بات مكلوم بكرب

فكم في الناس من قد سار يروي
من الأنبياء عنك كريم نُقِبِ
رأوك تثور في وجه النوايا
فراعهم صراعاك هَوَجَ خُطْبِ
فأكبرك العداة فأنت حرّ
تَغْنَاهُ الحداة وكل ركب !!! ...
تقاصر في زمانك كل شهم
وبَاهَيْتِ اللَّذَاتَ بخير كَسْبِ..
فَذِكْرُكَ فِي أَغَانِينَا ابْتِهَالُ
روانا "الله" منه رحيق عَذْب !!! ..
حبساك "الله" من نور وهدي
ليزكوا .. الغَرْسَ بَعْدَكَ غير جذب
فهذا "أحمد" في الطب شمس
وبدرُ "محمد" نور لقطب
و "عدنان" الشهامة في امتدادِ
نجوم أرسلت أنوار قُشْبِ

و "أحفاد" له .. نخرأ لعز

به عُرِفُوا الرموز لكل شعب

عَلَوْتَ بهم بفضل "الله" حتى

تَغَنَّتْ "طيبة" ... شرقاً بغرب !!!...

تَهْشُّ لَهُمْ لتعيد نكـرى

" لآل البيت" يا طوباه نسب

بأعرق نفحة في التُّبَرِ بذراً

نبات ربيعـه في أرض خصب

وبالإسلام نور الله عز

على هام الروابي نغم كسب

* * *

حبيب الناس مات فمات قلبي

وذاب من الفجيرة أي ذوب

قضى "شيخ المدينة" فادلهممت

خطوب الدهر خطباً بعد خطب

زمانی قد طوی فی کل یوم
نوابغ اُمّتی ورموز دربی
وكم قد غاب فی أحشاء نعش
من العظماء نَذْبُ أي نَذْبُ !!!
مع "الرسل الكرام" تقرّ عيناً
برحمات من "الرحمن " " ربی "
وفي "الفردوس" صفو الخلق" يسقى
بمزن "كوثر" راوي المَجِيبِ !!!

فَقِيدُ الْبِلَادِ

محمد عمر توفيق

فقيد البلاد!

محمد عمر توفيق

غابت شمس محمد عمر توفيق الإنسان الملهم الذي غرف من قلبه دماً
وأعطاه لمليكه ووطنه في كافة ما وهبته الحياة وهياه الله عز وجل وزيراً
كان أم غير وزير كاتباً مبدعاً كان أو صحفياً غيوراً لخدم رحمه الله الجميع
في صمت وشهامة! وبشعور الألم المضمخ بالجراح كانت هذه المراثاة:

قَيْدَ الحزن منطقي وَلَهَاتِي

فبِإِنَانِي المسكوب من عبراتي

مات جرس الكلام فوق لساني

وفؤادي مؤجج الزفرات

حين قالوا "محمد " مات.. ماتت

في عيوني سواطع النظرات

عمر مات؟ يا ابن "توفيق" حسبي

أن هذا الطريق درب الحياة

قد رأيت النهار صار ظلاماً

وشَحْنَةُ الأحزان بالحسرات

غُيِبَتْ شَمْسُهُ وَوَلَّى ضَحَاها
وَادْلَهَمْتُ آفَاقَهُ رَاعِشَاتِ
عَمْرِهِ كَانِ لِلْبِلَادِ عَطَاءً
وَحَيَاةَ دِفَاقَةِ الْبِرَكَّاتِ
شَادَ لِلْحَسْبِ وَالشَّهَامَةِ فَخْرًا
فَهِيَ لِلْمَجْدِ ذُرُوءُ الْذُرُوءَاتِ !!
مَاتَ مَنْ كَانِ لِلْمَحَبَةِ رَمْزًا
وَكَيْانًا أَقْضَى كُلَّ عِدَاةِ
أَنْتَ حَيٌّ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَنَفْسٍ
طَبِيتَ حَيًّا وَطَبِيتَ بَعْدَ الْمَمَاتِ
كُنْتَ لِلنَّاسِ خَادِمًا وَعُطُوفًا
كُنْتَ رَمْزَ الْإِخْلَاصِ رَمْزَ الْأَبَاءِ
فِي حِمَى اللَّهِ يَا حَمِيدَ السَّجَايَا
إِهْدِ الْيَوْمَ فِي عُلَا الْجَنَاتِ !!!

" كلام الدمع !!! "

قيمت في فقدان العلامة الصديق أستاذ الجيل الدكتور السيد محمد

علوي المالكي رحمه الله تعالى

* * *

" كلام .. الدمع ! .. "

" وسع قلبه الدنيا!. وكل الناس.. فذهب إلى "ربنا" عز وجل!.. تاركاً جرحاً .. في كل قلب.. ! إنه سماحة العلامة الجليل..
أستاذ الجيل الدكتور السيد " محمد علوي المالكي " رحمه الله...!"

"الشاعر"

ضياء .. حـب " الله " في عينيـه دمعاً وابـتـساما
فالتقى في حبه " بالمصطفى " في الحب هاما
كان كل الليل يغشاه .. فيفترقه قياما...
كان بالسنة والأحكام .. نشوان هياما !!! ...

* * *

كنت أبلوه .. ويبلوني .. حديثاً وخصاما
فيرى رأياً حلالاً .. وأرى رأياً حراما
وكثيراً .. ما .. تعذّبنا من الخلف ملاما
وتخالفنا .. فكنّا .. في الخلافات كراما !!! ...

* * *

أذكر .. "المحراب" و "الروضة" ^(١) .. أصحاباً قدامى
 مجلساً سمحاً .. وآمالاً .. وعلماً .. وندامى
 وأماسي تساقينا بها " البحث " مداما
 وهموماً تحرق الصدر .. وآلاماً يتامى
 أذكر الأمس .. فيحلو الذكر حباً وسلاماً
 وأغاريذ .. وأنواراً .. وفيئاً وغماماً
 إنه "السيد مكي" "علومياً" .. واحتشاماً
 "عالم فذ" عرفناه ضياءً يتسامى
 علويّ من أب "كان مدى الدهر إماماً !!! ...

* * *

(١) المحراب هو محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحرم النبوي الشريف. أما الروضة فهي الروضة الشريفة حيث كنا نلتقي ونتجاذب الحديث عندما يأتي من مكة المكرمة زائراً للمدينة المنورة وللرسول صلى الله عليه وسلم. والروضة هي من رياض الجنة كما ورد في الأثر الشريف.

قال : - ترثيني .. إذا متُ ؟ .. فأحجمتُ لمأما
سبقت دَمْعَةً . مَنْ قَدْ عَلِمَ الدَّمْعَ الكلاما ؟ ..
ألف لبتك ! .. من الأعماق جرحاً وضراما
ومن الشعر .. لعينيك .. أقاحاً وخزامي
تعبق الأرض بها لحداً وتُخَضِرُ عظاما
وأنيباً .. بينهما يزرع أحشائي سهما ! ..

* * *

أين .. من أيامنا اليوم؟ نقاشاً يترامى؟
أين منا ؟ .. صاحب الخلق إباءاً واحتشاماً
أنكرت أسماءها الأخلاق أطرافاً وهاماً
واسطحى من عارها .. العار فجوراً وأثاماً
المروءات غوان يتصبين الرغاماً
والجباه الطهر قبلن من السذل لثاماً
ضاع .. " جيل النور " في السدرب خلافاً واقتساماً
نحن أشعلنا له الشمس فأغفى وتعامى !!

عَاثَ أَبْلَيسُ فِـسَاداً فَالْوَرَى بِأَتَا ضَرَامَا
مَّا نَبَالِي أَنْ تَمِيدَ الْأَرْضُ تَهْوِيهِمْ حَطَامَا
لَمْ تَزَلْ فِينَا نَفُوسٌ تَزْحَمُ الشَّمْسُ عَرَامَا
وَقُلُوبٌ هَادِيَاتٌ تَصْرَعُ الْبَغْيَ احْتِدَامَا!!!

* * *

”فقيدا” مكة المكرمة

”فقيدا” الأمة

قيلت في فقدان الشيخ عبدالله كامل واللواء علي زين العابدين
رحمهما الله تعالى.

"فقيدا" مكة المكرمة

"فقيدا" الأمانة

الشيخ "عبدالله صالح كامل" .. واللواء "علي زين العابدين" ..
مَضِيًّا .. بِطَيْبِهِمَا .. في يومين متلاحقين .. الأسبوع الماضي ..
إلى منبع الطيب .. إلى بارئهما الرحيم جل جلاله الحي القيوم
سبحانه! ..

وَدَّعَهُمَا محبوبهما .. مصحوبين بدعاء الرحمة إلى
الرحمان .. واللقاء بهما برفقة الحبيب المصطفى صلى الله عليه
وسلم في دار البقاء والنعيم !.

وهذه أصداء آلام الأسي العميق بالدمع الحزين تحكي
مشاعر محبيهما .. وإنا لله وإنا إليه راجعون".

"الشاعر"

" فقيدا " مكة المكرمة

" فقيدا " الأمة

في " مكة " بَعَثَ إِلَهُ مُحَمَّدًا

بَغِيَاثِ رَحْمَاتٍ عَلَى الْأَكْوَانِ

وَعَلَى حَنَائِهَا قَدَاسَةً حُرْمَةً

يَزْهَوُ الْأَمَانُ بِهَا وَعَيْشٌ هَانِي

فَاتَرَعَّ سِقَا نِغَمِ السَّقَاءِ بِزَمْزَمِ

وَحَرَاءِ يَنْبُوعِ مِنَ الْقُرْآنِ

أَوْ شِئْتَ مَلَأَ الْعَيْنُ مِنْ آلَتِهَا

حَسِرْتَ بِعَيْنِكَ كَعْبَةَ الرَّحْمَنِ

حَقِيلَ الْمَلَائِكُ مِنْذُ أَيَّامِ بِهَا

بُوفَاةِ نِبْرَاسِيْنَ لِلْأَرْكَانِ

وَأَرَاهُمَا نَعْشِي .. نَعِيمِ زَاهِرِ

لَهُمَا الْحَيَاةُ لِسَدَى الْوُجُودِ الثَّانِي

وَأَكَاذُ الْمَسِّ فِي الْغِرَاسِ جَنَاهُمَا

بُرْدًا مُسْتَنْمَةً مِنَ الرِّحْمَانِ

وَأَرَاهُمَا عِنْدَ الْإِلَهِ بِرَحْمَةٍ

وَسَكِينَةٍ فِي جَنَةِ الرِّضْوَانِ !!! ...

* * *

أَنَا مَنْ رَأَى أُمَمًا حَزَانِي.. مَسْتَهْمٌ

الْمُ الْفِرَاقِ وَوَحْشَةُ الْخِلَافِ

وَالْحَانِيَّاتِ كُبُودِيهِنَّ عَلَى اللَّظَى

يُسْعِرْنَ أَنْفُسَهُنَّ بِالْأَحْزَانِ

يَذْرِفْنَ أَنْوَاءَ الدَّمُوعِ أَلَا تَرَى؟

حِمَامًا مَقْجُورَةً مِنَ الْأَجْفَانِ؟

فَسَبِيلُهُنَّ الْيَأْسُ أَعْنَتُ سَابِرٍ

وَأَشَدُّ صَوَالٍ.. وَأَعْتَى جَانٍ

مَاتَ النَّزِيهَةُ الْفَسْدُ فِي أَتْرَابِهِ

فَخُفِرَ الْإِدَارَةُ خَادِمَ الْإِنْسَانِ

رَمَزَ الْكَمَالَ مُعِينُ كُلِّ مُرَاجِعٍ

وَمُخْلِصُ الْبُؤْسَاءِ مِنْ أَذْرَانِ

هَذَّاتِ عَبْدُ اللَّهِ بِالْحُسْنَى النَّيِّ

حَقَّقَتْهُ لَلْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ

قَدْ كُنْتَ مُحْتَطِرَ الْبَلَاءِ بِعَيْشَةٍ

فَعَمَلْتَ عَبْدًا زَاخِرَ الْإِحْسَانِ

أَنْتَ ابْنُ كَامِلٍ قَدْ نَعِمْتَ بِأَنْعَمِ

لِلرَّبِّ فَزْتَ بِأَكْرَمِ الْفُوزَانِ

وَفَقَدِينَا الثَّانِي .. الَّذِي .. هُوَ صِنْوُهُ

فَعَلَيْ زَيْسَنِ الْعَابِدِينَ الْبَانِي

هُوَ شَاعِرٌ لِلْجَيْشِ فِي سَمْعِ الدُّنْيَى

بِبَدَائِعِ الْأَشْوَاعِ وَالْتَبَيَّانِ

مِنْ بَقْعَةٍ "الْحَرَمَيْنِ" شَسَّعَ سَنَاهُمَا

شِعْرًا .. وَنَثَرًا .. فِي سُمْوٍ مَعَانِ

أَعْلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ .. بِجَيْشِنَا

كَمْ ذَا نَسَجْتَ "بَوَاسِلَ .. الْفَرَسَانِ" ؟

* * *

يَا سَاكِبَ .. الصَّلَوَاتِ فِي غَسَقِ الدُّجَى

لَكَأَنَّهَا .. تَرْنِيمَةَ الْأَكْـوَانِ

يَنْسَابُ .. فِي عَيْنَيْكُمَا .. طَيْفُ الْكَرَى

عَجَلًا كَهَمْسِ النَّخْلِ لِلرَّيْحَانِ

أَمَقْجَرًا الْإِحْسَانَ عَيْنًا ثَرَّةً

طُوبَى .. فَمَجْدُكُمَا سُلَافُ جَنَانِ

يَا غَارِسَا الْإِصْلَاحِ أَزْهَى دَوْحَةِ

مُخْضَلَّةِ الْأُورَاقِ وَالْأَفْنَـانِ

مَدَّتْ عَلَى الْآفَاقِ مِنْ أَفْيَافِهَا

ظَلَّلَا شَهِيَّاتِ الْقُطُوفِ .. دَوَانِي

يُغْرِى بِهَا أَمْلُ الْحَيَاةِ الْمَشْتَهَى

وَلِبَانَةُ مَغْسُولَةِ النُّشْدَانِ

وَطَرَائِفُ السَّرَّاءِ .. دَانِيَةُ الْجَنَّا

وَرَوَائِعُ الْأَعْمَالِ وَالْعِرْقَانِ

إِنِّي لِأَلْمَحُهَا كَأَوَّلِ بَدَنِيهَا

فِي كُلِّ نَسَلِكَمَا وَرَيْثُ صُوانِ

مَا زَالَ يَفْتَتِهَا الْبَقَاءُ لِيَتَنَبَّي

فَتَمُرُ جَامِحَةً بِغَيْرِ عَنَانِ

فَسَمَتْ إِلَى " غَرْسَيْكَمَا " فَعُدُّوْهَا

وَرَوَاخُهَا خَيْرٌ عَلَى الْإِنْسَانِ

إِنِّي لِأَلْمَحُهَا كَأَوَّلِ بَدَنِيهَا

فِي ثَلَاثَةٍ مِنْ عَابِدِي الرَّحْمَانِ !!! ...

* * *

مَنْنِي الْعِزَاءُ لَأَلِ كَامِلٍ إِخْوَتِي

أَهْلُ الْكَمَالِ وَرَفْعَةِ الْإِنْسَانِ

وَلَأَلِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَحَبَّتِي

مَنْنِي الْعِزَاءُ وَغَامِرُ السُّلُوانِ

لَهُمَا الْجَنَانُ وَمَا نُحِبُّ جَمِيعَنَا
رَفَقَ الرَّسُولُ بِزَاهِيَاتِ جِنَانِ
هَذَا هُوَ اللَّحْنُ الَّذِي رَجَعْتُهُ
فَيَسِيحُ فِي وَهَجٍ مِنَ الْأَحْزَانِ
هَذَا هُدَى " الْأَرْوَاحِ " بَعْدَ ذَهَابِهَا
فِي كُلِّ ذِي " رُوحٍ " مَدَى الْأَزْمَانِ..
وَأَحْسُ جُهْدَ الْحِسِّ .. وَمُضْنَةَ رَعَشِهَا
تَتَدَى بِأَسْرَارِ الْوُجُودِ الثَّانِي
لَوْحٌ تَرَفُّ بِهِ السَّرِيرَةُ خُوضَةً
زَهْرَاءَ مِنْ نُسُكٍ وَمِنْ إِيْقَانِ
لَوْحٌ عَصَرْتُ جِرَاحَ قَلْبِي حَوْلَهُ
أُغْنِيَّةٌ .. مِنْ شِعْرِي الرَّيَّانِ
وَمُسْتَسْلَأٌ خَفَقَ الضِّيَاءُ بِشِعْرِهِ
إِلَهَامُ رَبِّي خَالِقُ الْأَكْوَانِ

طَافَتْ بِـيَ الذِّكْرَى فَأُلْهِمْتُ الْأَسَى

فَأَنْهَلْتُ الدَّمْعَاتُ مِنْ أَجْفَانِي (١)

وَالدَّمَعُ لِلْفَنِّانِ أَصْغَرُ قَطْرَةٍ

منه تفوق البحر في الطوفان

(١) قال عملاق الأدب الروسي المعاصر "ديستيوفيسكي" الحائز على جائزة نوبل

العالمية : " قطرة من دمع الفنان.. تزن بحار الدنيا".

مات في مسجد الرسول يصلي: -

”وغيبتُ .. شمسُ“ شاعرِ العقيقِ !!!”

مات في "مسجد الرسول" صلى: -

" غابت شمس شاعر العقيق "

غابت شمس الصفي الصديق شاعر العقيق " محمد هاشم رشيد"
الإنسان الملهم الذي عرف من قلبه دماءً أعطاهها لحبيبتنا "المدينة
المنورة" مهد النور الإلهي ومدارج مهبط القرآن الحكيم وهداه المبين
المنزل من الرحمن الرحيم على رسوله الخاتم سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم رحمة الله عز وجل المهداة للعالمين. ومن معين إلهام
وهبه الله سبحانه القدير الوهاب كانت دفقاته مرسلات في إهاب
شعري مشرق وفكر حكيم ثاقب وإخاء صادق ودود لكل عارفيه
يغمرهم به في صمت وشهامة محيطاً لهم بسياج الإيمان فمحضوه
حبهم وانحفرت متجسدة في ذاكرتهم صورته الزاهية كأحلى صورة
لشاعر يحمل سمرجة نور تضوي بها متألئة حكاية عُمُرٍ سريرته
الطاهرة وطويته الزاكية بأريج عطره ليفوح فيستاف شذاه أصفاء

ومريدون وصفيات ومريدات ! ..

وبشعور الألم المضمخ بأجواء جراح فراقه الحزين كانت هذه
الآبيات الشعرية وأنا مهيض الجناح بالخطب الجلسل مستجدياً
متضرعاً له ولي ولكل خلق الله رحمت رب العالمين وساكباً شعري
في دمعات تتقاطر منحدرة من مآقي كما تنفرط حبات "سبحة"
ذكرياتي مع " أبي طه" في أكثر من ثلاث عقود من السنين .. طوفتنا
فيها الأيام بطلوها ومرها وكللنا رفيق درب لأخيه وصديق طريق
في الحياة .. ورب أخ لك لم تلده لك أمك .. ولكن لكل أجل كتاب ..
وإنا لله وإنا إليه راجعون .

"الشاعر"

* * *

قيد الحزن منطقي ولهاتي

فبياني المسكوب .. من عبراتي

فوق شعري بلاغة وبياناً

هي هذي مدامع الحسرات

ترجمت عن أساي فهي قصيدي

لم يفتحه البيان بالآهات

أي بدع إذا بكيت صفيي؟ ..

إن بكى السيف حده في ثبات؟ !!

مات جرس الكلام فوق لساني

وفؤادي مـؤجج الزفرات

حين قالوا " محمد " مات .. ماتت

في عيوني سواطع النظرات

غُيبت شمس " شاعر العقيق " وولّى

ظهرها في دجى الظلمات

قد رأيت النهار صار ظلاماً

وشحت الأحزان بالحسرات

وقضى "هاشم الرشيد" فحسبي

أن هذا الطريق درب الحياة !

عُمره كان للبيان عطاء

مبدعاً في سلاله الزاخرات

وحياة دفاقة الخير نبعا

مترعات الكؤوس بالثمرات

من معين "القرآن" يجدح شعراً

نابضاً بالحياة في ومضات

في "بلاد الرسول" شاد كياناً

"نادي الآداب" شامخ الوثبات

شاد للشعر والثقافة فخراً

فهو بالمجد ذروة السذرات

ومنبراً في كل جمع شموعاً

موظات النوم من هجعات !!!

* * *

كان للوالدين شبلأً رضىاً

مذ صباه جاذب الفتات

في عصامية صغيراً مغنى

برضا الوالدين في زلفات

يبتغي رحمة الإله ونوراً

من سنى أنواره لأنس الحياة

كان للناس خادماً وعطوفاً

كان رمز الإخلاص رمز الأباة !!! ..

* * *

مات في "مسجد الرسول" يصلي

"جمعة" الذكر طالب الخيرات

راجياً ربنا القضاء شهيداً

في ربي "القدس" ضارع الدعوات

إنها الأسياف في أغمادها

صدئت يا ويلاه للمرهفات

كل يوم تهوي كواكب حب

فإذا في السماء نور انخفات

في حمى

الله

يا حميد السجايا

إهنا اليوم

في غلا

الجنات !!

" محمد كامل خطاب " من قبره يتكلم: -

رحمة الله بالرضاء حبتني أن أكون الشهيد في يوم عيدي

"قيلت في استشهاده" إثر حادث سيارة مرير.. هجمت عليه.. قاطعة
إشارة المرور حيث تقطعت ببعض أوصال جسده!.. فلبست المدينة المنورة
بجميع شرائح مجتمعاتها لباس الحزن والأسى.. وكان يوم الحادث يصادف
فرحة ذكرى زواجه.

"محمد كامل خطاب" يتكلم من قبره في البقيع: -

رحمة الله بالرضاء حبتني

أن أكون الشهيد في يوم عيدي

هلل الجمع في " البقيع " شداة

مرسلين النشيد تلو النشيد

مهطعين للسنا .. يرجون وعداً

بأعالي جنان رب رشيد

كيف لا ؟ .. إنه لو غد أكيد

لشهاد الإسلام مثوى الشهيد ؟ ..

إنه الصقر في خوافيه يسمو

فوق أفق " العقيق " جد سعيد

فلأنت الخطاب " نجم ضياء

يا رفيق الدروب طول العهود

يا سليل الأباة نبعا كريما

يا ابن دار الهدى وأشرف بيد

ارفع الصوت جاهراً يتعالى

فوق كل الربى وكل صعيد

خاطب الناس من بقيع فهياً

مثلاً كنت .. قائلاً في حدود : -

" أيها الناس لا تكونوا بغاةً

ناشرين الفساد في ذا الوجود

وتغنىوا ديمومةً في حياةٍ

صاغها الله في نظام فريد

واحذروا النفس في هواها دواماً

واجعلوا العقل مرشداً برشيد

إن شر النفوس داء وبيل

ليس منها سوى حميم نضيد

ارجعوا للإله دوماً تعيشوا

في هناءٍ بظله الممدود

وأجيبوا نداء رب رحيم

كي تفوزوا بنيل عيش رغيد

جَزَّروني وقُطِّعتْ

وذوى في الرغامِ ناضرُ عودي

رحمةُ الله بالرضاءِ حبتني

أن أكون الشهيد في يوم عيدي

قد أتتني سيارة في اصطخاب

وعرام بكل شر لبيد

داهمتني بسسائق يتباهي

فاقد الحس خارقاً للحدود

شارب الخمر .. مجرمًا يتزيا

في لباس الشيطان كالنمرود

يتلظى بناره يوم بعث

في جحيم تجرُّعاً من صديد

يا حماة الديار في كل أمر

وأباة من الكماة الفهود

اجعلوا منه عبرة في قصاص

لحياة بعالم منشود !!! ...

* * *

إيه يا "ابن الخطاب" أنت صديق

صادق الود ذو وفاء مديد

نحن في هذه الحياة تكالى

تشرئب الأعناق نحو الخلود

قد غفونا مع الزمان ذمولا

فسي بوادٍ من صممتنا الممدود

كم تمنيت أن أكون مراثى

منك حتى لا راثيا يا فقيدي

كنت فينا مرجح العقل وعيأ

ثابت الخطو ذا لباب شديد

ناصر الخلّ مصلحاً يتفاني

بأذلّ الحب في إخاء ودود

فجّر الحرف أنفساً وكبوداً

في بيان قد صاغه من جديد

واصل الناس بالحنان حريصاً

أن يرى الناس كالبناء المشيد

قانعاً في الحياة ليس شغوفاً

بالتعالي وفانيات الجدود

عيذه الحق بين حرفٍ ومعنى

بينما الناس بين دف وعود

فالرضا طيبٌ عطره في مداه

لا يبالي مطافه بسدود

ناهجاً للذرى بكل إباء

في عصامية بعزمٍ شديد

قد كساهُ الإله ثوب عباء
وخصال بحسن خلق حميد
لست أنسى مواقفاً ناصعات
أشرقت من فؤاده المعمود
كنت يا " ابن الخطاب " من خير صحبي
لك في القلب موطن في وريدي
ثقل اليوم في فراقك حزناً
من عناء البعاد بين القيود
أسأل الله أن يكون لقائنا
في الفرديس في جنان الخلود
نترع الكأس داهقاً من رحيق
لذة منعشاً للوريد
من يد المصطفى الرحيق المصفى
من إمام الهدى الشفيع الحميد
نتلقى الرضا وطيب عطاء
من نعيم الرحمن رب الوجود !!! ...

” قمة الشعراء.. ومستودع التجربة!!!...”

((السيد علي حافظ))

قمة الشعراء.. ومستودع التجربة!!!

أي نفح من الشمم والكرامة والإحسان ! .. إلا عنده مستودعة .. ومنه
منفتحة!.. ها هو في السياسة والدبلوماسية والمراكز القيادية الرئاسية..
التي أوليها.. يرسم الخطط والبرامج فيفلح ويفوز.. وها هو في الحياة
العامة يجند طاقاته المبذولة للآخرين! .. مديراً عاماً لفرع وزارة الزراعة
ثم منتخباً رئيساً للمجلس البلدي ثم بأمر ملكي من الملك سعود رحمهما الله
تعالى رئيساً لبلدية المدينة المنورة.. رئيساً لبلدية المدينة المنورة.. وها هو
من قبل.. مؤسساً مع أخيه السيد عثمان حافظ لجريدة المدينة المنورة..
رئيساً لتحريرها.

وأما في الحكمة.. فكأنما هو "لقمان الحكيم" .. قام ينفذ عنه غبار
قبره.. وفي الشعر والأدب.. فهو العبقرية الجبارة. تنبثق من أحشاء
الخمود والغفلة و "الاصطفالية" .. جذوة وقادة نفّضت عن إهابها
الرماد.. فأطلت .. وصرخة ملهمة.. أشرقَتْ .. نَوَّارة الأصداء.. من

" المدينة المنورة" .. فالحجاز .. فالمملكة .. فالبقية الباقية .. من الأصقاع
التي زارها فعرفته .. أو سمعت عنه .. أما بيئي وبينه .. وأما .. مني إليه ..
فأسرار قلب إلى قلب .. وروح إلى روح ! .. إنه بقوة إيمانه بالله سبحانه ..
ثم بجبروت عزمه .. شق لاسمه سبيل الخلود .. وفي الأسبوع المنصرم
من شعبان .. مضى .. إلى الحياة الباقية ! .. مع الخالدين ! رحمه الله رب
العالمين !! إنه الأب الروحي لي وللكتيرين ..

إنه الفنان العظيم والشاعر العملاق الحكيم والرمز الوطني الكبير "السيد
علي حافظ" أسكنه الله عز وجل برحمته أعلى عليين في الجنة مع عباده
الصالحين ! .. ولكل أجل كتاب .. و (إنا لله و إنا إليه راجعون) ...!!...!!

" الشاعر "

من نور هَدي "الله" .. أم شفتان ؟؟ ..

عيناك في عيني .. تبسمان ؟؟ ..

وأنا ؟ .. وأنت .. قصيدة مجهولة ؟

ومُدَامَة .. دارت .. على النُدمان ؟؟ ..

هذا .. نداؤك لي .. وهذا .. وهجُه ..

يُنْبِي بأسرار .. الوجود الثاني !!! ..

من بُعد .. فَقْدِكَ أَقْشَعُ مرارة ...

ونسيت أنغامي .. وهُدَّ كياني !!! ..

أحيا صنُوفَ الصَّبْرِ في زمن الأسى

"عَبْدٌ" تَقِيًّا .. ظِلُّ ذِي "عُبْدَانٍ" !!! ..

يا "شعر" إن تحزن .. فذا "كبدِي" بَدَتْ

مَقْرُوحَةٌ كَلَّتْ من الفقدان !!! ..

فَأَحْسُ .. جُهْدَ الحِسِّ أُنْدَى دَوْحَةٍ

وأَغْضُ .. مِياسٍ من الأغصانِ

مترنحاً .. نَعِسَ الضَّيَاءُ بجفنيه

" فَجَرِي " يُحَاذِرُ يَقْظَةَ النَّعْسَانِ

وَأَزَاهِرًا .. يَنْطَفِنُ ألوان الشُّدَا

فَيَسِيحُ في ألم .. من الأحزان !!! ...

* * *

في " طيبة " مَدَّ " الإله " ظِلَّاهُ

إشراق أنوار .. على مَرَجَانِ

قَدْ عِشْتَ ملء العين .. من آلائها

خَسِرْتَ لعينك .. " روضةُ الرحمان "

فَنَهَلْتَ من حِكْمٍ ومن قُنُوسِيَةٍ

بجوار " ربِّ " .. مُهَيِّطِ القرآن "

وَزَرَعْتَ في حَقْلِ " الملائكِ " سِدْرَةَ

مُخَضَّرَةَ الجنبات والأركان

وعلى حنايا " طيبة " من زَاهِرِ

نَلْتِ " الكمال " بها بقلب هاني

جِلُّ عَلَى سُقَيَا " الرَسُول " بِهَذِيهِ

تَجْنِي شَهِيَّاتِ الْقُطُوفِ دَوَانِي

وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الْمَعَذِّبِ رَوْضَةً

فَيَحْيَا فِي مَشْبُوبَةِ التَّخَنُّانِ

وَأَكَادِ الْمَسِّ فِي مَرَارَةِ جُرْجِهِ

عَسَلًا .. وَأَنْدَاءً .. مِنْ الرِّضْوَانِ !!! ..

وَأَرَاكَ لَا بَلَيْتَ جُفُونِكَ رَحْمَةً

وَسَكِينَةً .. فِي غَمْرَةِ الْأَشْجَانِ !!! ..

* * *

" أ " عَلِيُّ حَافِظ " يَا أَبِي يَا كَاسِيًا

لِلطُّهْرِ .. يَنْسِجُ مُنَمِّعَ الْأَلْحَانِ

" غَرِيدَ طَيِّبَةٍ " وَاللَّيَالِي قَدْ غَدَتْ

" لِلنَّاسِ " قَبْرًا دُونَمَا أَكْفَانِ

مَوْتُ " الْكَرِيمِ " كَمَا أَرَى عِثْقَ لَهُ

مِنْ كُلِّ إِذْلَالٍ وَقَهْرٍ زَمَانِ

مَا أَطْيَبَ " الْعَيْشَ " الَّذِي تَسْعَى لَهُ

فَالْعَمْرُ أَنْجَحَ فِي دُنْسَى الْإِحْسَانِ

يَا فَائِضَ الْإِحْسَانِ .. عَيْنَا ثَرَّةً

أَمْضَيْتَ "عُمْرَكَ" خِدْمَةَ الْإِنْسَانِ

يَا غَارِسَ الْإِصْلَاحِ أَزْهَى دَوْحَةٍ

مُخْضَلَّةَ الْأُورَاقِ وَالْأَفْنَانِ

قَبَسْتَ مِنْ " الْحَرَمِينَ " نَوْرَ هِدَايَةٍ

شِعْرًا .. وَنَثْرًا .. فِي سُمْوٍ مَعَانِي

يَا سَاكِبَ الْأَنْعَامِ فِي سَمْعِ الْوَرَى

لَكَأَنَّهَا فِيهَا ... أَرْقُ أَغْنَانِي

تَنْسَابُ فِي عَيْنَيْكَ .. أَطْيَافُ الْكَرَى

عَجَلَى .. كَهَمْسِ النَّخْلِ لِلرَّيْحَانِ !!!

لَمْ أَنْسَ .. هَمْسَتَكَ الْخَفِيَّةَ .. نَاصِحًا

وَالْحِسُّ يُزْجِيهَا .. إِلَى الْأَذْهَانِ

أَيَّامَ كُنْتُ " بمصر " جمرًا ثائرًا

أحيا أجيح النار في الهَجَّانِ

يُغْرِى بِهَا رُوحَ الطُّمُوحِ الْمُشْتَهَى

وَلِبَّائِلَةِ مَغْسُولَةِ النُّشْدَانِ

وَطَرَائِفُ السَّرَّاءِ .. دَانِيَةُ الْجَنَى

وَرَعَائِبُ الْإِغْرَاءِ وَالسُّلْطَانِ

حَمْدًا .. لِرَبِّي .. مَا لَقِيتُ وَمَا اكْتَوَى

قَلْبِي بِهِ .. فِي مَخْبَرِ السُّجَّانِ

هَذَا هُوَ اللَّحْنُ الَّذِي رَجَّعْتُهُ

فِي سَالِفِ الْأَدْوَارِ وَالْأَكْوَانِ

هَذَا .. هَدَى "الرَّحْمَانُ" بَعْدَ غُدُوِّهَا

وَرَوَّاحِيَّهَا .. خَيْرٌ عَلَى الْإِنْسَانِ

فَلَأَنْتَ ... " أَسْتَاذ " إِلَى آمَالِنَا

وَلَأَنْتَ .. رَائِدُنَا إِلَى الْعِرْقَانِ

فالعَبْقَرِيَّةُ فِي الْحَيَاةِ رَسَمَتُهَا

للناسِ .. فِي " حِكْمِ " كَمَا " لُقْمَانِ "

" لَوْحاً " تَكُونُ بِهِ السَّرِيرَةُ جَنَّةً

زَهْرَاءُ .. مِنْ نُسُكِ .. وَمِنْ إِيقَانِ

" لَوْحاً " تَمَلَّاهُ الضَّمِيرُ وَعَزَّيْتُ

صُورُ النِّزَاهَةِ .. فِيهِ .. وَالْوُجْدَانِ

" لَوْحاً " عَرَفْتَ دِمَاءَ قَلْبِكَ " حَبْرَهَا

أَغْنِيَّةُ .. مِنْ شِعْرِكَ الرَّيَّانِ ..

طَافَتْ بِكَ الْأَيَّامُ .. أَلْهَبَهَا الْأَسَى

فَتَبَاعَثَتْ .. شَرَّراً .. مِنْ الْأَجْفَانِ

" بِاللَّهِ " .. أَحْلَفُ .. مَا تَرَكْتُ بَقِيَّةً

لِلشَّعْرِ .. نَرْسِلُهُ .. بِدَمْعِ بَيَانِ

فَلَقَدْ .. فَقَدْنَا .. فِيكَ .. أَخْصَبَ شَاعِرِ

وَلَقَدْ .. فَقَدْنَا .. فِيكَ .. دُرّاً .. مَعَانِ !!! ...

* * *

يا " قِمَّةَ الشعراءِ " شعرك خالد

يسروي الغلائل .. مورد الظمان

أحببتُ " ملحمةً " بشعرك ثرة

لكأنما تحكي .. مدى أحزاني

فالشعر أحلى ما يكون رواية

فيها الدموع .. سخينة الجريان !! ...

أنشأت في الحرمين فخر جريدة

باسم المدينة نفحة الإيمان

وترنمت الأجيال كل مقولة

خلدت لترويحها .. مدى " الأزمان "

وتعلم .. " الأطيار " لحن قصيدة

هزجت .. بأنغام الهوى لمكان

لو يعلم " البدرُ في "شعبان" محنتنا

لما أطل حياءاً .. بدر "شعبان"

فَاهُنَّا.. قَرِيرَ الْعَيْنِ .. فِي كَنَفِ الرِّضَا

فِي " جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ " وَالرِّضْوَانِ

إِنْ "الْخُلُودَ" لِكُلِّ فَذٍّ مَنَحَةٍ

مِنْ "الْمَهِيْمِ" إِحْسَانُ بِإِحْسَانِ

آمَنْتُ.. بِالْخَلْقِ تِلْكَ مَشِيئَةٍ

فَهُوَ الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ وَالْحَسَنُ

* * *

دعاء .. ودموع !!!...

على ضريح .. شيخ الشعراء

حسن الصيرفي

"دعاء.. ودموع"

على ضريح .. شيخ الشعراء "حسن الصيرفي"

في رحلة لي كانت خارج المملكة.. فوجئت بفجعية فقدان
"المدينة المنورة" في غيابي شيخ الشعراء "حسن مصطفى
الصيرفي" رحمه الله تعالى.

وأنا أقف على ضريحه الكريم بجنة البقيع أدعو له سبحانه
وتعالى مكفكفاً دموع فراقه الحزين.. كانت هذه الأبيات الشعرية
المرتجلة .. أمام قبره.. تعبيراً عن أعظم مشاعر تقديري وأعلق
أحاسيس ودي.. لشاعريته الفذة.. ومثاليته الأخوية أسأل الله
سبحانه وتعالى أن يكسوه عباآت حبه.. ورضائه.. ويسبغ عليه
أفضال نعمائه في جنان الخلد مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقاً.. ذلك الفضل من الله وكفى بالله وكيلاً.. (إنا لله وإنا إليه
راجعون).

"الشاعر"

يا شعر .. لا تبكِ الصديق ..

فلست وحدك بالـضنين

عج بي .. على قبر الرفيق .. الصيرفي

وبيته مثل العرين

واندب أغاريد الطيور

ونح على النغم الحزين

واكتب بـقـان من دمائك ..

قصة الشعر الحزين

يا شعر لا تبكِ الأسود

فلست وحدك بالـضنين

إن الأبناء الملهمين ..

وعيشهم كبد السنين

هيهات .. تأكلنا السنون

فعمرنا حثف المنون

قد كنت لي .. نعم الصديق

أخي سوى الكهف الحنون

فكساك ربي رحمة

فالبس عباءات المنون

وحبك إنعام الرضا

ترعاك جنات السكون

ومع الحبيب المصطفى

الهادي إمام المصطفين !!!

” الأميرة الأسطورة ”

” الأميرة ديانا.. زهرة بريطانيا ”

" الأميرة الأسطورة "
ديانا .. زهرة بريطانيا ..

حملوك .. نعيشاً للزهور .. أميرة
دفنوك في وسط القلوب أميرة
جعلوك رمزاً للسمو جديرة
نصيبوك شمساً للنساء منيرة
وضعوك معلمة الحياة مشيرة
نكباء فكدك في المصاب كبير
ستظل في التاريخ ذكراك الأثيرة

* * *

فلكم عطف على الجوع وكم عطف على فقيرة
ومسحت من دمع اليتيم فعينه أضحى قريرة
وحبوت مرضى " الإيدز " بالإيمان والسبل البريرة
جاهدت ضد الزرع " للأغنام " في رؤيا مريرة

وغرست بذر الخير في الدنيا الحسيرة !!
أدميت قلبي بالبكاء وأنت يا "ديانا" جديرة
حتى السماء بكت عليك من الأسى باتت مطيرة
والحزن أصبح في الورى طوقاً وسيرة
لست الضحية أولاً ولا أنت الأخيرة
قتلوا شبابك غيلة خوفاً على ترك الشعيرة
إذ كيف مثلك قد أحب.. وهام في الدنيا الحظيرة
وحبيبه لا ينتمي لدى الملوك ولا ضميره
وهنا رأى مفتيهم بدء الخلاص من الأميرة "الخلق" يا "ديانا"
أن تكون لك الآخرة فيثيبك "الرحمن" مثوبة الأجر
الكبيرة بين الجنائن.. عند ربي" .. يا شهيدتنا الكبيرة

حيث السعادة تتعمimen

وترفلين

بها أميرة !!!

* * *

« أبتاه ! إهنا بظل الخلد ! »

أبتاه .. إهنا بظل الخلد !

في فقدان والده الشيخ مالك الخجا الذي انتقل إلى رحمة الله
تعالى رثاه ابنه الشاعر بالقصيدة التالية التي استلهمها بقوله : - "
إن أفسى ما نودع به الراحلين أن ننثر على الرفات قطرتين من
دموع. ونحوقل وننصرف إلى مشاغل المعيشة وزحمة الحياة !.
فلأودعناك يا "أبي" وداعاً يليق ولأقف عند كل لحظة من
لحظات حياتك يا "أبي" عند كلمة خفق بها قلبك وعبر بها لسانك
عند كل همسة حلوة فاغت في أجواء حياتنا أنا وإخواني وأخواتي،
وبقية أهلنا وعارفي أفضالك. فوداعاً أيها "الأب" الحاني وإلى لقاء
في دار الخلد إن شاء الله!

أبتاه وا أسفاه كيف رحلت يا أبتاه عنا؟
فاجأتنا بالبعد ويح البعد فرقنا وكنا
في نعمة اللقياء نعيش ونسبح الأيام فنا
ونهميم في الأفاق نملؤها أناشيداً ولحناً

* * *

إهنأ فإنك قد ذهبت إلى الكريم وذاك أغنى
ورقدت في أرض بها رقد "النبي" بها تهنا !!!
يا "مالكاً" قلبي وعقلي ويحنا بنتم وبنا !!!

* * *

ما زلت أشعر أنني في ظلك الضافي أهيم
وبأنني أطوي السدجى متمسكاً دار النعيم
وبراحتك سحابة تهمني وفجر مستديم
وبشائر تروي الظماء ترف بالفيء الرحيم
وبأننا طول المدى نختال بالخير العميم

وتضيء في أعماقنا أضواء منهجك القويم
فيك الأبوة غرسها في ظل حبك يستديم !!

* * *

يا من رحلت وأنت في شوق إلى الرب الغفور
وطويت عمرك بالهدى والرشد في كل الأمور
إننا بظل الخلد تنعم في الغداة وفي البكور
وبجنة الفردوس تهناً بسين ولدان وحوور
ومع أصحاب الأكرمين وكل أبواب شكور
فالطهر كل إزارك المخضل ينفع بالعطور
ويشع في كنف الجداول / في الخمائل / في الزهور !!!

* * *

"أمي"

" أممي "

أممي..

كمثل الكوثر الموعود

في حنانها المسلسل المورود؟

يا سبحة الصلاة.. للمعبودِ

يا رفة العينين.. في الورود

يا شعر .. يا أول ما غنَّتْ

بصافي لحنها.. حنجرة الوليد

يا مهجة.. سخية

من ذوبها

يجري..

دم الحياة

في وريدي

أممي! ..

وفي ندائها

تزغرد المآذن

في مساجد المعبود

في حضنها.. تغفو

جراحاتي

على وجيب قلب

طاهر سعيد

وبين زنديها..

وما أدنى..

إذا ضاع وجودي

ملتقى ... وجودي

من غيرها ؟ ..

تورق عيناها ..

لتندى .. منهما

قساوة الجلود

الأم ..

يا مبدعة الأجيال..

بالهدى

ارتقت لله والخلود...

”تراخيم .. حزينه ! ... ”

" تراخيم .. حزينه ! ... "

" هذه التراخيم الحزينه " صغتها قبل حبات أيام ثلاث انفرطت من سبحة الزمن في رثاء عمتنا وأمنا بالرضاع رحمها الله!.. السيدة "فاطمة كامل الخجا" التي فقدناها الأسبوع المنصرم.. عمتنا الطاهرة التي في فمها عسل الكلمة.. ومن عينها ينبجس نور العزاء.. ولا طيب إلا وهو من نضيج أمرها وزجرها.. وهل إلا بنعمتها ورضاها يندى صخر؟ ويزهر جمر؟..

معطاءة.. لا تمن.. ولا تشكو.. ولا تهن.. ناطرة ساهرة.. تلبى إغاثة. وتمنع متاهة.. أمرها وردّ في الدرب وأنس.. وزجرها الحبل المنقذ من الهلاك.. بإذن الله!.. فهي تغرف وتعطي من القرآن الحكيم ومن سنة خاتم النبيين (ﷺ) .. العبرة.. والصبر.. والحكمة.. والإيمان.. والهدى.. إنها حاضرة في بعدها مع القريب!.. غائبة في حضورها مع البعيد!.. ولا جزاء تريد.. ولا شكوراً تبغي.. سوى رضا الرحمن.. أسكنها الله عز وجل فسيح الجنان..".

" الشاعر "

عمتي للفردوس أنتِ فسيري
وانعمي فيها بالرضا والحبور
كنتِ روحاً من الفضائل صاغتها
يُـدُّ الله للفقير الضـرير
تنفث الخير في الحياة وتمشي
في رحاب من الصباح المنير
مثل قطر الندى يرفُّ على الزهر
ويزهو به أريج العطور
كنتِ أنشودةً تغنى بها الناس..
ولحناً من الثناء المثير
هي كانت ملء القلوب جميعاً
وحفاظاً لكل سرٍّ خطير
ولكم صُغتِ منه خيراً وبراً
وأضأتِ الحياةَ في الديجور

حمد الناس ما صنعتِ وصرنا
سعداء بذكرك المأثور
فبكاها البعيد قبل قريب
وبكاها الكبير قبل الصغير
فكان الزمان خطاً عليها
أنتِ حواء زهرة في العصور
أنتِ يا "فاطم" التي كنتِ فينا
شمعة نسوّرت ظلام الدهور
كنت أحلام بسمه فوق ثغر
في ضمير الزمان أو في ضميري
في ثياب من العفاف أقامت
حول فيض من سلسيل نمر
هي كانت أمي ونبض شعوري
غادرت للعلا وطيب المصير

هي كانت عقلاً حسيفاً وحباً

للفقير المسكين والمقهـور

هي كانت غوثاً لكل بنيس

حسبها دعوة اليتيم الكسير

هي كانت شمساً لكل ظلام

وشعاعاً من الرضا والنور

دأبها السعي للهدى واصطناع

الخير في كل غدوة وبكور

ملك الحزن كل روعي وقلبي

حين ساروا بنعشها للقبور

في رحاب الإله خير جوار

في نعيم ونضرة وسرور

ولك اليسرى من ثواب وذخر

ولك الخير من نعيم كبير

عمي الحبيب "علي"

عمي الحبيب " علي "

عمي الحبيب.. فقدت .. فيك .. صديقاً

وأباً .. حنوناً .. مصلحاً .. وعميقاً

كنت الحكيم .. إذا استُشِرت بموقفٍ

بصواب رأيك .. لا تضن صدوقاً

ومع الكبير .. مع الصغير .. تحوطه

بكريم عطفك .. بالحنان .. دقوقاً

فإذا الذين .. عرفت .. من أوصابهم

تُهدي لهم بين الزهور طريقاً

وإذا ادلهم بيومهم .. ليل السدجى

بشروق شمسك .. قد أزلت غسوقاً

كنت "المثالي" في الذين عرفتهم

سيما "الرسول" .. بها كسيت شروقاً

عمي " علي كامل خجا " عش هانئاً

برضا " الإله " مع

" الرسول "

رفيقاً !!! ...

"محمد كامل الخجا"

مفكر.. وشاعر.. ومنظر

" محمد كامل الخجا "

- ولد بالمدينة المنورة وهو دون الستين من عمره على وجه التقريب وكما يؤكد العارفون إذ لم تكن عند ولادته شهادات ميلاد ومن أسرة عربية هاشمية من الأشراف الشويكيين. وهي من فخذ الأشراف المنحدرين من سلالة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها .. أسرة هاشمية من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم ... سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام أجمعين من رب العالمين.. وهي أسرة موزعة في الحجاز والدمام والخبر بالمملكة وفي سوريا ولبنان ومصر والأردن ممثلة في نقابة الأشراف والسادة آل البيت في هذه الدول. وكذلك في البحرين وتونس والمملكة المغربية وكندا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.
- لم يكمل دراسته الجامعية لظروف يعرفها الكثيرون.
- بدأ حياته الفكرية والأدبية في الحادية عشرة من عمره أو أقل حيث نشرت الصحف المحلية نماذج من شعره ومقالاته ومن ثم في معظم الصحف العربية في مصر وسوريا ولبنان وتونس والكويت والأردن وقد عرف في مطلع حياته باسم مستعار يُدّىل إنتاجه به وهو "النسر الصغير" كما كانت له برامج في إذاعة المملكة وبعض أحاديث إذاعية وتلفزيونية في المملكة ومصر وسوريا، وبعض دول الخليج وأوروبا.
- شارك في مؤتمر الأدباء العرب في الجمهورية السورية ضمن ممثلي المملكة فيه وألقى كلمة وفدها وكان في الثانية عشر تقريباً من عمره عام ١٩٥٧م في حفل افتتاح المؤتمر الذي افتتحه الرئيس شكري القوتلي رئيس

جمهورية سوريا آنذاك رحمه الله.

- كما شارك في عدة مؤتمرات ومهرجانات وأمسيات فكرية وشعرية محلية وفي معظم الدول العربية والإسلامية وفي أسبانيا وألقى عدة محاضرات وقصائد فيها كما دعي إلى كثير من الأندية والمنظمات والجامعات المحلية والعربية والإسلامية وألقى محاضرات ودارت معه لقاءات حوارية وأحيا أمسيات شعرية فيها .

- عرف بأسلوبه المميز الجريء المقنع كمفكر وشاعر ومحدث مفوه ومنظرٌ مُجَرَّبٌ ومُلمٌ بالأحداث والثقافات الإنسانية قديماً وحديثاً. والدراسات الدينية والتشريعات وعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأصول تفسيريهما.

- جاهد منذ نعومة أظافره وله دور طليعي بناء في سبيل التضامن الإسلامي والوحدة العربية والإصلاح العام مما " كَبَّده كثيرًا. فقد سجنه الملك سعود رحمه الله في "المصمط" بالرياض لشعر نسب إليه ولولا عناية الله عز وجل للبت فيه سنين إلا أنه سبحانه سخر له بعض من يبذل بوجهته وقوة مركزه وساطة تشفع فلم يمكث فيه أكثر من شهر. كما وأنه تعرض لمحاولات اغتيال أكثر من مرة بسيارات دفع سائقوها إلى ذلك كما وأنه اختطفته عصابة مأجورة في القاهرة ثمانية عشر شهراً خلال عمله عضواً بمكتب الشؤون العربية برئاسة الجمهورية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر لاقى الكثير فيها من العذاب والتنكيل حتى اقترب بكليته من الله تعالى. ولما علم الرئيس عبد الناصر بافتقاده واختفائه كلف أكثر من جهة رسمية ببذل أقصى الجهود للعثور عليه. حتى توصلت إلى معرفة خاطفيه ومكان خطفه. وقد كرمه الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله تكريماً

خاصاً كما أرسله إلى الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز رحمه الله مع مرافق كبير المستوى ومزوداً إياه برسالة توصية تقديرية له، متمنياً على الملك فيصل رحمه الله رعايته والاستفادة من مواهبه المتعددة وخاصة في المجال الفكري والإصلاحي العام لشتى الشرائح في المجتمعات.

- عمل سكرتيراً لتحرير جريدة عكاظ في بدء صدورها ومديراً لتحرير جريدة الخليج العربي المحتجة بالدمام ومعلقاً سياسياً بالإذاعة السورية. وعضواً بمكتب الشؤون العربية برئاسة الجمهورية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وتربطه صداقات حميمة بعدد من ملوك ورؤساء وأمراء وقادة ومفكرين وشعراء وعلماء وأساتذة جامعات وأدباء وإعلاميين في كثير من الدول ويحمل عدة أوسمة منها ووشاحات ودروع.

- عمل بتوجيه من الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - بوزارة الإعلام سكرتيراً عاماً للصحافة في الرياض ثم مديراً للعلاقات العامة بجدة ثم انتقل قريباً من أسرته بعد تقاعد والده إلى المدينة المنورة مسقط رأسه ومكث يعمل بالوزارة حتى إحالته إلى التقاعد بطلب ملح منه وكان آخر مسمى لوظيفته هو سكرتير عام وزارة الإعلام وذلك ليتسنى له التفرغ للبحث والدراسة وجمع وترتيب منجزاته الفكرية والأدبية والشعرية.

- صدر له ديوان الأمل الغارب كتب مقدمته عميد الأدب الدكتور طه حسين رحمه الله في الستينيات عند إقامته بمصر وقد نفذ. كما صدر له على التوالي "موقعنا من الحضارة ضمن الإطار العالمي". و "أفكار من المدينة المنورة" وقد ترجم هذا الكتاب إلى الإنجليزية والفرنسية والأسبانية وكتاب " دور الإعلام الإسلامي في بناء الإنسان المثالي".

وقد صدر له مؤخراً بتوفيق من الله " رحلة البشرية عبر الزمن" كتب

مقدمته العلامة العربي السعودي الشيخ عبدالله بن خميس .
وكتاب عن : "موقف الإسلام إزاء الغلو والتطرف" . كتب مقدمته دولة
الرئيس السوري السابق الأستاذ الدكتور/ مأمون الكزبري العلامة الدولي
المعروف. وعنوان هذا الكتاب: " ألا ساء ما يزرعون"!.

وكتاب: " في دائرة الضوء "مبدعون ملهمون" "الجزء الأول". وهو يضم
مجموعة دراسية استعراضية عن ستين شاعراً ومفكراً عربياً من
المعاصرين كتب مقدمته الكاتب العربي الكبير عبدالله الشيتي مدير تحرير
جريدة الرأي العام ومجلة النهضة الكويتية.

* صاحب "منتدى دار الفكر" بالمدينة المنورة الذي يؤم أمسياته أسبوعياً
كل أربعاء كبار المفكرين والشعراء والأكاديميين والمسؤولين ورجال
الأعمال والإعلام حيث تحيا فيه أمسيات شعرية وقصصية وتلقي
محاضرات وتعالج قضايا هامة لها صلة بالواقع الحياتي. كما صدر له
مؤخراً كتاب "العولمة" .. ووعده الله الحق. الذي وصل توزيعه إلى
المليون نسخة وترجم إلى عدد من اللغات. كما صدرت له مجموعة
شعرية تحت عنوان: "أشعار من محمد كامل الخجا" . جمعت أكثر من
قصائده. وقريباً .. ستصدر له " أفكار من المدينة المنورة" في خمسة
أجزاء وقد ضم مجموعة من محاضرات ألقاها ومقالات وبحوث ودراسات
نشرها في الصحف وأذيع بعضها في الإذاعات.

وهو يعكف الآن على تسجيل مذكراته التي تحكي مراحل حياته عن
طفولته وصباه وما بعد شبابه أمد الله في عمره تحت عنوان: "رحلتي عبر
الزمن" ..!

- متزوج وله ثلاثة أولاد ذكور هم: جهاد ومجد ومأمون.

"المحتوى"

الصفحة

القصيدة

- "تحية الشعر العربي المصري.. للشعر العربي
السعودي للشاعر الكبير قصيدة أحمد رامي مقابله - صورة تجمع بين
الشاعرين... ٩
- منهاج الطريق... ١٣
- أتيتك " مكة " من " طيبة"... ٢١
- "الدنيا سراب" ٣٥
- " المدينة المنورة" سبحان مبدعها.. ٣٧
- ستعود " طيبة". ٤٩
- أناديك يا "قدس" من "طيبة" . ٥٧
- تأخرت عن وعد "الإله" أمة " أحمد". ٦٥
- "رمضان" حسبك أن تكون متوجاً بين الشهور. ٧١
- رسالة شعرية من "المدينة المنورة" إلى خادم الحرمين الشريفين وقادة الأمة
الإسلامية في مؤتمر قمّتهم بمكة المكرمة. ٧٩
- "مهاد الوحي" نادي من جديد.. إلى ظل الهدى وذرا الكمال. ٩٥
- ضمير الحق يتكلم. ١١١
- عرس العروبة. ١٢١
- نجوى المدينة المنورة. ١٣١
- يا بلادي.. ١٤١
- هولاكو الجديد.. صدام حسين.. ١٥٣
- أم القنابل.. على الباغي تدور الدوائر. ١٥٩
- إلى عبّاد الكراسي.. ١٦٧

- ١٨٩ - يا "رياض السَّعد" قدساً آمناً.
- ١٩٩ - اليوم الوطني - أيُّها الكونُ استضيء من نوره..
- ٢١٥ - مجده المستفيض .. عشرون عاماً..
- ٢٢٥ - علّمي..
- ٢٢٩ - أحِنُّ من "الحجاز " إلى " الشَّام".
- ٢٤٩ - بوش والحذاء العراقي.
- ٢٥٣ - قرود إبليس..
- ٢٥٧ - " هدى الله البغاة" إلى أخي الأكبر معالي الشيخ "أحمد زكي يمانى"...
- ٢٦٩ - كبيراً يهنئه الكبار.. إلى أخي معالي الدكتور المهندس "ناصر إبراهيم الرشيد"..
- ٢٧٧ - إلى أخي الطبيب النطاسي الدكتور "عباس علي قم قم جي خالق الكون قد براك طبيباً بين كل الأطباء بدر الزمان
- ٢٨٣ - تحية وتقدير لسعادة أخي العزيز الشيخ إبراهيم القدهي..
- ٢٨٩ - النصر للنصر..
- ٢٩٥ - ذكرى الاثنينية الفضى مهداة لأخي معالي الشيخ عبد المقصود خوجه.
- ٣٠١ - إلى ابني جهاد..
- ٣٠٣ - الى ابني مجد..
- ٣٠٧ - الى ابني مأمون...
- ٣١٥ - إلى أولى أحفادي "براءة" ..
- ٣١٩ - "الدابة" عرفتكَ آية مثلى الربى"...
- ٣٢٣ - مجنون ليلي..
- ٣٢٥ - الكهف القدسي..
- ٣٣١ - بركان فتنة..
- ٣٣٥ - ليلي آية الدهر..
- ٣٤١ - إبداع الله عز وجل لك يا ليلي آية من آياته..

- ٣٤٩ - بعد الرحيل ..
- ٣٥٣ - تُلغى النساء إذا حضرت
- ٣٦١ - عيني إير
- ٣٦٥ - عودي ليلي.. ليلي عودي لي.
- ٣٧١ - ضوء الحب
- ٣٧٥ - شيخ الملايين وبنيت العشرين.. "قصة شعرية" ..
- ٣٨٣ - الفتاة المباعة.. " قصة شعرية".
- ٣٨٧ - الظلم مرتعه وخيم.. " قصة شعرية"
- ٤٠١ - المراثي..
- ٤٠٣ - شهيد الإسلام الفيصل يتكلم: - إن أكن متّ إن بعدي رجالاً : كلهم فيصل وزاد بقائي..
- ٤١١ - خادم الحرمين ما مات كلا.. كلنا الفهد منذ يوم ولائه..
- ٤٢٣ - العنود الأم..
- ٤٣١ - شيخ قراء عصره عطوفة العلامة الشيخ حسن الشاعر
- ٤٣٧ - أنت ما متّ يا "مساعيد".. رثاءاً لفقيد معالي الشيخ الصديق الحميم رائد الصحافة والفكر الزعيم الكويتي المعروف عبد العزيز المساعيد رئيس المجلس الوطني ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الكويتي ورئيس تحرير وصاحب الرأي العام "الصحيفة اليومية" ومجلة النهضة الدولية.
- ٤٤٩ - لبنان أصبح لا ينام مرثاة في شهيد العروبة الصديق الكبير دولة الرئيس رفيق الحريري..
- ٤٥٥ - ابن المدينة البار مرثاة في معالي الصديق السيد حبيب محمود أحمد..
- ٤٦٥ - فقيد البلاد معالي "محمد عمر توفيق" الوزير الأسبق.
- ٤٦٩ - كلام الدمع مرثاة في السيد العلامة " محمد علوي المالكي"...

- فقيدا مكة المكرمة- فقيدا الأمة معالي الشيخ " عبدالله كامل واللواء علي زين العابدين" .. ٤٧٥
- وغيببت شمس شاعر العقيق "محمد هاشم رشيد" .. ٤٨٥
- رحمة الله بالرضاء حبتني .. أن أكون الشهيد في يوم عيدي بحب رثاء صديقي وزميلتي الدكتور " محمد كامل خطاب" الأستاذ الإعلامي العربي السعودي المعروف. ٤٩٣
- قمة الشعراء .. في رثاء الشاعر الكبير السيد علي حافظ ٥٠١
- مرثاة مرتجلة دموع ودعاء " في شيخ الشعراء حسن الصيرفي ٥١٣
- الأميرة الأسطورة ديانا .. زهرة بريطانيا" .. مرثية .. ٥١٩
- أبناؤه .. إهنأ بدنيا الخلد .. مرثاة في والده الشيخ "مالك محمد كامل الخجا" ... ٥٢٣
- أمي .. ٥٢٩
- تراخيم حزينه .. مرثاة في عمتي والدتي بالرضاع فاطمة .. ٥٣٣
- عمي الحبيب "علي محمد كامل الخجا" - مرثاة .. ٥٣٩
- سيرة ذاتية .. ٥٤٣
- المحتوى. ٥٤٩

يزجي الشاعر جزيل شكره.. وعميق امتنانه.. لكل من أسهم متفضلاً
في إخراج وطبع هذا الديوان.. وخاصة سعادة الأستاذ خلدون الدوجي المدير
العام لمؤسسة دار التوبة للنشر بالمملكة ودول الخليج.. ولأستاذ الأديب
يوسف عدنان أوزبك.. وللفنان مصمم الغلاف ولكافة العاملين في دار التوبة
للنشر والمطابع الخاصة المنفذة لرغبات الشاعر بالطباعة الأنيقة التي ظهرت
به وبالإخراج الباهر الذي يبدو به.. سائلاً الله عز وجل للجميع ديمومة التوفيق
في مسيرتهم المثلى..

قالوا.. عن .. محمد كامل الخجا

"الحجاز" مهد الوحي الإلهي.. ونزول القرآن الحكيم وموطن رسول الهدى النبي الخاتم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ستعود لهذه الديار المقدسة الصدارة في الشعر، وقد وجدت هناك عن الأطفال نوابغ في الشعر، استمتعت إلى أحدهم من أبناء المدينة المنورة اسمه محمد كامل الخجا، شاعراً واعداداً يبشر بمستقبل شعري مجيد أعجبني وأعجب سامعيه فأوصيت به رعاية وتشجيعاً .. "

الدكتور طه حسين

عميد الأديب العربي من مقدمته لديوان الأمس الضائع

للشاعر السعودي المعروف حسن عبدالله القرشي ومن مقدمته لديوان
الشاعر النافذ "الأمل الغارب"

* * *

"ونحن نستمع إلى هذا "الفتى" "الوافد" إلى المؤتمر من الحجاز وهو
يلقي شعره لكأني بعمر بن أبي ربيعة قام ينفذ عنه غبار قبره !!

ميخائيل نعيمة الأديب المهجري العالمي اللبناني الأصل

من تعليق له في أمسية شعرية لعدد من شعراء العرب في مؤتمر

الأدباء العرب ببلودان في سوريا عام ١٩٥٧م

* * *

"مفكر ملهم.. وشاعر مبدع.. عرف مبكراً بإلهاماته العميقة وأفكاره
البناءة.. وإخلاصه الدؤوب لدينه وأمته، وجرأته في الحق وصدقته في
العقيدة المبينة.

عبدالله بن خميس

عميد الأدب السعودي

عضو المجامع اللغوية والعلمية في القاهرة ودمشق وغيرهما
في الدول العربية من مقدمة لكتاب المؤلف "رحلة البشرية عبر الزمن"
* * *
محمد كامل الخجا

ابن المدينة المنورة البار، وشاعر مغوار، وكاتب لا يشق له غبار!!!

شيخ شعراء المدينة المنورة حسن الصيرفي رحمه الله

في لقاء له مع مجلة - إقرأ السعودية

* * *

محمد كامل الخجا، عصامي شجاع، أديب ومفكر مفوّه، شاعر مرهف
الاحاسيس.. استوعب ثقافة عصره.. والعصور السابقة بمختلف أدواتها..
وعناصرها.. تشكلت في شخصيته.. معالم التجديد فواجه التحديات بإيمانه
بالله تعالى وتحلى بالصبر والعزيمة.

وما زال يعطي ويثري الساحة الفكرية والأدبية، وسوف يكون عطاؤه
مستمراً دؤوباً في عمره المديد بإذن الله تعالى.

د. محمد أنور محمد علي البكري
أستاذ السيرة النبوية بجامعة طيبة
ونائب رئيس المجلس البلدي بالمدينة المنورة
وعضو الجمعية التاريخية السعودية

* * *
مفكر وشاعر ملهم معروف، من أبناء المدينة المنورة الذين ولدوا ونشأوا..
على ترابها.. واستظلوا بظلها.. واستضاءوا بنورها.. وشملتهم روحها
الكريمة العظيمة باليقين والطمأنينة والسكينة.. وهو عربي هاشمي ملم
نزاع إلى الطموح يعيش الماضي والحاضر والمستقبل جميعاً عيشة الزاهد
المؤمن.. وهو مفكر حكيم بناء حر الوجدان.. والضمير.. يعيش لبني
ويتأمل الحياة.. من حوله مجتهداً في حل رموزها وغوامضها واستئصال
جذور مفاستها في الأفراد والمجتمعات بكافة شرائحها.. وهو شاعر..
يشعر شعوراً قوياً.. بأن الإنسان خلقه الله عز وجل.. ليجدد البناء
العضوي.. والنسيج الفكري للبشرية عامة.. إنه "محمد كامل الخجا"
ملحمة بليغة.. من الإيمان وقوة الروح والعزيمة والمثابرة والطموح
والأمل.. ساعياً لإشاعة وسيادة الحب والمودة لخلق الله.. متغذياً في كل
ذلك بلبانات جده سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي رحمه الله

عضو المجمع اللغوي بمصر

وعمد كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

من دراسة مطولة نشرت في جريدة الأهرام المصرية